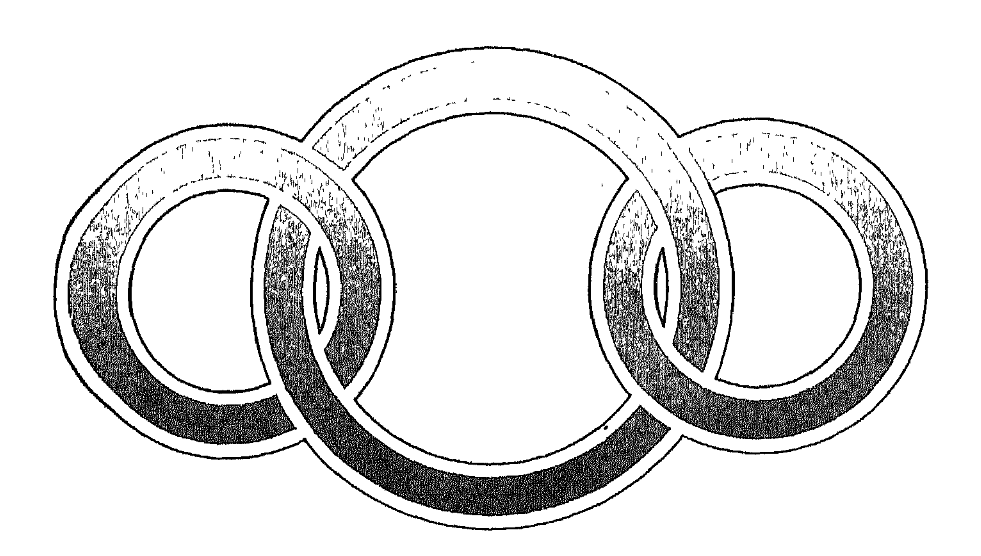
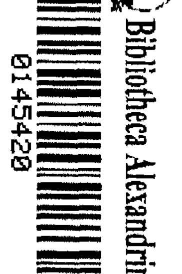
قواعد اللغة العربية

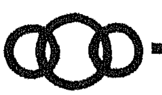


جمع وتنسيق

الدكتور مبارك مبارك

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة اللبنانية





الشركة العالمية للكتاب ش م ل

دار الكتاب العالمي

قواعد اللغة العربية

جمع وتنسيق
الدكتور مبارك مبارك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
الجامعة اللبنانية

الشركة العالمية للكتاب
مكتبة المدرسة



الشركة العالمية للكتاب ش م ل
طباعة - نشر - توزيع

مكتبة المدرسة

دار الكتاب العالمي

الدار الافريقية العربية

الادارة العامة

الصنائع - مقابل الاذاعة اللبنانية
هاتف ٣٥١٢٢٦-٣٤٩٣٧٠ - ص ب ٣١٧٦
تلكس LE ٢٢٨٦٥ - برقياً، كتالبان
فاكس: ٣٥١٢٢٦ - ١ - ٩٦١
بيروت - لبنان

١٩٩٢م / ١٤١٣هـ

الطبعة الثالثة

مُقَدِّمَة

لا أدّعي أني أتيت جديداً في هـذا الكتيّب ، كما لا أدعي الابداع والتأليف في هذا المجال .

جُلّ ما قمت به اني جمعت ونسّقت اكثر الاحكام التي تتعلّق بحالة من حالات قواعد اللغة .

ولقد اعتمدت على مؤلفات في هذا الموضوع قديمـة وحديثة ، عربية واجنبية ، فأخذت منها ما رأيته ضرورياً لتبيان حالات اللغة ،

ثم اني استبعدت التمارين التطبيقية التقليدية في آخر كل فصل ، قناعة مني بأن التطبيق على هذه القواعد يتم في جميع مواد اللغة العربية نثراً وشعراً .

ولقد ألحقت بكل فصل من فصول القسم الثاني ، قسم النحو ، نماذجَ إعرابية علّها تساعد الطالب على فهم ما ورد في الفصل من أمثلة آملاً أن أكون أصبت الهدف الذي يصبو اليه الطالب .

والله وليّ التوفيق

مبارك مبارك

القِسْمُ الأوّل

أقسام الكلام

الكلام هو اللفظ المركّب المفيد بالوضع ، وأقسامه : اسم ، وفعل وحرف .

١ – الاسم :

هو كلمة تدل على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان نحو :

سعيد قائم .

– فإن كلاً من سعيد وقائم كلمة دلت على معنى في نفسها :

– فسعيد دل على ذات مسمى به .

– وقائم دلّ على ذات موصوفة بحدث يسمّى قياماً .

وكل من هاتين الكلمتين لم يقترن بزمان .

– والاسم يكون :

– إمّا ظاهراً نحو : امرأة ، أسد ، طاولة .

– إمّا مضمراً نحو : أنا – هي – نحن :

– إمّا مبهماً نحو : هذا ، مَنْ ، ما .

– إمّا تاماً نحو : رجل ، امرأة .

– إمّا غير تام نحو : الذي ، مَن (اذ ان اسم الموصول لا يتم معناه إلاّ بجملة تأتي بعده وتسمى صلة الموصول) .

– يتميّز الاسم عن الفعل والحرف في أنه يجر وينوّن وتدخل عليه أل التعريف .

٢ — الفعل :

كلمة تدل على معنى في نفسها واقترنت بزمان :

- فان دل على حدث وقع وانقطع فهو الفعل الماضي نحو : دَرَسَ .
- وان دل على حدث في زمن يقبل الحال والاستقبال فهو الفعل المضارع نحو : يدرسُ .
- وان دل على حدث يقبل الاستقبال فقط فهو فعل الامر نحو : أدْرسْ .

ويتميّز الفعل بدخول السين وسوف عليه ، كما يُعْرَفُ بتاء التأنيث الساكنة اللاحقة به نحو : جاءتْ فتاةٌ .

٣ — الحرف :

أما الحرف فهو كلمة جاءت لمعنى ليس في نفسها بل في غيرها ، ولا يصح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل .

الفعل وأقسامه

تحديده :

الفعل لفظ يدل على معنى في نفسه مرتبط بزمان ماضٍ أو حاضر أو مستقبل نحو : جاء – يجيء .

– اقسامه باعتبار زمانه :

الفعل باعتبار زمانه ثلاثة أقسام : ماضٍ ، ومضارع ، وأمر .

١ – الفعل الماضي :

فالفعل الماضي ما دلّ على معنى حدث في زمان قبل الزمان الذي نحن فيه نحو : درسَ – كتب

– وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة نحو : جاءَتْ ، أو تاء الضمير نحو : جئتُ .

– فهو دائماً مبنيٌّ على فتح آخره ، وهذه الفتحة تكون مقدّرة على الالف ، كما تقدّر في حال الحركة العارضة كما في اتصال الفعل بتاء الضمير كتبْتُ فيحُل محلها السكون ، والضمة عند اتصاله بواو الجماعة مثل كتبُوا ، وكذلك السكون عند اتصاله بنون الاناث نحو : كتبْنَ .

٢ – الفعل المضارع :

هو الفعل الذي يدل على حدث في زمان الحاضر او الاستقبال نحو يدرسُ (الآن او في المستقبل) .

– علامته ان يقبل السين أو سوف ، كما يقبل أدوات النصب والجزم .

– فهو معرب بالضمة اذا لم يسبقه لا ناصب ولا جازم ، وتقدّر هذه

الضمة على الالف للتعذّر وعلى الياء للاستثقال ، كما انه تحل محلها الحركة العارضة في بعض الاحوال :

— فيحل السكون محل الضمة عند اتصال الفعل بنون الاناث نحو : يكتبْن ، وتحل الفتحة محل الضمة في حال اتصاله بنون التوكيد : يدرُسَنّ . كما أن ثبوت النون تحل محل الضمة كعلامة رفع في الافعال الخمسة وهي : كل مضارع اتصل به الف تثنية او واو جماعـــة او ياء مخاطبة نحو : يدرسان — تدرسان — يكتبون تكتبون — تكتبين .

— وينصب الفعل المضارع اذا سبقته احدى ادوات النصب وتكون علامة نصبه الفتحة او حذف النون

— ويجزم اذا سبقته احدى الأدوات الجازمة وتكون علامة جزمـــه السكون في الصحيح الآخر ، او حذف حرف العلة في المعتل ، او حذف النون في الافعال الخمسة .

٣ — فعل الامر :

ما دل على طلب في الحاضر نحو : أدرسْ ، او في المستقبل .

— فهو مبني على سكون آخره في الصحيح الآخر ، وعلى حذف حرف العلة في المعتل ، وعلى حذف النون في الافعال الخمسة .

— اقسام الفعل باعتبار معناه :

وينقسم الفعل باعتبار معناه الى قسمين : لازم ومتعدٍ .

١ — الفعل اللازم

هو ما لا يتعدّى أثره فاعله ولم يتجاوزه إلى مفعول به بل يبقى في نفس فاعله نحو : قام الرجل — جاء الولد — جلست الفتاة .

— متى يكون الفعل لازماً :

يكون الفعل لازماً :

— اذا دل على غريزة نحو : جَبُن .

– اذا دل على هيئة نحو : طال – قَصُر .
– اذا دل على نظافة نحو : طَهُر .
– اذا دل على دَنَس نحو : وسخ .
– اذا دل على لون نحو : احمرّ .
– اذا دل على عيب نحو : عور .
– اذا دل على حلية نحو : كحل .
– اذا دل على بعض العوارض : مَرِض – نشط – فرح – عطش
– اذا بني للمطاوعة نحو : تدحرج – امْتَدّ .
– اذا كان على وزن فَعُل نحو : حَسُنَ – كَرُم .
– اذا كان على وزن انفعل نحو : انكسر – انطلق .
– اذا كان على وزن افعَلّ نحو : اغْبَرّ – ازورّ .
– اذا كان على وزن افعنلل نحو : احرنجم .
– اذا كان على وزن افعللّ نحو : اقشعرّ .

٢ – الفعل المتعدّي :

هو ما يتعدّى حدوثُه نفس فاعله ويجاوزه الى مفعول به نحو : درس التلميذ امثولتَه ، ويكون :

أ – اما متعدياً بنفسه مباشرة نحو : كتب الولدُ فرضه .

ب – اما متعدياً بواسطة حرف الجر نحو : ذهبت بك .

كذلك ، بعض الافعال تتعدى الى اكثر من مفعول به واحد :

– فمنها ما يتعدى الى مفعولين نحو : منحت المجتهدة جائزة .

– ومنها ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل نحو : أريت سعيداً الامرَ واضحا .

– تحويل اللازم الى متعدٍ :

يصير الفعل اللازم متعدياً بأحد ثلاثة اشياء :

١ — إمّا بنقله الى باب (أفعل) أي بادخال همزة النقل عليه نحو : جلسَ الولدُ 〉 أجْلَسْتُ الولدَ

٢ — إمّا بتضعيف العين اي نقله الى وزن فعّل نحو : فرح الطفل 〉 فرّحت الطفل .

٣ — وإمّا بادخال حرف الجر عليه نحو : ذهب سعيدٌ 〉 ذهبتُ بسعيد .

— هذه الطرق لا تتأتى في كل فعل ، بل يجب الاعتماد على السماع

— تحويل المتعدي لازماً

يصير الفعل المتعدي لازماً اذا بُني للمطاوعة نحو : كسرتُ القلم 〉 انكسر القلم — دحرجتُ الطابة 〉 تدحرجت الطابة .

المعلوم والمجهول

— الفعل باعتبار فاعله قسمان : معلوم ومجهول .

١ — فالمعلوم ما ذكر فاعله في الكلام نحو : كتب الولدُ فرضه — كتبْتُ الفرضَ .

٢ — والمجهول ما لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفاً لغرض من الاغراض فناب عنه المفعول به نحو كَتَبَ الولدُ الفرضَ 〉 كُتِبَ الفرضُ.

— المعلوم يبنى من المتعدي ، كما من اللازم ، أما المجهول فلا يبنى الا من المتعدي .

— بناء المجهول

— اذا كان الفعل ماضياً يكسر ما قبل آخره ويضم كل متحرك قبله نحو كَتَبَ 〉 كُتِبَ .

— وإن كان مضارعاً يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو : يَدْرُسُ 〉 يُدْرَسُ .

— وان كان ما قبل آخره الفاً ولم يكن سداسياً تقلب الفه ياءً ويكسر كل متحرك قبلها نحو : قال 〉 قيل — باع 〉 بيع — اقتاد 〉 اقتيدَ .

— وان كان سداسياً تقلب الفه ياء وتضم همزته وثالثه ، ويكسر ما قبل الياء نحو : استباح 〉 أُستُبيحَ .

— واذا اريد بناء المضارع الذي قبل آخره حرف مد ، يقلب هذا الحرف الفاً نحو : يقول 〉 يُقالُ — يبيع 〉 يُباعُ .

اَلصَّحِيحُ وَالْمُعْتَلُّ

— الفعل بحسب احرفه الاصلية قسمان : صحيح ومعتل .

١ — الفعل الصحيح

فالصحيح ما كانت كل حروفه الاصلية صحيحة نحو : دَرسَ — كتب .

انواع الصحيح

والصحيح ثلاثة انواع : سالم ومهموز ومضاعف .

١ — فالسالم ما خلت حروفه الاصلية من العلة والهمز والتضعيف نحو : ذهب — درس — كتب .

٢ — والمهموز ما كان احد اصوله همزة نحو : أخذ — سأل — بدأ .

٣ — والمضاعف ما كان احد حروفه مكرراً لغير زيادة ، وهو قسمان :

أ — ثلاثي ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : مدّ — مَرّ .

ب — رباعي ما كانت فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو : زلزل .

٢ — الفعل المعتل

هو ما كان احد اصوله حرف علة نحو : وعد — رمى — قال ، وهو أربعة انواع :

أ — المثال ما كانت فاؤه حرف علة نحو : وعد — وثِقَ .

ب — الاجوف ما كانت عينه حرف علة نحو . باع — قال .

ج — الناقص ما كانت لامه حرف علة نحو : رمى — غزا .

د — اللفيف وهو ما كان فيه حرفا علة وهو نوعان :

١ — لفيف مقرون ما كان حرفا العلة مجتمعين نحو : نوى — طوى .

٢ — لفيف مفروق ما كان حرفا العلة مفترقين نحو : وفى — وقى .

— يعتبر الصحيح والمعتل من الافعال اصول الفعل المجردة من المزيدات .

المُجَــرَّدُ وَالمَزِيــدُ

— الفعل بحسب حروفه الاصلية نوعان : ثلاثي ورباعي .

١ — فالثلاثي ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة أحرف دون اعتبار الزيادة فيه نحو : كَسَرَ وانكسر .

٢ — والرباعي ما كانت حروفه الاصلية أربعة احرف دون اعتبار الزيادة نحو : دحرج وتدحرج .

— كل واحد من هذين النوعين يكون مجرداً أو مزيداً .

١ — فالمجرد ما كانت فيه حروف الماضي اصلية دون زيادة نحو : دحرج وكسر .

٢ — والمزيد ما كانت بعض حروف ماضيه مزيدة على الاصل نحو : تدحرج ، وانكسر .

— الحروف التي تزاد على الفعل

الحروف التي تزاد على الفعل هي : الهمزة — والالف — والتاء — والسين - والنون — والواو .

— مزيدات الثلاثي

يزاد على الثلاثي حرف او حرفان او ثلاثة احرف .

أ — فاذا زيد على ماضيه حرف واحد أتى على ثلاثة اوزان :

١ أفعل نحو : كَرُمَ 〉 اكرم ويفيد التعدية .
٢ — فعّل نحو : فرح 〉 فرّح ويفيد التعدية والتكثير .
٣ — فاعل نحو : ضرب 〉 ضارب ويفيد المشاركة .

ب – واذا زيد فيه حرفان اتى على خمسة اوزان :

١ – تفعّل نحو : قدم 〉 تقدم ويفيد المطاوعة .

٢ – تفاعل نحو : ضرب 〉 تضارب يفيد المشاركة .

٣ – انفعل نحو : كسر 〉 انكسر يفيد مطاوعة وزن َفعَلَ .

٤ – افتعل نحو : كسب 〉 اكتسب يفيد مطاوعة وزن َفعَلَ .

٥ – إفْعَلّ نحو : إحْمَرّ ويفيد الدخول في الصفة .

ج – واذا زيدت فيه ثلاثة أحرف جاء على وزنين .

١ – استفعل نحو : غفر 〉 استغفر ويفيد التحول

٢ – افعوعل نحو : خشن 〉 اخشوشن ويفيد المبالغة .

– مزيدات الرباعي

يزاد في ماضي الرباعي حرف او حرفان :

أ – فإذا زيد حرف واحد على ماضيه جاء منه وزن واحد :

١ – تفعْلل نحو : دحرج 〉 تدحرج لمطاوعة وزن َفعْلَلَ

ب – واذا زيد فيه حرفان يأتي فيه وزنان :

١ – افعللّ نحو : قَشْعَرَ 〉 اقشعرّ ويفيد المبالغة

٢ – افعنلل نحو : حرجم 〉 احرنجم ويفيد المبالغة كذلك .

المُتَصَرِّفُ وَالجَامِدُ

— الفعل من حيث تحوله قسمان : متصرف وجامد ..

١ — فالفعل المتصرف هو ما كان دالا على حدث مرتبط بزمان ، فهو يقبل التحول من صورة الى اخرى لأداء المعاني في أزمنتها وهو قسمان : تام التصرف وناقصه :

أ — فالتام التصرف هو ما تأتي منه الافعال : الماضي والمضارع والامر ، كما يمكن اشتقاق المصدر واسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والصيغة المبالغة نحو : كتب يكتب — كاتب مكتوب ...

ب — والناقص التصرف هو ما يأتي منه المضارع والماضي فقط نحو : كاد ، وأوشك ، وكان .

٢ — والفعل الجامد ما يدل على حدث مرتبط بزمان ، فهو بالتالي لا يقبل التحول من صورة إلى صورة ، بل يلازم حالة واحدة نحو : ليس — عسى — هَبْ — صَهْ — نعْمَ - وبئس .

— فَهو إما أن يلازم صيغة الماضي مثل : بئس — نِعْمَ — عسى —

— وإما أن يلازم صيغة المضارع مثل يهيط بمعنى يضجّ .

— وإما ان يلازم صيغة الامر مثل : هَبْ — صَهْ — هاتِ — هَلُمّ

صِيَغُ الأَفْعَال

١ – صيغة الماضي

– **تحديده :** الفعل الماضي ما دل على حدث او معنى في زمان قبل الزمان الذي نحن فيه نحو : درسَ .

– **عينه :** ان حركة عين الثلاثي الماضي المجرد قد تكون فتحة مثل دَرَسَ ، او ضمة كما في كَرُمَ ، او كسرة كما في شَرِبَ .

٢ – صيغة المضارع

– **تحديده :** المضارع يدل على حدث وقع في زمان الحال والمستقبل نحو : يدرسُ – يكتب .

– يتعين المضارع للحال اذا دخلته لام الابتداء ، او ما النافية ، او ليس نحو : لينظر الولدُ – ما اسمعُ كلامك – لست اسمع كلامك .

– يتعين للمستقبل اذا دخلته السين او سوف او أحد النواصب او الجوازم ما عدا (لم ولمّا) .

– يقلب الى الماضي اذا سبقته لم او لمّا الجازمتان . لم يأتِ – لمّا يدرسْ .

– **صوغه :** يصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة في اوله وهي : الهمزة – التاء – النون والياء = درسَ 〉 أدرسُ – تدرسُ نَدرسُ – يدرسُ .

– يكون حرف المضارعة مفتوحاً في الثلاثي وفي ما فوق الرباعي نحو يَستعلِمُ ، اما في الرباعي فيضم نحو : يُدحرج .

٣ – صيغة الامر

الامر ما طلب فيه فعل في الحاضر والمستقبل نحو : أدرسْ .

– **صوغه** : يصاغ الامر من المضارع المعلوم بحذف حرف المضارعة من أوله وبناء آخره على السكون او ما ينوب عنه :

– فاذا كان اوله بعد الحذف متحركاً ترك على حاله وكان هو الامر نحو : يتعَلَّمُ 〉 تعَلَّمْ - يُدَحرجُ 〉 دحْرج .

– اما اذا كان ساكناً زيدت عليه همزة :

أ – تكون همزة قطع في الرباعي نحو : يُحْسِنُ 〉 أحْسِنْ ، وتكون مفتوحة .

ب – وتكون همزة وصل في الثلاثي وما فوق الرباعي نحو : يدرسُ 〉 أدرسْ ، يستعلم 〉 إستعْلِمْ :

– هذه الهمزة تكون مضمومـــة في المضارع المضموم العين نحو : دَرَسَ 〉 يَدْرُسُ 〉 أدرسْ .

– وتكون مكسورة في غيره نحو : شرِبَ 〉 يشرَبُ 〉 إشرَبْ نَزَلَ 〉 ينزِلُ 〉 إنـْزِلْ .

مَا لاَ يَنْصَرِفُ

يعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف .

أقسام الاسم المعرب

الاسم المعرب قسمان : منصرف وغير منصرف .

١ — فالاسم المنصرف : هو الاسم الذي تلحقه الكسرة والتنوين نحو : رجل : جاء رجلٌ — رأيت رجلاً — مررت برجلٍ .

٢ — والاسم غير المنصرف : هو اسم معرب ولكن لا يجوز ان يلحقه التنوين والكسر نحو : جاء ابراهيمُ — مررت بيوسُفَ .

متى يمنع الاسم من الصرف ؟

يمنع الاسم من الصرف اذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو واحدة منها تقوم مقام العلتين .

أ — ما يمتنع صرفه لعلة واحدة وهو :

١ — كل اسم فيه الف تأنيث مطلقاً ، مقصورة كانت ام ممدودة ، نكرة كان مثل : ذكرى — صحراء . او معرفة نحو : رضوى — زكرياء ، مفرداً مثل عذراء او جمعاً مثل جرحى ، انصباء — صفة او اسماً نحو : أحمر — حمراء .

٢ - الجمع الذي على وزن مفاعل او مفاعيل مثل : دراهم — دنانير .

— امّا وزن مفاعِل :

— فاذا كان منقوصاً تبدل كسرته فتحة وتقلب ياؤه الفاً ، فلا ينوّن نحو : عذارى — مدارى .

— وان خلا من ألْ التعريف والاضافة أجري في الرفع والجر مجرى قاضٍ في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو : ليالٍ — غواشٍ .

ب ما يمتنع صرفه لعلتين وهو :

١ - ما يمتنع صرفه نكرة ومعرفة ، وهو ما كان صفة : إمّا مزيد في آخره الف ونون مثل سكران ، او على وزن الفعل نحو : أسـد ، او كان معدولاً مثل أُخر — مَثْنى .

— ما زيد فيه الف ونون وهو ورن فعلان بشرط أن لا يقبل تاء التأنيث نحو : سكران 〉 سكرى ، أي مؤنثه فعلى ، امـا اذا كان مؤنثه بتاء فهو منصرف نحو : ندمان 〉 ندمانة .

— فالصفات التي على وزن فعلان مؤنثها ورد بتاء اي فعلانة هي :

— ندمان : بمعنى نديم 〉 ندمانة .

— حبلان : بمعنى ممتلىء البطن 〉 حبلانة .

— دخنان : كثير الدخان 〉 دخنانة .

— سيفان : طويل 〉 سيفانة .

— صَوْحان : يابس صلب 〉 صوحانة .

— صَحْيان : اليوم الصحو 〉 صَحْيانة .

— سخنان : حار 〉 سخنانة .

— موتان : ضعيف الفؤاد 〉 موتانة .

— علاّن : جاهل 〉 علاّنة .

— قشْوان : ضعيف 〉 قشْوانة .

— نصران : نصراني 〉 نصرانة .

— أليان : كبير الالية 〉 أليانة .

— خمصان : ضامر البطن 〉 خمصانة .

— مصّان : لئيم 〉 مصّانة .

— والذي على وزن الفعل ، وهو وزن أفعل شرط ان لا يقبل تاء التأنيث نحو : احمر ، أفضل ، اسعد ، او أي وزن آخر نحو : تغلب — يذبُل .

— اما المعدول فهو نوعان :

أ — وزن فُعال ومَفْعل من الواحد الى الاربعة وهي معدولة عن الفاظ العدد نحو : احاد — مثنى — ثلاث .

ب أُخَر المعدول عن أخرى مؤنث آخر .

ج — ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو :

١ — العلم المركّب تركيب المزج نحو : بعلبك، حضرموت — معد يكرب

٢ — العلم المنتهي بألف ونون نحو : مروان — عثمان — عمران .

٣ — العلم المؤنث .

— اذا كان بالتاء نحو : فاطمة .

— او زائداً على ثلاثة احرف نحو : زينب — سعاد .

— أو متحركاً حرفه الوسط نحو : سَقَر .

— أو اعجمياً نحو : جور .

— أو منقولاً من المذكر الى المؤنث نحو : زيد (اسم امرأة) .

٤ — العلم الاعجمي اذا كانت علميته في اللغة الاعجمية وزاد على ثلاثة أحرف نحو : ابراهيم — اسماعيل .

٥ — العلم الذي على وزن الفعل ، والمعتبر من وزن الفعل ثلاثة انواع :

أ — الوزن الذي يخص الفعل نحو : خضّم — شمر .

ب — الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالباً نحو : إثمد ، إصبع

ج — الوزن الذي به الفعل أولى لكونه مبدوءاً بزيادة تدل في الفعل ولا تدل في الاسم نحو أكْلُب .

٦ — العلم المختوم بألف الالحاق المقصورة نحو علقى .

٧ — المعرفة المعدولة وهي خمسة انواع :

أ — فُعل في التوكيد نحو : جمع معدولة عن فعلات : جمعاء .

ب — سَحَر اذا اريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفاً مجرداً من ال والاضافة فهو معدول عن السحر .

ج — فُعَل علماً لمذكر نحو عُمر 〉 عامر — زُحل 〉 زاحل .

د — فَعالِ علماً لمؤنث نحو : سفار .

هـ — أمسِ مراداً به اليوم الذي يليه اليومُ الذي نحن فيه ، ولم يُضف ولم يُقرن بأل التعريف ، ولم يقع ظرفاً لأنه معدول عن الامسِ .

أسماءُ الجِنسِ وَالعَلَم

١ – اسم الجنس

– تحديده

اسم الجنس هو الاسم الذي يختص بواحد دون آخر من أفراد جنسه نحو : طالب – رجل – حصان – كتاب .

– فاسم الجنس لا يراد به ما يقابل المعرفة ، بل المراد به ما يجوز اطلاقه على كل فرد من الجنس .

٢ – اسم العلم

– تحديده

اسم العلم هو ما يدل على واحد دون غيره من أفراد جنسه بلا قرينة نحو : سعيد بيروت – فاطمة .

– انواعه

اسم العلم نوعان :

١ – مرتجل وهو الذي لم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها بل استعمل من أول وضعه علماً نحو : سعاد – هند – بيروت .

٢ – ومنقول وهو ما نقل عن شيء سبق استعماله فيه قبل العلمية نحو : سعيد – نجيب .

– فالاسم المنقول قد يكون منقولاً عن مصدر مثل : فَضْل أو عن اسم جنس مثل أسد ، أو عن صفة مثل نجيب ، حارث وطالب او نقل عن فعل مثل يزيد – يحيى او عن جملة مثل تأبط شراً .

– اقسام العلم

أ – العلم باعتبار نفسه قسمان : مفرد مثل سعيد ، ومركب

– فالمركب يكون إما اضافياً مثل عبد الرحمن ، او مزجياً مثل بعلبك او اسنادياً مثل تأبّط شراً

– حكم المركب

– العلم المركب تركيباً مزجيـــاً يعرب اعراب الممنوع من الصرف : فيكون جزؤه الأول مفتوحاً دائماً اي مبنياً على الفتح وذلك إن لم يكن آخره ياء مثل معد يكرب فيبقى على السكون ، أما جزؤه الثاني ، إن لم يكن مختوماً ب « ويه » مثل سيبويه الذي هو مبني دائماً على الكسر ، فيرفع بالضمة وينصَب ويجر بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف بعلتين العلمية والتركيب المزجي نحو : بعلبكُ بلدةٌ في لبنان – سكنت بعلبكَ ، سافرت الى بعلبكَ .

– اما العلم المركب تركيباً اسنادياً فيبقى على حاله ويعرب على الحكاية في جميع الأحوال فيكون في محل رفع على الفاعلية والابتدائية ، وفي محل نصب على المفعولية وفي محل جر على الاضافة او بحرف الجرّ .

– والمركب تركيباً اضافياً فيعرب جزؤه الأول كما يقتضيـــه الكلام ويبقى جزؤهُ الثاني مجروراً على الاضافة نحو : جـــاء عبدُ اللهِ – رأيت عبدَ اللهِ ومررت بعبدِ اللهِ .

ب أما العلم باعتبار مسمّاه فهو على ثلاثة أقسام :

١ – اسم وهو ما وضع لتعيين المسمّى اولاً نحو : سعيد وهند .

٢ – وكنية وهو ما صدّر بأب أو ام نحو : أبو بكر – ام كلثوم .

٣ – اللقب وهو ما يراد به مدح مسماه نحو : الرشيد – الفاروق أو ما أريد به الذم مثل الجاحظ – الشنفرى .

تركيب الاسم والكنية واللقب اذا اجتمعت

— اذا اجتمع الاسم واللقب قدم الاسم على اللقب نقول : هارون الرشيد .

— وأما الكنية فلا ترتيب لها مع الاسم واللقب فيجوز تقديمها وتأخيرها غير أن الغالب تقديمها عليهما فنقول : أبو حفص عُمرُ الفاروق .

٣ — علم الجنس

— من العلم ما يطلق على الجنس كله غير مختصر بواحد بعينه ويقال له العلم الجنسي مثل : أسامة لجنس الأسد — ثُعالة للثعلب — ابي جَعْدة للذئب — كِسرَى لملك الفرس — قيصر لملك الروم .

— هذا العلم هو كالعلم الشخصي في كل أحكامه فيصح الابتداء به وتنصب النكرة بعده على الحالية فنقول : هذا اسامةُ مقبلاً ، ويمتنع من الصرف اذا وجد مع العلمية علة اخرى ، فلا تسبقه ألْ التعريف ولا يضاف ولا ينعت بالنكرة كما هو الحال بالاعلام الشخصية .

— دخول ألْ على الاعلام

— تدخل ألْ على الأعلام الدالة على مشتركين في اسم واحد اذا ثنّيت أو جمعت لأن هذه الأعلام تصير عندئذٍ نكرات فنقول : جاء الزيدان — ذهب اليوسفون .

— كما تدخل هذه على بعض الاعلام المنقولة نحو : الفضل — العباس — الأسد — النجيب — الحبيب .

المَقْصُورُ وَالمَمْدُودُ وَالمَنْقُوصُ

١ — الاسم المقصور

— تحديده

الاسم المقصور هو اسم معرب آخره ألِفٌ لازمة نحو : عصا — فتى .

— أصل ألِف آخره

الالف في الاسم المقصور لا تكون أبداً اصلية وهي انما تكون منقلبة أو مزيدة .

أ — فالألف المنقلبة تكون إمّا منقلبة عن واو مثل عصا ، وإمّا منقلبة عن ياء مثل فتى لأن هذه الألف تعود الى أصلها في التثنية فيقال : عصوان وفتيان .

ب — أما المزيدة فهي :

— إمّا تزاد للتأنيث كما في عطشى — حبلى .

— وإمّا تزاد للالحاق مثل أرطى وذفرى .

— هذه الألف تسمى الالف المقصورة والاسم المقصور تحذف ألفه لفظاً وتثبت خطاً نحو : فتىً — هدىً .

— انواعه

الاسم المقصور نوعان : قياسي وسماعي .

١ — فالقياسي يكون في عشرة انواع من الاسماء المقصورة :

أ — مصدر الفعل اللازم الذي على وزن (فعَل) نحو : غِنى — رضا .

ب — ما كان على وزن فِعَل الذي هو جمع فِعْلة نحو : حِلْية) حِلى .

جـ — ما كان على وزن فُعَل الذي هو جمع فُعْلة نحو : دُمْية 〉 دُمى .

د — ما كان على وزن َفعَل من أسماء الأجناس مثل : َحصَى .

هـ — اسم المفعول مما فوق الثلاثي نحو : مُعطى — مُصطفى — مستشفى .

و — وزن َمفْعَل للمصدر أو للزمان والمكان نحو : مأتى - َمرْقى .

ز — وزن مِفْعَل لاسم الآلة نحو : مِكْوى — مِهْدَى — مِرْمَى .

حـ — وزن أفعل للتفضيل نحو : أدنى . أقصى

ط — جمع المؤنث لأفعل التفضيل : دُنَا — قُصا جمع دنيا وقصوى .

ي — مؤنث افعل التفضيل من الصحيح الآخر أو معتله نحو : الحسنى والفضلى تأنيث الأحسن والافضل .

٢ — أما السماعي فيكون في غير هذه المواضع نحو : فتى — حشا — ثرى — رحى .

٢ الاسم الممدود

تحديده

الاسم الممدود هو الاسم المعرب المختوم بألف زائدة بعدها همزة نحو سماء وصحراء . واذا كان الاسم مختوماً بهمزة بعد الف غير زائدة مثل ماء وداء فهو ليس بممدود اذ إن هذه الالف منقلبة عن واو لأن أصلها َموَه ودوَء بدليل جمعها على امواه وادواء .

انواعه

الاسم الممدود نوعان : قياسي وسماعي .

أ — فالقياسي يكون في سبعة مواضع :

١ — مصدر الفعل المزيد في اوله همزة مثل : اعطى 〉 إعطاء .

٢ — مصدر وزن َفاعلَ نحو : والى 〉 ولاء — عادى 〉 عِداء .

٣ — مصدر ما دل على صوت أو مرض نحو : رُغاء — مُشاء .

٤ — ما كان من الاسماء على أربعة أحرف وتجمع على وزن أفعلة نحو : كساء ﴿ أكسية .

٥ — ما جاء من صيغ المبالغة على وزن فعّال ومِفعال نحو : عداء — مِعْطاء .

٦ — ما صِيغ من المصادر على وزن تَفْعال وتِفْعال نحو : تعداء — تمشاء.

٧ — مؤنث افعل لغير التفضيل مثل : احمر ﴿ حمراء — أعرج ﴿ عرجاء .

ب — أما السماعي فيكون في غير هذه المواضع السبعة نحو : ثراء — سناء .

٣ — الاسم المنقوص

وهو الاسم المعرب المختوم بياء ثابتة مكسور ما قبلها نحو : القاضي — الراعي .

حكم الاسم المنقوص

— اذا تجرد الاسم المنقوص من ألْ والاضافة حذفت ياؤه لفظاً وخطـًا في حالتي الرفع والجر نحو : هذا قاضٍ — مررت بقاضٍ . وتثبّت هذه الياء لفظاً وخطـًا في حالة النصب نحو : رأيت قاضياً .

— اما اذا اتصل بالْ أو أضيف فتثبت الياء في جميع الاحوال نحو : جاء القاضي — رأيت القاضي — جاء قاضي القضاة .

اَلْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ

الاسم من حيث الجنس نوعان : مذكر ومؤنث

١ — الاسم المذكر

وهو ما يصح أن نشير اليه بقولنا « هذا » نحو : هذا رجُلٌ — هذا بيتٌ .

اقسامه

الاسم المذكر قسمان :

أ — حقيقي وهو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان وله انثى من جنسه نحو : رجل — اسد — صبي — بعير .

ب — ومجازي هو وما يعامل معاملة المذكر من الناس او الحيوان وليس له انثى من جنسه نحو : باب — بيت .

٢ — الاسم المؤنث

وهو الذي يصح أن نشير اليه بقولنا « هذه » نحو : هذه امرأة — هذه طاولة — هذه ناقة .

اقسامه

الاسم المؤنث أربعة أقسام :

أ — المؤنث اللفظي وهو ما لحقته علامة من علامات التأنيث سواء أدلّ على مؤنث مثل فاطمة أو على مذكر مثل معاوية — زكرياء .

ب — والمؤنث المعنوي وهو ما دلّ على مؤنث ولم تلحقه علامة تأنيث نحو : هند — سعاد .

ج — المؤنث الحقيقي ما دل على انثى من الناس والحيوان نحو : امرأة — ناقة .

د – المؤنث المجازي ما يعامل معاملة الانثى من الناس والحيوان نحو : دار – عين – شمس .

علامات التأنيث

للتأنيث ثلاث علامات : التاء المربوطة – الالف المقصورة – والالف الممدودة نحو : فاطمة – سلمى – حسناء .

– فالتاء المربوطة تلحق الصفات لتفرّق بين المذكر والمؤنث منهـا نحو : قائم 〉 قائمة . كاتب 〉 كاتبة .

– أما اذا كان المذكر على وزن فعلان فيؤنث على وزن فَعلى : سكران 〉 سكرى .

والصفة المشبهة على وزن افعل تؤنث على وزن فعلاء نحو : احمر 〉 حمراء .

– وافعل التفضيل تؤنث على وزن فُعلى نحو : اكبر 〉 كُبرى .

– أما الاوصاف الخاصة بالنساء فلا تلحقها تاء التأنيث نحو : ثيّب – حامل – طالق – حائض .

– وقد شذت بعض الصفات المذكرة التي على وزن فعلان فورد تأنيثها بزيادة تاء مربوطة في آخرها مثل : ندمان (نديم) – حبلان (ممتلىء البطن) نصران (نصراني) .

ما يستوي فيه المذكر والمؤنث

يستوي المذكر والمؤنث في ما كان من الصفـات على وزن مفـْعَل : مِقـْوَل (الحسن القول) – أو مِفـْعال : مِعطار – مِفـْعيل : مِعطير – فعول بمعنى فاعل : صبور – فعيـل بمعنى مفعول : قتيل – فِعْل بمعنى مفعول : ذبحْ بمعنى مفعول : سلب – فعّالة : علامة – فاعـلة : راوية فَعولة : فروقة – فـُعَلة : ضُحَكة .

– وما لحقته تاء التأنيث من هذه الصفات فهو شاذ مثل : مسكينة – معطارة – عدوّة .

المُثَنّى وأحكامُه

تحديده

المثنى ما وضع لاثنين بزيادة تلحق آخر المفرد وهي ألف ونون في الرفع نحو : جاء الرجلان وياء ونون في النصب والجر نحو : رأيت الرجلين ومررت بالرجلين .

شرط المثنّى

يشترط في المثنى أن يكون صالحاً للتجريد من هذه الزيادة ، وصالحاً للعطف مثل مفرده عليه كما في الرجلين ، فإنه يصلح للتجريد فيقال الرجل ، وللعطف أيضاً فيقال الرجل والرجل .

ففي لفظة « اثنين » أو « اثنان » يمتنع كونهما مفرداً مثنى ، لأنه لا يصلح للتجريد ، وكذلك في لفظة « الابوان » المراد بها الاب والام ، إذ لا يكون كل واحد منه أباً ، غير أنهم حملوا هذه اللفظة على التغليب ، اذ غلّبوا الاب على الام فأطلقوا لفظه عليهما ولهذا أدرجه النحاة في المثنى وليس ملحقاً به .

بناء المثنى :

١ — اذا كان الاسم صحيح الآخر أو منقوصاً تزاد علامة التثنية في آخره دون تغيير فيه : ولد 〉 ولدان ، قاضي 〉 قاضيان .

٢ — اذا كان الاسم مقصوراً ترد ألفه الى اصلها الذي قلبت عنه نحو . عصا 〉 عصوان — فتى 〉 فتيان .

واذا كان مقصوراً مضموم الاول مثل ضُحى او مكسوراً مثل رِبى فان ألفه تقلب ياء ولو كانت من أصل الواو لاستثقال الواو مع الضم والكسر فيقال ضُحيان وربيان .

— أما اذا كان الاسم فوق الثلاثي فتقلب ألفه ياءً على الاطلاق نحو : مُعطى 〉 معطيان .

٣ — واذا كان الاسم ممدوداً :

أ — فإن كانت الهمزة أصلية تبقى على حالها عند التثنية نحو : قَرّاء 〉 قرّاءان و قَرّاءين .

ب — وإن كانت الهمزة للتأنيث تقلب واواً نحو : صحراء 〉 صحراوان — حسناء 〉 حسناوان .

ج — وان كانت الهمزة مقلوبة عن واو أو ياء أو مزيــدة للالحاق جاز قلبها واواً كما يجوز اثباتها نحو : كِساء 〉 كساءان وكساوان — عِلباء 〉 علباءان وعِلباوان .

٤ — أما الاسماء المحذوفة لامها والتي بقيت على حرفين مثل يد ودم فتثنّى على لفظها فنقول يد 〉 يدان — دم 〉 دَمان .

— أما أب — أخ — حم — وهَنٌ ، فيجب أن يرد المحذوف في التثنية فيقال : ابوان — اخوان — حموان هنوان .

ملحقات المثنى :

يلحق بالمثنى الفاظ وردت على صورة المثنى وليس لها مفرد من لفظها وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية مثل : اثنين واثنتين — كِلا وكلتا .

الجَمْعُ وَأَحْكَامُه

تحديده

هو ما زيد على مفرده حرف كما في رجل 〉 رجال ، معلم 〉 معلمون ، أو نقص حرف من حروف مفرده كما في رسول 〉 رسل ، كتاب 〉 كتب ، أو بتبديل في حركاته كما في أَسَدٌ 〉 أُسُدٌ .

انواع الجمع

الجمع نوعان :

١ – جمع سالم

٢ – جمع مُكسّر او تكسير .

– فالجمع السالم هو ما سلم فيه بناء مفرده نحو : معلم 〉 معلمون . معلمة 〉 معلمات .

– وجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء مفرده نحو : رجل 〉 رجال .

١ – اقسام الجمع السالم

الجمع السالم قسمان :

أ – جمع مذكر سالم

ب – جمع مؤنث سالم .

أ – جمع المذكر السالم

هو ما زيد على آخر المفرد واو في حالة الرفع وياء في حالتي النصب والجر نحو : جاء المعلمون - رأيت المعلمين ومررت بالمعلمين .

بناؤه

– اذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر زيدت في آخره الواو والنون في الرفع او الياء والنون في النصب والجر دون تغير آخره نحو : مؤمن 〉 مؤمنون ومؤمنين .

— أما اذا كان منقوصاً حذفت ياؤه وضُم ما قبل الواو المزيدة نحو قاضون وتبقى الكسرة قبل الياء نحو قاضين .

— واذا كان مقصوراً تحذف ألفه وتبقى الفتحة دلالة على حذف الالف نحو : مصطفى 〉 مُصْطفَوْن مُصْطفَيْن .

— أما اذا كان ممدوداً فيعامل بالتالي معاملة المثنى اي تقلب همزته واواً اذا كانت للتأنيث نحو زكرياء 〉 زكرياوون زكرياوين ، وتثبت اذا كانت اصلية نحو : وُضاء وضاؤون ، وإن كانت مقلوبة جاز فيها الاثبات والقلب نحو : رجاء (اسم علم رجل) 〉 رجاؤون ورجاوون .

الاسماء التي تجمع هذا الجمع

يشترط في الاسم لكي يجمع جمع المذكر السالم ان يكون :

أ — خالياً من تاء التأنيث ، فلا يجمع مثل حمزة .

ب — للمذكر ، فلا يجمع مثل زينب .

ج — للعاقل .

يزاد إلى هذه الشروط كل اسم علم غير مركب تركيباً اسنادياً كما في بَرَقَ نحره ، او تركيباً مزجياً كما في مَعْد يكَرِب .

وكذلك كل اسم صفة لعاقل مذكر شرط ان تكون خالية من تاء التأنيث ، وليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، ولا من باب فَعْلان مؤنثه فَعْلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل جريح — صبور سكران — أحمر .

الملحق بجمع المذكر السالم

يعرب اعراب جمع المذكر السالم الفاظ وردت عن العرب بمجموعة هذا الجمع وغير مستوفية الشروط المذكورة آنفاً وهي : أولو — بنون — ذوون — اهلون — عالمون — عليّون — أرضون — عشرون وغيرها من العقود حتى التسعين — سنون ، وما سمي به مثل عابدين — زيدون .

٢ – جمع المؤنث السالم

هو ما زيد في آخر المفرد ألف وتاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر ،

بناؤه :

أ – اذا كان الاسم صحيح الآخر خاليًا من تاء التأنيث زيدت الالف والتاء نحو : هند 〉 هندات .

ب – أما اذا كان مختوماً بتاء التأنيث حذفت هذه التاء وزيدت الالف والتاء نحو : معلمة 〉 معلمات – فاطمة 〉 فاطمات .

ج – واذا كان مقصوراً عومل معاملة المثنى أي تقلب الفه الى الاصل الذي قلبت عنه نحو : عصا 〉 عصوات – رحى 〉 رحوات . فضلى 〉 فضليات .

د – وان كان ممدوداً تقلب الهمزة واواً نحو : عذراء 〉 عذراوات صحراء 〉 صحراوات .

حكم الثلاثي المؤنث

اذا جمع الاسم الثلاثي المؤنث جمع المؤنث السالم فله احكام :

١ – فان كان مؤنثاً بالتاء او لم تظهر التاء كما في دعد ، وإن كان موصوفاً صحيح العين ساكنها خالياً من الادغام وكانت فاؤه مفتوحة وجب فتح عينه نحو : دعد 〉 دعدات – ظبية 〉 ظبيَات .

٢ – واذا كانت فاؤه مضمومة او مكسورة مثل ظُلْمة وهِند فيجوز فيه ثلاثة اوجه :

أ – ابقاء العين على سكونها نحو : ظُلْمات وهِنْدات .

ب – فتحها نحو : ظُلَمات ، هِنَدات .

ج – اتباعها للفاء في الحركة نحو : ظُلُمات وهِنِدات

– أما اذا كان مضموم الفاء ولامه ياء او مكسور الفاء ولامه واواً جاز في عينه الاسكان والفتح فقط نحو : ذِرْوة زُبْيَة ذِرْوات وذِرَوات زُبْيات وزُبَيات .

٣ ـ اما اذا كان الاسم صفة مثل حلوة او معتل العين مثل صورة او مدغماً مثل جنّة فتبقى عينه على حالها فنقول : حُلْوات – صُورات – جنّات .

إطّراد جمع المؤنث السالم

يطرد جمع المؤنث السالم في سبعة مواضع :

١ – اعلام الاناث نحو : هند – مريم ، فاطمة 〉 هندات – مريمات – فاطمات .

٢ – ما ختم بعلامة تأنيث نحو : شجرة – حمزة – حبلى 〉 شجرات – حمزات – حبليات .

٣ – صفة المذكر غير العاقل : جبال شاهقات .

٤ – المصدر المتجاوز ثلاثة أحرف غير المؤكد بفعله : احسان 〉 احسانات

٥ – المصغّر نحو دُريهات (وذلك في ما لا يعقل) .

٦ – مـا صُدّر بابن او ذي من اسماء غير العاقـل نحو : ابن آوى ذي القَعْدة 〉 بنات آوى ذوات القَعْدة .

٧ – الاسماء الأعجمية التي لم يعهد لها جمع نحو : تِلِغراف 〉 تِلِغرافات .

وقد سمع عن العرب جموع غير التي ذكرت مثل حمّامات ، اسطبلات ، امهات ، رجالات ، ، بيوتات .

ما أُلحق بهذا الجمع .

أُلحق بجمع المؤنث السالم الفاظ : أولات ، وما سمي به مثل عرفات . اذرعات (قرية بالشام) .

جَمْعُ التَّكسِير

تحديده

جمع التكسير هو ما تغيّر فيه بناء مفرده وذلك اما بزيادة على هذا المفرد نحو : رجل 〉 رجال ، او بنقص فيه نحو كتاب 〉 كتب ، او بتبديل حركاته نحو : أسَدٌ 〉 أسُد .

انواع جمع التكسير

جمع التكسير قسمان :

١ — جمع القلة وهو ما دل من ثلاثة الى عشرة وله اربعة اوزان :

أ — أفْعُل نحو : اضْلُع — أحْرُف .

ب - أفعال نحو : اضلاع — أقلام .

ج — أفعِلة نحو : أرغفة — ارصفة .

د — فِعْلة نحو : فِتيْة .

٢ — جمع الكثرة وهو ما دل من ثلاثة الى ما لا نهاية له ، وله سبعة عشر وزناً :

١ — فُعْل نحو : حُمْر .
٢ — فُعُل نحو : كُتُب .
٣ — فُعَل نحو : صُوَر .
٤ — فِعَل نحو : قِطع .
٥ — فُعَلة نحو : قُضَيَة 〉 قضاة .
٦ — فَعَلة نحو : سَحَرَة .
٧ — فِعَلة نحو : قِرَدة .
٨ — فَعْلى نحو : مَرْضى .

٩ - فُعَّل نحو : رُكَّع .
١٠ - فُعَّال نحو : كُتَّاب - عُمَّال
١١ - فِعال نحو : رِجال .
١٢ - فُعول نحو : قلوب .
١٣ - فَعيل نحو : عبيد .
١٤ - فِعْلان نحو : غِلمان .
١٥ - فُعْلان نحو : قُضبان .
١٦ - فُعَلاء نحو : فُضَلاء .
١٧ - أفْعِلاء نحو : أصدقاء .

منتهى الجموع :

يزاد الى هذه الاوزان اوزان منتهى الجموع وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان او ثلاثة اوسطها ياء ساكنة نحو دِرْهم دراهِمْ جمهور جماهير .

- كذلك هناك أوزان اخرى قياسية مطّردة في صيغة منتهى الجموع :

١ - ما جاء من الأوزان الثلاثية على وزن فَعَل : فرس - فُعُل : طُنُب - فِعِل : إبِل - فَعِل : كَتِف - فِعْل : ضِلع - فُعْل : فعل يجمع قياساً على وزن أفعال : أفراس - اقفال - اضلاع .

٢ - ما جاء على وزن فِعال من المعتل اللام والمضاعف يُجمع على أفْعِلة نحو : كساء وزمام) أكْسية وأزِمّة .

٣ - وزن فُعلة يجمع على فُعل غُرفة) غُرَف .

٤ - وزن فاعل من الناقص يجمع على فُعَلة قاضي) قُضَيّة قضاة .

٥ - وزن فِعْلة يجمع على وزن فِعَل : قطعة) قِطع .

٦ - وزن فعيل بمعنى المفعول يجمع على وزن فعلى : جريح) جرحى .

٧ - وزن فعول بمعنى الفاعل يجمع على وزن فُعُل : صبور) صُبُر .

٨ — وزنا أفعل وفعلاء للالوان يجمع على وزن فُعْل : أحمر وحمراء 〉 حُمرْ .

٩ — فَعْلة عينه ليست واواً يجمع على وزن فِعال نحو : قصْعَة 〉 قِصاع .

١٠ — فعلى مؤنث افعل تفضيل يجمع على وزن فُعَل : كُبْرى 〉 كُبَرَ .

١١ — فعيل بمعنى الفاعل يُجمع على وزن فُعَلاء : بخيل 〉 بخلاء — جليس 〉 جلساء .

١٢ — فعيل بمعنى الفاعل من المضاعف والمعتل العين يجمع على وزن أفْعِلاء نحو : سخيّ 〉 أسخياء — خليل 〉 أخِلاء .

اِسْمُ الجَمْعِ وَشِبْهُ الجَمْعِ

تحديدهما

اسم الجمع هو اسم تضمّن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه نحو : شعب وقوم . أما شبه الجمع فهو ما تضمّن معنى الجمع وله . مفرد من لفظه مميّز عنه بالتاء او بياء النسبة نحو : شجرة 〉 شجر ، تُرك 〉 تُركي .

جمعها

يجوز أن يُجمع اسم الجمع وشبهه كما تجمع المفردات فنقول : شعب شعوب - قوم أقوام .

اَلْعَدَدُ وَأَحْكَامُهُ

انواع العدد

العدد أربعة أنواع :

١ — مفرد وهو من الواحد الى العشرة ويتبعها المئة والألف .
٢ — مركب وهو من أحد عشر الى تسعة عشر .
٣ — عقود وهو من عشرين الى تسعين .
٤ — معطوف وهو من واحد وعشرين الى تسع وتسعين .

حكم العدد مع المعدود .

للعدد مع المعدود أحكام مختلفة هي كما يلي :

١ — العدد المفرد

— إن ما قبل الثلاثة يأتي دائماً بعد المعدود فلا يجتمع واياه اذ لا يقال واحد واثنان اذا اريد العدد ، ولا يجمع بينهما فلا يقال واحد رجل ، واحدة امرأة ، بل يأتي دائماً بعد المعدود فيقال : رجل واحد ، وامرأة واحدة .

— هذان العددان واحد واثنان يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث اذ يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث مطلقا .

— اما ما فوق الثلاثة الى العشرة فيأتي قبل المعدود وبعده فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث فنقول : خمسة رجال — خمس فتيات .

٢ — العدد المعطوف .

حكم العدد المعطوف من واحد وعشرين الى تسع وتسعين يؤنث الجزء

الاول منه مع المذكر ويذكر مع المؤنث ، امــــا الجزء الثاني فيبقى على حاله نقول . رأيت ثلاثة وعشرين رجلا — ومررت بثلاث وعشرين امرأة .

٣ — العدد المركّب .

اما العدد المركّب وهو ما بين أحد عشر وتسعة عشر فله حكمان :

أ — إن العددين احد عشر واثنا عشر يذكران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث نقول : رأيت أحد عشر رجلا — مررت باحدى عشرة امرأة — جاء اثنا عشر رجلا — رأيت اثنتي عشرة امرأة .

ب — امــا الاعداد من ثلاثة عشرة الى تسعة عشرة ، فيؤنث الجزء الأول مع المذكر ويذكر الثاني نحو : ثلاثة عشر رجلا ، ويــذكر الجزء الأول ويؤنث الجزء الثاني مع المؤنث نحو : ثلاث عشرة امرأة .

٤ — حكم العقود والمئة والالف

اما العقود من عشرين الى تسعين والمئة والألف فتبقى بلفظ واحـــد مع الجميع مذكراً ومؤنثاً . عشرون رجلا — ثلاثون امرأة — مئة رجل — الف امرأة .

حكم العدد الترتيبي .

— ان ما صيغ من العدد على وزن فاعل مثل الثاني والرابع ونحوهما ويقال له العدد الترتبي ، فهو يطابق المعدود في التذكير والتأنيث مطلقاً فنقول : الباب الثاني — البنت الثالثة — الفصل الثاني عشر والورقة الثانية عشرة

— يبنى جزءا هذا العدد المركب دائما على الفتح فيقال : هذا البابُ الرابعَ عَشَرَ ، وهذه الورقة الخامسةَ عَشَرة .

الضَّمائِر

تحديد الضمير

الضمير لفظ يكنى به عن غائب نحو : هو قائم ، او عن مخاطب نحو : أنتِ قائمة او عن متكلم نحو : نحن قائمون .

أقسام الضمير

الضمير قسمان :

١ — بارز وهو ما كان له صورة في اللفظ كالنا في قمنا والواو في كتبوا .

٢ — والمستتر وهو ما لم يكن له صورة في اللفظ بل يكون مقدّراً في الذهن ومنوياً كالضمير المستتر في أكْتُبُ (أنا) — وفي الولد قام (هو).

١ الضمير البارز

الضمير البارز قسمان :

أ — متصل وهو الذي لا يُبتَدأ به ، ولا يقع بعد (الاّ) إلا في ضرورة شعرية ، وانما يكون كالجزء من الكلمة مثل التاء في كتبتُ .

— وهو إما متصلاً بالفعل مثل الواو في كتبوا او متصلاً بالاسم كالكاف في كتابك .

— الضمائر المتصلة تسعة وهي : التاء — نا — الواو — الالف — النون — الكاف — الياء — الهاء وها .

— فالالف والتاء والواو والنون لا تكون إلاّ ضمائر للرفع لأنها لا تكون الاّ فاعلاً او نائباً عنه نحو : درسا — كتبتُ — لعبوا — عملْنَ .

— الياء ونا يكونان ضميري رفع مثل : اكتبي — ودرسنا ، كما يكونان

ضميري نصب مثل : زارني صديقٌ — واكرمنا المضيفُ — ويكونان كذلك ضميري جر نحو : مرّ بنا — انصرف عني .

— اما الكاف والهاء وهـا فتكون ضمائر نصب نحو : اكرمتك — اكرمتها واكرمته — وضمائر جر : احسنت اليك — مررت به — اطلعت عليها .

ب المنفصل وهو ما يصح الابتداء به ، كما يصح وقوعه بعد (الاّ) نحو : انا قادمٌ — ما اجتهد إلاّ هو .

— الضمير المنفصل اربعة وعشرون :

— اثنا عشر منها مرفوعة وهي :

— غائب وغائبة = هو وهي — هما وهم وهُنّ .

— مخاطب ومخاطبة = أنتَ أنتِ — أنتما — انتم وانتنّ .

— متكلم = انا ونحن .

— واثنا عشر منها منصوبة وهي .

— غائب وغائبة = ايّاه وايّاها — ايّاهما — ايّاهم وايّاهنّ .

— مخاطب ومخاطبة = ايّاكَ وايّاكِ — ايّاكما — ايّاكم وايّاكُنّ .

— متكلم = ايّاي وايّانا .

استعمال الضمير المتصل والضمير المنفصل :

— الضمير يقوم مقام الاسم الظاهر ، والغرض من استعماله هو الاختصار .

— فكل موضع امكن ان يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه الى ضمير منفصل فيقال : زرتك ولا يقال : زرت اياك ، فان لم يكن اتصال الضمير تعيّن انفصاله نحو : اياك نعبُدُ واياك نستعين .

٢ — الضمير المستتر

— اقسامه :

الضمير المستتر على قسمين :

أ — مستتر وجوباً وذلك في ستة مواضع :

١ — في الفعل المسند الى المتكلم نحو : اكتب — ندرسُ .

٢ — في الفعل المسند الى المخاطب المفرد : ادرسْ .

٣ — في اسم الفعل المسند الى مخاطب او متكلم : صَهْ — أفٍّ .

٤ — في فعل التعجب الذي على وزن أفعَلَ نحو : ما أحسنَ السماءَ .

٥ — في أفعال الاستثناء : خلا — عدا — حاشا نحو : جاء القوم ما خلا سعيداً .

٦ — في المصدر النائب عن فعله نحو : صبراً على الشدائد .

ب — ومستتر جوازاً وذلك في الفعل المسند الى الغائب المفرد نحو : سعيدٌ درسَ .

— يستتر الضمير وجوباً حيث لا يجوز ان يحلّ محله الاسم الظاهر فلا يقال اكتبْ سعيدٌ .

— يستتر الضمير جوازاً حيث يجوز ان يحل الاسم الظاهر محله فيقال في الولدُ درس ان فاعل درسَ ضمير مستتر يعود على الولد ، واذا قلنا درسَ الولدُ كان الولدُ فاعلاً .

أسماء الإشارة

تحديده

اسم الاشارة ما وضع لمشار اليه بواسطة اشارة حسية باليد إن كان كان المشار حاضراً ، او اشارة معنوية اذا كان المشار اليه غير حاضر او معنوياً .

اقسامه

المشار اليه ثلاثة اقسام : قريب — متوسط وبعيد .

١ — القريب

تستعمل العربية للقريب :

— المذكر : المفرد ذا — المثنى : ذان وذين .

— المؤنث : المفرد ذي — ذِهْ — ذِهِ — تي — تِهْ تِهِ — المثنى : تان وتين

— جمعها : اولى واولاء ، بالقصر والمد .

٢ — المتوسط

— المذكر :

— مفرداً : ذاك — مثنى : ذانك ذينك .

— المؤنث :

— مفرداً : تيك — مثنى : تانك وينك .

جمعها : اولئك .

٣ — البعيد :

— المذكر :

– مفرداً : ذلك – مثنى = ذانّك ذينّك .

– المؤنث :

– مفرداً تلك – مثنى = تانّك وتينّك .

– الجمع لهما : اولالك .

– من أسماء الاشارة ما يختص بالمكان وهو ثلاثة :

١ – قريب – هُنا .

٢ – متوسط – هُناك .

٣ – بعيد – هنالك .

– تدخل « ها » التنبيه على اسماء الاشارة للقريب وهو كثير فنقول : هنا – هذي هذهْ – هذهِ – هذان – هؤلاء ، ويُقلّ دخولها على التي للمتوسط : هاتك .

– وتدخل اللام على اسماء الاشارة التي هي للبعيد وتسمى لام البُعد ولا تدخل على القريب والمتوسط – هنالك .

– اما الكاف فإنها تدخل على التي للمتوسط والبعيد وتسمى كاف الخطاب. فتفتح مع المذكر وتكسر في المؤنث كما انها تثنى وتجمع فيقال : ذلكَ ذلكِ – ذلكما – ذلكم ذلكنّ .

– يجوز الفصل بين « ها » التنبيه واسم الاشارة: وذلك بالضمير المرفوع المنفصل نحو : ها آنا ذا آتِ – ها أنتم قادمون – ها نحن جئنا .

– ويجوز الفصل بغير الضمير بالكاف مثلاً كما في هكذا ، او بكلمات اخرى نحو : فقلت لهم هذا لها ها وذا لِيا (أي وهذا ليا) .

– تستعمل اولاء لجمع العاقل غالباً ويقل استعمالها لغيره ، ولكنها وردت لغير العاقل كما في قول الشاعر :

ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام

او كما في الآية « ان السمع والبصر والفؤاد» كل اولئك كان عنه مسؤولاً .

أسماء الموصول

تحديده

هو اسم غامض يحتاج في تعيين مدلوله الى جملة تذكر بعده تسمى صلة الموصول نحو : الولد الذي جاء شجاعٌ .

اقسامه

الفاظ الموصول قسمان : خاص ومشترك أو عام .

١ - فالموصول الخاص او المختص ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع دون البعض كالذي للمذكر والتي للمؤنث .

أ - الفاظ الموصول الخاص :

- الذي = للمفرد المذكر عاقلاً كان او غير عاقل .
- التي = للمفرد المؤنث عاقلاً كان او غير عاقل .
- اللذان رفعاً ، اللذين نصباً وجراً } للمثنى المذكر
- اللتان رفعاً ، اللتين نصباً وجراً } للمثنى المؤنث
- الذين للمذكر المجموع رفعاً ونصباً وجراً .
- اللواتي للمؤنث المجموع رفعاً ونصباً وجراً .

ب - هذا وقد وردت اسماء اخرى لجمع المذكر والمؤنث وهي :

- للمذكر : الألى - الألاء .
- للمؤنث : اللاتي او اللاتِ - اللاءِ او اللائي .

— كما ورد في بعض الشواهد استعمال العرب اللذون للجمع المذكر في حالة الرفع كما في هذا القول : قومي الذو .

٢ — الموصول المشترك او العام هو ما كان صالحاً للدلالة على جميع الأنواع مهما تغيرت بين المذكر والمؤنث افراداً وتثنية وجمعاً نحو : منهم من يقولون — منهنّ مَنْ يُقلْنَ — منهم من يقول — منهن من تقولُ .

— الفاظه هي : مَنْ — ما — أيّ — ذو الطائية وألْ .

— مَنْ :

اكثر ما تختص بالعاقل نحو : خير الناس مَنْ فعل خيراً ، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والمثنى والجمع ، وهي دائماً مبنية .

— ما :

أكثر ما تختص بغير العاقل نحو : اعجبني ما عملت ، وتكون دائماً مبنية .

— تستعمل مَن أحياناً لغير العاقل تشبهاً له به او لاختلاطه به وقصد تغليب العاقل نحو : يسجد له من السموات ومن في الأرض .

— كما تستعمل ما للعاقل اذا اختلط مع غير العاقل وقصد تغليب غير العاقل نحو : يسبح له ما في السموات وما في الأرض .

أيّ :

تكون للعاقل وغيره نحو : يسرني أيُّهم قادمٌ .

— تختلف أيّ عن مَنْ وما في انها تبنى وتعرب :

أ — تبنى أيّ اذا اضيفت وكانت صلتها جملة اسمية ، صدرها ضمير محذوف نحو : يعجبني أيُّهم ناجحٌ اي يعجبني ايٌّ هو ناجحٌ . .وتكون مبنية دائماً على الضم : سأتحدث عن أيُّهم مجتهدٌ .

ب — وتعرب اذا لم تكن مضافة او كانت صلتها جملة اسمية وصدرها مذكور سواء كان ضميراً او غير ضمير ، او اذا كانت غير مضافة نحو :

سأزور أيّهم هو ناجحٌ ـ سيزورني أيُّهم هو مجتهدٌ ـ سأسلم على ايّهم هو قادمٌ.

— ذو الطائية

تكون للعاقل وغيره وتستعمـل بمعنى الذي أو التي في لغة طيء، وهي تلتزم صورة واحدة في جميـع حالات الاعراب وتبقى بلفظ واحد للجميع : مذكراً ومؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو جمعاً نحو : جاء ذو قال جاءت ذو قالت، جاء ذو قالوا .

— ذا

هي اسم اشارة ولكن تكون اسم موصول اذا وقعت بعد ما او مَنْ الاستفهاميتين بشرط أن لا تؤلف كلمة واحدة « ماذا » اسم استفهـام، فعندئذٍ تخرج عن كونها اسم موصول نحو : مَنْ ذا لقيته ؟ ماذا فعلته ؟

— ألْ

تكون للعاقل وغيره وبصيغة واحدة مع الجميع، ولكنها لا تكون اسماً موصولاً إلاّ اذا دخلت على صفة صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول والصيغ المبالغة نحو : جاء الضاربُ زيداً .

— وألْ مع كونها في هـذه الحالة اسماً موصولاً إلاّ انها لا تعرب منفصلة ولا يظهرها الاعراب، وانما تعرب مع الصفة المتصلة بها .

صلة الموصول :

اسماء الموصول مختصة كانت ام مشتركة هي اسماء مبهمة المدلول ناقصة لا يتم معناها إلاّ بذكـر جملة بعدها، هذه الجملة تسمى صلة الموصول . نحو : جاء الذي نجح في الامتحان — (فجملة نجح في الامتحان هي صلة الموصول التي اوضحت وأتمت معنى اسم الموصول الذي) .

انواع الجملة الواقعة صلة الموصول .

الجملة الواقعة صلة الموصول نوعان : جملة تامة فعلية واسمية، وشبه جملة : ظرف او جار ومجرور .

حكم الصلة

يجب في الصلة ان تتوفر فيها شروط اهمها :

١ — ان تكون خبرية لفظاً ومعنىً وليست للتعجب فلا يصح : اقرأ الكتاب الذي حافظٌ عليه .

٢ — أن تكون معهودة عند المخاطب نحو : انا الذي كتب المحاضرة .

٣ — ان يكون فيها ضمير يعود على اسم الموصول ويطابقه في اللفظ من حيث التذكير أو التأنيث ، من حيث الافراد او التثنية أو الجمع نحو : جاء الذي رأيته ، مررت باللذين رأيتهما .

— هذا الضمير الذي تشتمل عليه صلة الموصول يسمى « عائداً » .

حذف العائد .

— يجوز حذف الضمير « العائد » اذا كان منصوباً نحو : جاء الذي اكرمت اي جاء الذي اكرمته .

— كذلك يجوز حذفه اذا كان مرفوعاً واقعاً في أول الصلة مبتدأ مخبراً عنه وذلك لطول الصلة نحو : ما انا الذي قائل لك ذلك اي ما انا بالذي هو قائل لك ذلك .

— لقد أجاز النحويون حذف الضمير العائد لاستطالتهم الاسم الموصول مع صلته ، كما انهم عمدوا الى حذف بعض الحروف من اسم الموصول نفسه فقالوا : الذْ — الذِ — الذي (الذين) اللذا كما في قول الشاعر :

ان عميّ اللذا ...

التَّصْغِيرُ

تحديده

هو تغيير يطرأ على بنية الاسم وهيأته ، اما للدلالة على تحقير نحو : رُجيل او تقليل نحو : دُريهم او تصغير نحو : كتيّب او تقريب نحو : قبيل او ، تحبّب نحو بُنَيَّ .

صوغه واوزانه

يشترط في الاسم المراد تصغيره أن يكون اسماً متمكّناً خالياً من صيغ التصغير مثل : كُميت ، وكذلك الاسم المبني لا يجوز تصغيره .

— والتصغير خاص بالاسماء فقط فلا تصغر الأفعال ولا الحروف .

— كما انه لا يجوز تصغير الاسماء التي لا تكون قابلة للتصغير كاسم الجلالة والانبياء والملائكة ، ولا أسماء الشهور ولا ايام الاسبوع ولا المشتقات التي تعمل عمل الفعل كاسماء الفاعل والمفعول ، كما لا يصغّر المركب الاسنادي.

— للتصغير ثلاثة اوزان فُعَيْل ، فُعَيْعِل ـ فُعَيْعيل نحو : رُجَيْل ـ دُرَيهم - عُصَيْفير .

— والاسم المراد تصغيره إمّا أن يكون ثلاثياً أو ثنائياً منقولاً عن أصل ثلاثي أو رباعيـــاً أو اكثر من ذلك ، فلكل اسم حكم خاص في التصغير هو كما يلي :

١ — الاسم الثلاثي الاصول :

الاسم الثلاثي المجرّد يُصَغّر على وزن فُعَيْل : أي بضم أوّله وفتح ثانيه إن لم يكن كذلك من قبل وزيادة ياء ساكنة بعـــد الحرف الثاني مباشرة وتسمى ياء التصغير نحو : رَجل ﴾ رُجَيْل .

— وإن كان الثلاثي قد زيد عليه تاء التأنيث مثل ثمرة أو مُهرة ،

فانه يعتبر في حكم الثلاثي مع وجودها فيخضع لمـــا يخضع له الثلاثي في التصغير : مُهْرة 〉 مُهَيْرة – ثمرة 〉 ثـُمَيْرَة .

٢ – الاسم الثنائي :

أ – الثنائي المنقول عن أصل ثلاثي :

– اذا أريد تصغير الاسم الثنائي المنقول عن أصل ثلاثي وجب رد المحذوف عند التصغير نحو : يد 〉 يَدْيٌ 〉 يُدَيٌّ – أخ 〉 أُخَيٌّ اصلها أُخَيْوَ .

– واذا كان قد عُوّض عن المحذوف بتاء التأنيث فلا يمنع وجودها من ارجاع المحذوف كما في : عِدَة 〉 وُعَيْدَة .

– أما اذا عوض عن المحذوف بغير تاء التأنيث فيجب أن يحذف العوض كما : في ابن 〉 بُنَـيٌّ . لأن الهمزة في ابن هي همزة وصل فيجب حذفها .

ب – الاسم الثنائي أصلاً :

أما إذا كان الاسم ثنائياً أصلاً أي وضع على حرفين ، كأن نُسمّي رجلاً باسم « هل » ، عند التصغير يضاعف الحرف الثاني فنقول : هُلَيْل ، وهذا قليل في العربية .

الاسم المؤنث المعنوي :

إذا صُغّر المؤنث المعنوي وكان ثلاثياً ألحقت به تاء في التصغير نحو : هند 〉 هُنَيْدة – شمس 〉 شميسة – أذن 〉 أذينة .

٢ – الاسم الرباعي :

– إذا كان الاسم رباعياً مثل جَعْفَر ، ضُم أوله في التصغير وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة (ياء التصغير) بعده وكُسر ما بعد هذه اليـاء وذلك قياساً على وزن فُعَيْعِل نحو : جَعفر 〉 جُعَيْفِر – درهم 〉 دُرَيْهِم .

– أما اذا كان الحرف الواقع بعد ياء التصغير حرف مَدّ كما في كتاب وجب قلبه ياء تدغم في ياء التصغير : كتاب 〉 كُتَيِّب .

ـ أما المؤنث المعنوي الرباعي فلا تلحقه تاء التأنيث عند التصغير : مَرْيَم 〉 مريّم .

٣ ـ الاسم الذي على اكثر من اربعة احرف .

هذا الاسم يصغر على وزن فُعَيْعِل وذلك بأن يحذف آخره ليصير رباعياً نحو : سفرجل 〉 سُفَيْرِج .

ـ واذا كان رابعه حرف لين ، وجب حذف أحد احرفه الضعيفة ، وقلب حرف اللين ياء إن لم يكن في الأصل ويُصَغَّر على وزن فُعَيْعِيل نحو : عصفور 〉 عُصَيْفير .

ـ يجوز أن يعوض في بعض الأحيان ما حذف من الاسم للتصغير ياء قبل آخره نحو : سفرجل 〉 سفرج 〉 سُفَيْرِج 〉 سُفيْريج .

تصغير ما فيه حرف علة .

إذا كان ثاني الاسم حرف علة مقلوباً عن غيره يرد إلى أصله عند التصغير فيقال في تصغير باب 〉 بويب ـ قيمة 〉 قويمة .

ـ وإن لم يعرف أصله مثل عاج او كان زائداً مثل شاعر ، قُلب واواً نحو : عاج 〉 عُوَيج - شاعر 〉 شويعر .

وإن كان الحرف الثالث حرف علة أدغم في ياء التصغير بعد قلبه ياء إن كان ألفاً أو واواً نحو : فتى 〉 فُتَيّ .

تصغير المركب تركيباً مزجيّاً أو إضافيّاً .

في حال تصغير المركب تركيباً إضافيّاً أو مزجيّاً يصغر الاول ويترك الثاني على حاله ، فيقال : عبدالله 〉 عبيدالله ـ معدي ـ كرب 〉 معيدي 〉 كرب.

التصغير غير القياسي .

بعض الاسماء تصغّر تصغيراً غير قياسي ، إذ لا ضابط لها كأسماء الاشارة : ذا 〉 ذيّا ، وأسماء الموصول : الذي 〉 اللذيّا .

اَلنِّسْبَة

تحديدها

هي زيادة ياء مشددة على آخر الاسم مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إليه نحو : لبنان 〉 لبنانيّ – بيروت 〉 بيروتيّ .

– تنقل بالتالي حركة الاعراب إلى هذه الياء كما تنقل الحركة الى تاء التأنيث كما في : قائم 〉 قائمةٌ

– ولقد سمى سيبويه « باب النسبة » ، باب الاضافة لأن النسبة هي إضافة معكوسة باعتبار المنسوب والمنسوب اليه ، ففي : غلامُ زيدٍ . غلام هو المضاف والذي هو المنسوب مقدّم ، والمضاف اليه وهو زيد هو المنسوب اليه مؤخر ، والنسبة بالعكس . فكلمة لبنان في لبناني هو المنسوب إليه وهو مقدم والياء قائمة مقام الرجل المنسوب ، وهي مؤخرة .

– كذلك يلاحظ أنّ في النسبة معنى الصفة لأن نسبة الشيء الى شيء آخر هو وصف له .

– ثم إن المنسوب اليه جُعل اسماً للمنسوب ، وإن معاملته هي معاملة اسم المفعول من حيث رفعه الضمير ورفعه الظاهر على النائبية عن الفاعل ، لأنه تضمّن بعد إلحاق ياء النسبة معنى اسم المفعول فاذا قلنا : جاء البيروتي أبوه ، فأبوه نائب فاعل للبيروتيّ

النسبة الى المؤنث بالتاء .

اذا نُسب الى اسم مؤنث مختوم بتاء ، وجب حذف هذه التاء لأن إثباتها يستلزم ازدواجها في نسبة المؤنث ، فيقال امرأة مكّتية ، فلهذا وجب حذفها فيقال نسبة الى مكة 〉 مكيّ ومكيّة . فاطمة 〉 فاطمي .

النسبة الى المثنى والجمع

إذا نسب إلى مثنى أو إلى جمع حذفت الزيادات من الف تثنيـــة او علامـة جمع صحيح كجمع المذكر السالم والمؤنث السالم ، إذن وجب رد المثنى والجمع إلى مفرده فيقال في القسة إلى الحرَمَيْن 〉 الحرميّ ، والى التابعين 〉 التابعيّ — التابعات 〉 التابعي .

— كذلك النسبة إلى بقيـــة الجموع من جمع تكسير إلى جمع قلة الى غيرهما من الجموع ، وكل ما ألحق بالمثنى أو بجمع المذكر السالم او المؤنث السالم ، وجب رد المنسوب إليه الى مفرده فنقول في النسبة الى كُتُب 〉 كتابيّ — دُوَل 〉 دَوْليّ — قبائل 〉 قَبَلي .

— تحذف علامة المثنى وجمع المذكر السالم منعاً من أن يؤدي اجتماع علامة الاعراب ، وعلامة الاعراب التي تظهر على ياء النسبة في الاسم الواحد ، إعراب بالحرف وإعراب بالحركة وهذا لا يجوز .

— كذلك تحذف الألف والتاء في جمع المؤنث السالم منعاً من التقـاء تأنيثين بلفظ واحد في نسبة الاناث ، فيقال عندئذٍ : نساء تابعاتيات وهذا لا يجوز ايضاً .

— اما ما سمّي بالمثنى والجمع مثل حسنان وعرفات وحمدون ، فإن أعرب إعراب أصله أي المفرد وجب حذف علامة التثنية والجمع في نسبته فيقال حسنان 〉 حسني — عرفات 〉 عرفيّ — حمدون 〉 حمدي . أما إن أعرب إعراب المفرد غير المنصرف لم تحذف هذه العلامة لأنها صارت منه كأنها من بنية الكلمة فيقال : حسنان 〉 حسنانيّ — عرفات 〉 عرفـاتي — حمدون 〉 حمدوني .

النسبة الى الاسم المنسوب

اذا نسب الى الاسم المنسوب كالشافعي ، تحذف منه ياء النسبة وتجعل الياء الحادثة مكانها لئلا يجتمع أربع ياءات من اثباتها معاً ، فيقال في النسبة إلى الشافعيّ 〉 الشافعيّ أيضاً .

النسبة الى الممدود

إذا نسب الى اسم ممدود فله وجهان :

١ – فإن كانت الالف الممدودة للتأنيث قلبت واواً نحو : حمراء 〉 حمراوي .

٢ – وإن كانت أصلية بقيت على حالها نحو : قُـرّاء 〉 قرّائي .

– أما اذا كانت مبدلة من واو أو ياء مثل كساء ورداء ، او مزيدة للالحاق مثل حرباء جاز قلبها واواً ، نقول : كساوي – رداوي – حرباوي ، كما جاز ابقاؤها على حالها نقول : كسائي – ردائي – حربائي .

النسبة الى المقصور

اذا نسب الى اسم ختم بألف ففيه وجوه :

١ – فان كانت ثالثة قلبت واواً نحو : عصا 〉 عصوي – فتى 〉 فتوي .

٢ – وان كانت رابعة وثاني الاسم ساكن ، جاز قلبها واواً وجاز حذفها : حُبْلى 〉 حُبْلويّ وحُبْليّ .

٣ – وان كانت رابعة وثاني الاسم متحرك أو كانت مما فوق الرابعة حذفت وجوباً نحو : بَرَدَى 〉 برديّ – مصطفى 〉 مصطفيّ – مستشفى 〉 مستشفيّ .

– يجوز في حال وقوع الألف رابعة وثاني الاسم ساكن قلب هذه الألف واواً وزيادة ألف للفصل بين الواو وياء النسبة ، وذلك اذا كانت هذه الالف للتأنيث نحو : حُبْلى 〉 حبلاوي – علقى 〉 علقاوي

النسبة الى المنقوص .

اذا نسب الى الاسم المنقوص ففيه حالات :

١ فان كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها نحو : شجيّ 〉 شجوي .

٢ – وان كانت رابعة جاز قلبها واواً وفتح ما قبلها ، كما يجوز حذفها نحو : قاضي 〉 قاضوي وقاضيّ .

٣ – وان كانت خامسة حذفت وجوباً نحو : مستعلي 〉 مستعليّ .

النسبة الى الثلاثي المكسور العين .

إذا نسب الى اسم ثلاثي مكسور العين وجب فتح العين ، أي إبدال الكسرة فتحة فنقول في النسبة الى مَلِك 〉 مَلَكيّ .

– واذا كان الاسم رباعياً وثانيه ساكناً وما قبل آخره مكسوراً يجوز فيه فتح هذا الحرف كما يجوز تركه على حاله نحو : تَغْلِب 〉 تَغْلَبيّ وتَغْلِبيّ .

النسبة الى ما آخره ياء مشدّدة .

إذا نسب الى الاسم الذي آخره ياء مشددة ففيه أحكام :

١ – فان كانت بعد حرف واحد مثل حيّ وطيّ يفك الادغام وتقلب الثانية واواً فنقول : حيّ 〉 حَيَويّ – طيّ 〉 طووي ، وذلك بأن نرد الأولى إلى أصلها .

٢ – وان كانت مسبوقة بحرفين مثل عليّ وعدي ونبي ، حذفت الأولى وقلبت الثانية واواً وفتح ما قبلها فنقول . علوي – عدوي ونبوي .

٣ – وان سبقت بأكثر من حرفين وجب حذفها ان كانت أصلية أو كانت للنسبة وحلت الياء الجديدة محلها : كرسيّ 〉 كرسيّ ، شافعي 〉 شافعيّ .

٤ – وان كانت احدى الياءين قد قلبت عن أصل وأدغمت مثل مرميّ جاز حذفها واحلال ياء النسبة مكانها نحو : مرميّ ، كما جاز حذف الثانية وقلب الاولى واواً مفتوحاً ما قبلها مرميّ 〉 مرمويّ .

النسبة الى ما عينه ياء مشدّدة .

اذا نسب الى ما قبل آخره ياء مشدّدة مكسورة ، تحذف الثانية المكسورة تخفيفاً نحو : طيّب 〉 طَيْبيّ – ميّت 〉 مَيْتيّ .

النسبة الى وزن َفعيلة وفُعَيْلة .

اذا نسب الى ما كان على وزن فَعيلة وفُعَيْلة تحذف منه الياء وتفتح عينه المكسورة ما لم يكن معتل العين او مضاعفاً عندئذٍ لا تحذف نحو : حنيفة 〉 حَنَفيّ — جُهَيْنة 〉 جُهَنيّ . طويلة 〉 طويليّ — حقيقة 〉 حقيقي .

— وقد شذّت عن القاعدة بعض الاسماء مثل رُدَيْنيّ — طبيعيّ . عُقَيْليّ

النسبة الى المحذوف اللام .

اذا نسب الى اسم ثلاثي محذوف اللام ، ترد اليه في النسبة كما في التثنية والجمع نحو : أب 〉 أبوي — سنة 〉 سنوي .

— كما اذا لم ترد هذه اللام المحذوفة في التثنية ولا في الجمع يجوز ردها في النسبة وعدمه نحو : يد 〉 يديّ ويدويّ .

النسبة الى العلم المركب .

اذا نسب الى علم مركب ففيه وجوه :

١ — فان كان مركباً تركيباً مزجياً أو إسنادياً حذف الجزء الثاني منه ونُسبَ الى الجزء الاول نحو : تأبط شراً 〉 تأبطيّ — معد يكرب 〉 معديّ — بعلبك 〉 بعليّ .

٢ — وان كان مركباً تركيباً اضافياً :

— فان كان كنية حذف المضاف ونسبَ الى المضاف اليه نحو : أبي بكر 〉 بكري — عبد مناف 〉 منافي .

الإِدْغَام

تحديده

الادغام هو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً نحو : مدّ أصلها مَدْدَ .

حكم الحرفين المدغمين :

الاصل في الحرفين المدغمين أن يكون الاول ساكناً والثاني متحركاً ولا فاصل بينهما ، والسكون تكون :

أ — إمّا من الأصل مثل : المدّ والشد اصلها المدْدُ والشدْدُ .

ب — وإمّا من حذف حركة الاول مثل مَدّ أصلها مَدَدَ .

ج — وإمّا بنقل حركة الأول الى ما قبله مثل يمُدّ أصلها يمْدُدُ حيث نقلت حركة الدال الاولى الى الساكن الذي قبلها .

ادغام غير المتجانسين

الاصل في الادغام أن يكون في الحرفين المتجانسين ويكون كذلك في الحرفين المتقاربين في المخرج ويتم ذلك :

— إمّا بابدال الاول مثل إمْتَحَى 〉 إمّحى .

— وإمّا بابدال الثاني مثل إدْتَعى 〉 ادّعى .

احوال الادغام .

للادغام ثلاث حالات : وجوبه — جوازه وامتناعه

١ — وجوب الادغام .

يجب الادغام في الحرفين المتجانسين المتصلين سواء كان الاول منهما ساكناً او متحركاً والثاني متحركاً . وسواء أكانا في كلمة واحدة أو في كلمتين متجاورتين مثل قُلْ لَهُ .

٢ — جواز الادغام .

يجوز الادغام وعدمه في موضعين :

أ — في أمر المفرد المضاعف ومضارعه المجزوم نحو : مُدّ ، يمدّ ويمدُدُ وامْدُدْ ومُدّ .

ب — في ما كانت عينه ولامه ياءين لازماً تحريكهما نحو : حَيِيَ يجوز ان نقول فيه كذلك حَيّ .

٣ — امتناع الادغام .

يمتنع الادغام في ستة مواضع :

أ — في ما كان من الاسماء الثلاثية متحرك العين مطلقاً : دُرَرٌ — طَلَلٌ .

ب — في المصدر نحو : تَتَرٌ .

ج — في وزن مزيد فيه للالحاق نحو : جَلْبَبَ ، قَرْدَدَ .

د — اذا اتصل بأول الحرفين مدغم فيه نحو شدّد — مُهَلّلٌ .

ه — اذا كان في وزن أفعل التعجب نحو : أعزِزْ برجلٍ كريمٍ .

و — اذا اتصل الحرف الثاني بضمير رفع متحرك فعرض عليه السكون نحو : مَدَدْنا — مدَدْتُ

الإِعلال

تحديده

الاعلال حذف حرف العلة أو تسكينه أو قلبه نحو : يرث (يَوْرِث) يرمي (يرميُ) - باع (بَيِع)

١ — الاعلال بالحذف .

يحذف حرف العلة في ثلاثة مواضع :

أ — أن يكون حرف العلة حرف مد وبعده ساكن نحو : قُمْ — بِعْ الاصل فيهما قُومْ — بِيعْ ، فحذف حرف العلة منعاً من التقاء الساكنين .

— اما اذا كان الساكن بعد حرف العلة مدغماً في ما بعده فلا يحذف نحو : شادّ يشادُّ لأن الادغام قد جعل الحرفين كحرف واحد متحرّك .

ب — أن يكون الفعل ثلاثياً معلوماً واويّ الفاء مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع ، تحذف فاؤه في المضارع والامر نحو : وعدَ 〉 يَعدُ عِدْ — وقى 〉 يقي 〉 قِ ، كذلك تحذف هذه الفاء في المصدر إذا عوّض عنها بالتاء نحو : وَعَدَ 〉 وَعْدٌ 〉 عِدَة ، ولا تحذف الواو اذا لم يعوّض عنها بالتاء في المصدر ، واذا كان الفعل مجهولاً يوعِدُ وكذلك اذا كان الفعل مفتوح العين أو مضمومها في المضارع نحو : يوجَلُ .

— شذ عن القاعدة بعض الكلمات لورودها محذوفة الواو مع انها مفتوحة العين في المضارع مثل : ودع يَدَعُ — وضع 〉 يضع — وهب 〉 يَهب .

ج — أن يكون الفعل معتل الآخر فيحذف آخره في المضارع المجزوم اذا لم يتصل به شيء نحو : لم يرمِ — لم يخشَ ، وكذلك في آخر الامر المفرد نحو : ارمِ اخشَ .

— الحذف في هاتين الحالتين ليس للاعلال بل للنيابة عن السكون الذي هو للبناء في الامر ، وسكون الاعراب في المضارع .

٢ — الاعلال بالتسكين .

والمراد منه حذف حركة العلة دفعاً للاستثقال ونقل حركته الى الساكن الذي قبله .

حذف الضمة والكسرة عن الواو والياء ونقلها :

— اذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حركتها إن كانت ضمة أو كسرة وذلك دفعاً للاستثقال نحو : يقضي القاضي على الجاني الاصل : يقضيُ القاضيُ على الجاني .

— أما اذا لزم من حذف هذه الحركة التقاء ساكنين وجب حذف لام الكلمة نحو : يرمون أصلها يرميُون ، حيث حذفت الضمة عن الياء استثقالاً لها فصارت يرميْون ثم سكنت الياء بعد حركة تجانسها وسكن ما بعدها فحذفت فصارت يرمِوْن ثم ابدلت كسرة الميم ضمة مجانسة للواو فصارت يرمُون .

— واذا كانت عين الكلمة واواً أو ياءً متحركتين ، وقبلهما حرف ساكن صحيح وجب نقل حركة العين الى الساكن الذي قبلها لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة نحو : يبيعُ أصلها يبْيِعُ .

— فاذا كانت الحركة المنقولة مجانسة لحرف العلة بعدها اكتفي بذلك ، وان كانت غير مجانسة له قلب ذلك الحرف حرفاً يجانسها نحو : يخاف أصلها يخْوَفُ .

— يجتمع الاعلال بالنقل والحذف معاً في اسم المفعول من الأجوف الثلاثي نحو : مبيع مقول أصلها مبْيوع ومَقوُول .

— ويجتمع الاعلال بالنقل والقلب والحذف معاً في ما كان من المصادر على وزن إفعال واستفعال نحو : اقامة واستقامة اصلها إقوام واستقوام .

- اذا صُرّف الماضي المجهول من الثلاثي أو الخماسي المعتل العين على وزني انفعل وافتعل تنقل كسرة عينه الى ما قبلها الساكن ، فتقلب الواو بعده ياءً وتكسر همزة الوصل التي تقع قبله نحو : قيل أصلها : قُوِل ، وانقيد أصلها أنقُوِد .

٣ — الاعلال بالقلب .

- قلب الواو والياء ألفاً .

تقلب الواو والياء الفاً اذا تحركتا بحركة أصلية وفُتح ما قبلهما نحو : دعا — رمى — قال — باع ، أصلها دَعَوَ — رَمَيَ — قَوَلَ — بَيَعَ .

ويشترط في انقلابها سبعة شروط .

١ — أن لا تكون حركتها عارضة كضمة الواو في نحو : دَعُوا القوم وكسرة الياء في نحو : إخشيِ الله .

٢ — أن يتحرك ما بعدهما ، إن كانتا في موضع عين الكلمة فلا تُعَلاّن في مثل : بيان ، طويل — خوَرْنَق ، لسكون ما بعدهما .

٣ — أن لا تليهما ألف ولا ياء مشددةٌ ، إن كانتا في موضع لام الكلمة فلا تُعَلان في نحو : عصوان — فتيان — رميا — علويّ .

٤ — أن لا تكونا عين فعل تجيء الصفة المشبهة منه على وزن أفعل نحو : اعور (عَوِر) .

٥ — أن لا يجتمع اعلالان في الكلمة نحو : هَوَي وطَوَي ، حيث أعلّت اللام لتحركها وانفتاح ما قبلها فقلبت الفاً فنقول : هَوَى وطوى .

٦ — ان لا تكونا عين اسم على وزن فعلان فلا تعَلاّن نحو : حيوان ، جوَلان .

٧ — أن لا تكونا عين فعل على وزن فَعِلَ نحو : قَوِيَ ، أو أن تكونا عين فعل مما يدل على المشاركة فلا تعلاّن نحو : اجْتَوَرَ بمعنى تحاوَرَ .

قلب الواو ياء .

تقلب الواو ياءً في المواضع التالية :

١ — أن تسكن بعد كسرة نحو : ميعاد وميزان أصلهما موْزان وموْعاد

٢ — ان تتطرف بعد كسرة نحو : رضي ـ غازي اصلهما رَضِوَ ـ غازِوُ .

٣ — أن تقع بعد ياء التصغير نحو : جُرَيٌّ أصلها جُرَيْوٌ تصغير جرو .

٤ — أن تقع حشواً بين كسرة والف في المصدر الأجوف الذي أعلّت عين فعله نحو : قيام وصيام أصلهما قِوَام وصِوَام

٥ — أن تقع عيناً بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن فِعال وقد أعلّت في المفرد أو سُكّنت نحو : ديار — رياح اصلهما دوار رواح .

٦ — ان تجتمع الواو والياء بشرط أن يكون السابق منهما اصلاً لا مبدلاً ، وأن يكون ساكناً سكوناً أصلياً لا عارضاً وأن تكونا في كلمة واحدة ، فتقلب عندئذٍ الواو وتدغم في الياء نحو : مَرْمِيّ وسَيّد أصلهما مَرْمُوْيٌ سَيْوِدٌ .

٧ — أن تكون الواو واقعة لاماً في جمع على وزن فُعول فتقلب ياءً نحو : دُلِيّ وعُصِيّ جمع دلو وعصا أصلهما : دُلُووٌ عُصووٌ .

٨ — أن تكون الواو عين كلمة في جمع على وزن فُعّل صحيح اللام نحو : صُيَّم نُوَّم جمع صائم ونائم أصلهما : صُوَّم ونوّم .

قلب الياء واواً .

تقلب الياء واواً في المواضع التالية :

١ — ان تسكن بعد ضمة في غير جمع على وزن فُعْل نحو : مُوسِر وموقن أصلهما مُيْسِر ومُيْقِن .

٢ — أن تقع لام فعلٍ بعد ضمة نحو : نَهُيَ وقَضُيَ يصيران نَهُوَ وقَضُوَ بمعنى ما أنهاه وما أقضاه .

٣ – أن تكون عيناً لوزن فُعْلى نحو : طوبى أصلها طُيْبى . أو انثى لأفعل التفضيل نحو : ضوقى مؤنث أضيق أصلها ضُيْقى .

اعلال الالف .

– اذا وقعت رابعة فصاعداً حيث يلزمها الفتح كأن اتصلت بضمير رفع متحرك أو بضمير المثنى في الفعل ، او اتصلت بألف التثنية في الاسم قلبت ياء نحو : يعطيان – اعطيا – معطيان – معطيات .

– وان كانت ثالثة مقلوبة عن واو ردت الى أصلها نحو عصا عصوان ، وان كانت مقلوبة عن ياء ردت اليها نحو : رمى – رميا – رميت .

– وان وقعت بعد ياء التصغير قلبت ياء نحو : كتاب ﴾ كتيّب .

– وفي ما عدا ذلك تقلب واواً نحو : جارية ﴾ جوارٍ .

اعلال الهمزة .

الهمزة من الحروف الصحيحة ، غير أنها تشبه حروف العلة ، فلذلك تقبل الاعلال مثلها في بعض المواضع :

– اذا سكنت الهمزة في الوسط :

أ – فان كان قبلها همزة قلبت حرفاً يجانس حركة تلك الهمزة نحو : آمن أصلها أأمَن .

ب – وان كان قبلها حرف صحيح غير الهمزة جاز قلبها حرفا يجانس حركة هذا الحرف كما جاز اثباتها نحو : رأسْ وبئر ﴾ راس وبير .

– واذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة :

أ – فان تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب قلب الثانية حرف مد يجانس حركة الأولى نحو : ايمان أصلها إئمان .

ب – وان تحركت الثانية وسكنت الأولى ادغمتا نحو : سأّل .

ج – وان تحركتا :

١ – الأولى فتحة او ضمة والثانية فتحة وجب قلب الثانية واواً نحو : أوادم أصلها أآدم . أويدم أصلها أؤيْدم .

٢ – وان كانت حركة الثانية ضمة او كسرة

– فان كانت بعد همزة المضارعة جاز قلبها واواً إن كانت مضمومة وياءً ان كانت مكسورة نحو : أوْمّ وأينُ من أمّ وأنّ يئنّ ويؤمّ .

– وان كانت بعد همزة غير همزة المضارعة وجب قلبها واواً ان كانت مضمومة وياءً ان كانت مكسورة نحو : أوُبّ جمع أبّ بمعنى المرعى اصلها أؤب ، أيمّة اصلها أئمة .

د – اذا تحركت الهمزة في وسط الكلمة بعد ضمة او كسرة جاز اثباتها وقلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها نحو : ذئاب وذياب

ه – اذا كانت الهمزة آخر الكلمة بعد واو أو ياء زائدتين ساكنتين جاز اثباتها او قلبها واواً بعد الواو وياءً بعد الياء مع ادغامها في ما قبلها نحو : مقروءُ ، هنيء مقروّ ، هنِيّ .

– اما اذا كانت الواو والياء اصليتين فالأفضل اثبات الهمزة نحو : سُوءُ شيء .

و – اذا تطرفت الهمزة بعد متحرك جاز إثباتها كما في قرأ يقرأ ، وجاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها فنقول : القارىء 〉 القاري .

الإبدال

تحديده

الابدال هو ازالة حرف ووضع آخر مكانه ، فهو كالاعلال من حيث إن كلاً منهما تغيير في الموضع ، إلاّ ان الاعلال خاص بحروف العلة أما الابدال فيكون في الحروف كلها صحيحة كانت او معتلة .

مواضع الابدال

١ — تبدل الواو والياء همزة اذا تطرفتا بعد الف زائدة نحو بِناء ودُعاء اصلهما بنايٌ ودُعاوٌ لأنهما من بنى يبني ودعا يدعو .

٢ — تبدل الإلف الواقعة بعد الف زائدة همزة نحو حمراء اصلهـا حمرى زيدت الف المد قبل آخرها فصارت حمراى فابدلت الثانية همزة لنتمكن من النطق بها فأصبحت حمراء .

٣ — تبدل الواو والياء همزة اذا وقعتا عين اسم الفاعل واعلّتا في فعله نحو : قائل وبائع اصلهما قاول وبايع .

٤ — يبدل حرف المد الزائد الواقع ثالثاً في اسم صحيح الآخر ، يبدل همزة اذا بني على صيغة مفاعل نحو : قلادة) قلائد — عجوز) عجائز — صحيفة) صحائف .

٥ — اذا توسطت الف ما جُمع على وزن مفاعل بين حرفي علة في اسم صحيح الآخر ، ابدل ثاني الحرفين همزة نحو : أوّل) اوائل .

٦ — اذا كانت الواو مضمومة بعد حرف ساكن او مضموم جـاز قلبها همزة نحو أدْؤر جمع دار ، وجاز بقاؤها على حالها : أدْور .

٧ — كل كلمة اجتمع في اولها واوان وجب ابدال اولاهما همزة نحو : اولى تأنيث أوّل اصلها وُولى وزن فُعْلى .

٨ — اذا كانت فاء « افتعل » واواً او ياء ابدلت تاء وأدغمت في تاء افتعل نحو : اتصل اصلها إوْتصل — إتسر اصلها ايتسر .

٩ — اذا كانت فاء « افتعل » ثاءً ابـــدلت تاؤه ثاءً وادغمتا نحو : إثّأر اصلها اثْتأر .

١٠ — اذا كانت فاء « افتعل » دالاً او ذالاً او زاياً ابدلت تاؤه دالاً نحو : إدّعى) ادتعى (من دعى) — اذْدكر) اذتكر (من ذكر) ، كما يجوز ابدال الدال المذكورة حرفاً من جنس ما قبلها وادغامها فيه نحو : اذْدَكر) اذّكر .

١١ — اذا كانت فاء افتعل صاداً او ضاداً او طاءً ابدلت تاؤه طاء نحو : اضطرب) اضترب — اصطبر) اصتبر .

١٢ — اذا وقعت التاء ساكنة قبل الدال وجب ابدالها دالاً وادغامها نحو : عِدّان) عِتْدان (جمع عتود الذكر من اولاد المعزى) .

١٣ — الياء الواقعة لام فُعلى اسماً تقلب واواً نحو : تقوى وفتوى أصلها تقيا وفتيا .

١٤ — الواو الواقعة لام فُعلى وصفاً تقلب ياء نحو : دنيا وعليـــا اصلها دُنوى وعلوى .

أَسْمَاءُ الاسْتِفْهَام

ما هو اسم الاستفهام ؟

اسم الاستفهام هو اسم يستعلم به عن شيء ، او شخص ، او زمان او مكان او حال او عدد ، نحو : مَنْ ذهب ؟ اين تعمل — متى تدرس — كم طالباً في الصف ؟

عدد اسماء الاستفهام .

اسماء الاستفهام احد عشر اسماً هي : مَنْ — ما — مَنْ ذا — ماذا — متى — أيّان — اين — كيف — أنّى — كم — أيّ .

— كل هذه الاسماء مبنية ما عدا أيّ فهي معربة .

استعمالها .

لكل اسم من هذه الاسماء استعمال يختص به :

— مَنْ ومَنْ ذا : يُسأل بها عن العاقل نحو : مَنْ جاء ؟ مَنْ ذا أتى ؟

— ما وماذا : يُسأل بها عن غير العاقل نحو : ما فعلت ؟ ماذا رأيت ؟

— اذا دخل على « ما » الاستفهامية حرف جر حذفت الفها نحو : علامَ سكوتك ؟

— يجوز في مَنْ ذا وماذا ان تعتبرا اسمي استفهام ككلمة واحدة ، كما يمكن ان تعتبر مَنْ وما اسمي استفهام وذا اسم موصول بمعنى الذي .

— متى : يُسأل بها عن الزمان ماضياً ومستقبلاً نحو : متى اتى ؟ متى تأتي ؟

— أيّان : يُسأل بها عن الزمان مستقبلاً نحو : أيّان تأتي ؟

— أين : يُسأل بها عن المكان نحو : اين تعمل ؟

— كيف : يُسأل بها عن الحال نحو : كيف حالك ؟

— أنّى : تكون بمعنى من أين نحو : أنى لك الكتاب ؟ وبمعنى كيف نحو : انى كتبت هذا ؟

— كم : يسأل بها عن العدد نحو : كم طالباً في الصف ؟

— أيّ : يسأل بها عما يميز أحد المتشاركين في امر يعمهما نحو : ايّ الولدين اوفر حظّاً .

اَلْمَصْــدَرُ

تحديده

المصدر هو الاسم الدال على مجرد الحدث الجاري على الفعل نحو : عِلْم — مضرَب .

انواع المصدر

المصدر ثلاثة انواع :

١ — المصدر الأصلي وهو ما يدل على معنى مجرد . وليس فيه ميم زائدة مبدوءاً بها ولا مختوماً بياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة نحو : عِلْمٌ — فهمٌ .

٢ — المصدر الميمي وهو ما دل على معنى مجرد وفي اوله ميم زائدة نحو : مقتل .

٣ — المصدر المتجاوز فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي نحو : غُسْلٌ (اغتسل غسْلا) .

ابنية المصدر .

يبنى المصدر من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي :

١ — بناؤه من الثلاثي

للفعل الثلاثي ثلاثة اوزان :

أ — وزن فَعَلَ ويكون :

— إمّا لازماً نحو جَلَسَ — قَعَدَ .

— إمّا متعدياً نحو أخَذَ — ضَرَبَ — دَرَسَ .

ب — وزن فَعِل ويكون :

— إمّا لازماً نحو : سَلِمَ .

— إما متعدياً نحو : عَلِمَ .

ج — وزن فَعُلَ ولا يكون الا لازماً نحو : ظرُفَ .

— أمّا فَعَلَ وفَعِلَ المتعدّيان فالمصدر منهما يأتي على وزن فَعْلٌ، نحو : أكَلَ 〉 أكْلٌ — فَهِمَ 〉 فَهْمٌ .
— وامّا فَعِلَ اللازم فالمصدر منه على وزن فَعَلٌ نحو: فَرِحَ 〉فَرَحٌ .
— وان دلّ على حرفة او ولاية فوزنه فِعَالة نحو : وَلِيَ 〉 ولايَة
— فَعَلَ اللازم فالمصدر منه على وزن فُعولٌ نحو : جلس 〉 جلوسٌ خَرَجَ 〉 خروجٌ .
— اما اذا دلّ على :
— امتناع فقياسه وزن فِعال نحو : جمح 〉 جِماح — نفر 〉 نِفار .
— تقلّب فقياسه وزن فَعَلان نحو : غلى 〉 غَلَيان .
— داء فقياسه وزن فُعال نحو : سَعَل 〉 سُعال .
— سير فقياسه وزن فعيل نحو : رَحَلَ 〉 رحيلٌ .
— صوت فقياسه وزنا فُعال او فعيل نحو : صَرَخ 〉 صُراخ — زأر 〉 زئير
— حرفة او ولاية فقياسه وزن فِعالة نحو : تجر 〉 تجارة — خاط 〉 خياطة
— فَعُلَ اللازم فالمصدر منه على وزن فُعولة نحو : صَعُب 〉 صُعوبة — سَهُل 〉 سُهولة .
او ان يأتي على وزن فَعالة نحو : بَلُغ 〉 بلاغة — فصُح 〉 فصاحة
— واما ما جاء مخالفاً فكله سماعي نحو : جَحَدَ 〉 جُحودٌ — شكر 〉 شكور وشكران — هذا في فَعَلَ المتعدي
— في فَعَلَ اللازم : مات 〉 موتاً — فاز) فوز — حكم 〉 حكم — ذهب ذهاباً .
— في فَعِلَ اللازم . رغِبَ 〉 رغوبة — بَخِلَ 〉 بُخْل .
— في فعُلَ : حَسُنَ 〉 حُسْن .
٢ — بناؤه من غير الثلاثي
أ — وزن فَعّل :
— اذا كان صحيح اللام فصدره على وزن تفعيل : سلّم 〉 تسليم .
— واذا كان معتل اللام فصدره على وزن تفعلة : سمّى 〉 تسمية .
ب — وزن أفْعَلَ :
— ان كان صحيح العين فالمصدر منه على وزن إفعال : اكرم 〉 إكرام .

— وان كان معتلها فعلى وزن إفْعالة ، فتُنقل حركة العين الى الفاء فتقلب الفاً ، ثم تحذف الالف الثانية ويعوّض عنها بالتاء : اقام) اقامة .

ج — ما اوّله همزة وصل : فالمصدر منه ان نكسر ثالثه ونزيد قبل آخره الفاً فينقلب مصدراً :

— إنفعل) انفعالاً : انطلق) انطلاق .

— إفتعل) افتعالاً : اقتدر) اقتدار .

— استفعل) استفعالاً : استخرج) استخراج .

د — وزن تَفَعْلَلَ : المصدر منه يكون بأن يُضَم رابعه : تدحرج) تدحرُج .

هـ — وزن فعلل : المصدر منه على وزن فعللة : دحرج) دحْرجة

— واذا كان مضاعفاً فعلى وزن فِعلال : زلزل) زلزال .

و — وزن فاعل : المصدر منه على وزن فِعال او مَفاعلة : خاصم) خِصاماً او مخاصمة — قاتل) قتال او مقاتلة .

— يمتنع وزن فِعال في ما فاؤه ياءٌ .

ز — وما خرج عن هذه الأوزان فسماعي نحو : كذّب) كِذّاب — تحمّل) تِحمّال .

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي اسم تلحقه ياء مشدّدة بعدها تاء تأنيث مربوطة ليصير بعد زيادة الحرفين اسماً دالاً على معنى مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة .

وهذا المعنى المجرد هو مجموعة الصفات الخاصة بذلك اللفظ نحو : انسانية — حيوانية .

— المصدر الصناعي اسم جامد يؤول بمشتق ، يصح ان يتعلق به شبه جملة .

أبنيته

ابنية المصدر الصناعي سماعية لا ضابط لها لأنها تلتبس مع الاسم المنسوب الذي هو اسم لحقته ياء النسبة وزيدت عليها تاء التأنيث : انسان) انسانيّ) انسانية .

إِسْمُ المَصْدَر

تحديده

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه ، وخالفه في الاشتقاق نحو : اغتسل) غُسْلاً .

الفرق بين المصدر واسمه .

إن لفظ المصدر يجمع في صيغته جميع حروف فعله ، فهو يجري عليها في امرها ، واسم المصدر لا يجري على فعله وانما ينقص عن حروفه غالباً ، وان معنى المصدر ومدلوله هو الحدث . اما اسم المصدر فمعناه ومدلوله المصدر وليس الحدث ، فهو يدل على الحدث بواسطة ، اي ان المصدر يدل على الحدث مباشرة وبالاصالة ، اما اسم المصدر فهو بمنزلة النائب عنه .

فالمصدر يدل على الحدث المجرد ، ويشتمل على كل الحروف الاصلية والزائدة التي يشتمل عليها الماضي المأخوذ عنه ، اغتسل) اغتسال .

— فما معنى قولنا : اسم المصدر هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه ؟ فكما يقول السيوطي : المصدر هو الفعل الصادر عن الانسان وغيره . اما اسم المصدر فهو اسم للمعنى الصادر عن الانسان وغيره ، فهو اسم يدل على معنى مجرد وليس له فعل من لفظه يجري عليه .

ابنية اسم المصدر .

ابنية اسم المصدر كلها سماعية ولا ضابط لها .

المَصْدَرُ الدَّالُّ عَلَى المَرَّةِ وَالنَّوْعِ

أ — اسم المرة او المصدر الدال على المــرة هو المصدر الاصلي الذي يدل على المعنى المجرد مزيداً عليه الدلالة على عدد وقوع الحــدث نحو : ضربته ضربتين او ضربةً .

— يبنى المصدر الدال على المرة من الثلاثي على وزن فَعْلة نحو : جلس) جَلْسَة .

ب — اسم النوع او المصدر الدال على النوع او الهيــأة هو المصدر الذي يدل على كيفية الحدث نحو : نظرت اليه نِظرة اشفاق .

— يبنى المصدر الدال على النوع او الهيأة من الثلاثي على وزن فِعْلة نحو : نظر) نِظرة — قَعَدَ) قِعْدة .

أحكام عامة

— يبنى المصدر الدال على المرة من غير الثلاثي على وزن المصدر الاصلي بزيادة تاء التأنيث في آخره مباشرة دون زيادة او حذف او تغيير آخر نحو : استفهام) استفهامة .

— وإن كان المصدر الاصلي من غير الثلاثي مشتملاً على تاء التأنيث في اصله ، لا يصلح للدلالة المباشرة على المرة إلا بزيادة لفظ آخر عليه نحو : استعان) استعانة واحدة .

— يشترط في المصدر الدال على المرة ان لا يكون الفعل المصاغ منه هذا المصدر دالاً على امر معنوي عقلي محض ، ولا أوصاف ثابتة مثــل : ذكاء وظرف ، وان يكون الفعل صادراً من الجوارح الظاهرة والاعضاء الجسمية

المَصْدَرُ المِيمِيّ

— يصاغ المصدر الميمي من المصدر الاصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صيغة قياسية تلازم الافراد والتذكير وتؤدي ما يؤديه المصدر الأصلي .

— فيبنى من الثلاثي على وزن مَفْعَلْ نحو : مرمى — مَصْرع ، ما لم يكن مثالاً واوياً مكسور العين في المضارع ، فتبقى عينه على كسرها نحو : موعِد .

— ويبنى مما فوق الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مطلقاً نحو : مُدَحْرَج — مُنقَلَب .

— واذا كان الفعل الثلاثي لفيفاً مفروقاً جاء المصدر الميمي منه على وزن مَفْعَل نحو : وفى ﴾ مَوْفى .

— اما من حيث العمل فهو يعمل عمل مصدره .

اسم الفاعل

تحديده

هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم ويدل على معنى مجرد حادث وعلى فاعله نحو : دارس ، فكلمة دارس تـدل على الدرس وعلى الذي فعل الدرس او نسب اليه ، كما انها تدل على الفعل نفسه ، فبكلمة اخرى : يدل على الحدث والحدوث والفاعل .

صوغه = يشترط في الفعل الذي يصاغ منه ان يكون متصرفاً .

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل في َفعَلَ متعدياً كان او لازماً نحو : َقتَـلَ 〉 قاتِل ، جَلَـسَ 〉 جالِس .

— اما صيغة َفعِلَ .

— فان كان متعدياً فاسم الفاعل يأتي على وزن فاعل نحو : َشرِبَ 〉 شارب .

— وان كان لازماً فيأتي اسم الفاعل على ثلاثة أوزان :

١ — وزن َفعِلٌ اذا دل على الاعراض اي الصفات التي لا تستقر نحو : َفرِحَ 〉 فرح ـ َحزِنَ 〉 حزِن .

٢ — وزن افعَل اذا دل على لون او خِلقة نحو : كَحِلَ 〉 اكحل َعوِرَ 〉 اعوَر .

٣ — وزن فعلان اذا دل على امتـلاء وحرارة البطن نحو : شبِـع 〉 شَبْعان ـ عطِش 〉 عطشان .

— اما صيغة َفعُلَ فيأتي اسم الفاعل منها على الاوزان التالية :

— وزن فعيـل نحو : َظرُفَ 〉 ظريف ـ َعظُمَ 〉 عظيم .

— وزن َفعْل نحو : َضخُمَ 〉 َضخْم ـ َشهُمَ 〉 َشهْم .

– وزن فَعَلٌ نحو : حَسُن) حَسَنٌ .
– وزن فَعال نحو : جَبُن) جبان .
– وزن فُعال نحو : شَجُع) شجاع .
– وزن فُعُل نحو : جَنَب) جُنُب .
– وزن فِعْل نحو : عَفر) عِفْر .
– أما من غير الثلاثي فيصاغ اسم الفاعل على وزن المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مطلقاً نحو : استعلم) مستعلِم – دحرج) مُدحرِج .

صيغة اسم الفاعل للمبالغة

في بعض الأحيان تحوّل صيغة اسم الفاعل للمبالغة والتكثير ، فيصاغ من الأفعال المتعدية على الأوزان التالية ، وقل ان يأتي من الافعال اللازمة :

– فعّال = غفّار – قوّال .
– فعول = صبور – كذوب .
– مِفْعال = مِعْطاء – مِقدام .
– فعيل = رحيم .
– كما أن هناك صيغاً اخرى سماعية :
– مِفْعَل = مِدْعس .
– فِعّيل = سِكّير .
– فَعّال = حسان :
– فُعَلة = ضُحكه .
– فاعول = فاروق .
– فُعال = كُبار .
– مِفْعيل = مِعطير .
– يستوي المذكر والمؤنث في صيغ : فعول – مِفْعال – مِفعَل ومِفْعيل .

اِسْمُ المَفْعُول

اسم المفعول اسم يشتق من الفعل المجهول ليدل على الحدث ومفعوله نحو : مضروبٌ ، فانه يدل على الحدث (الضرب) وعلى الذي وقع عليه الفعل (المضروب) .

صوغه

— يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المتعدي ولا يصاغ من اللازم ، على وزن مفعول ، وهذا الوزن مطّرد نحو : مدروس ، مكتوب — مضروب .

— اما اذا بُني اسم المفعول من الثلاثي اللازم ، فيبنى على وزن مفعول شرط اتباعه بجار ومجرور او بظرف نحو : مجلوس فوقه .

— ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره مطلقاً نحو: مُدَحرَجٌ — مستعلَمٌ .

صيغ اسم المفعول :

هناك بعض الصيغ السماعية لاسم المفعول وأهمها :

— فعيل = جريح .

— فِعْل = طِرْح .

— َفعَل = َجلَب .

— فُعْلة = طُعْمة .

— قد ينوب وزن فعيل عن وزن مفعول للدلالة على اسم المفعول نحو : جريح بدلاً من مجروح — اسير بدلاً من مأسور .

— كما ينوب وزن فِعْل عن مفعول للدلالة على الوصف نحو : ذِبْح بدلاً من مذبوح .

— ووزن َفعَل ينوب عن مفعول نحو : َقنَص وَعدَد بدلاً من مقنوص ومعدود .

— وزن فُعْلة ينوب عن مفعول نحو : مُضْغَة بدلاً من ممضوغ .

— كما تجتمع صيغتا اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة خاصة في الاجوف والمضاعف نحو : مختار — مُشاد .

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِل

تحديدها

هي وصف للذات على جهة الثبوت والدوام نحو : سعيدٌ كريمُ النفسِ ، ويُستحسن ان تضاف لما هو فاعل في المعنى نحو : كريم النفسِ ، حسن الوجهِ .

— فالثبوت والدوام يجب ان يكونا من الماضي الى الحاضر ، فهي لا تعمل في المستقبل ولا في الماضي .

— فهذه الحالة قد تتغيّر فيما بعد (في المستقبل) ، ولكن المهم أنها ثابتة للموصوف في الوقت الحاضر ، بخلاف اسم الفاعل الذي يدل على صفة لذات مقيداً بأحد الأزمنة الثلاثة .

صوغها

— تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على الاوزان التي يصاغ منها اسم الفاعل ، اذ إن هذه الصفات يصح ان تكون صفات مشبهة باسم الفاعل اذا أُريد بها الثبوت والدوام ، كما ان صيغة اسم الفاعل يمكن أن تكون صفة مشبهة بشرطين :

١ — ان تدل على الثبات .

٢ — ان تضاف الى مرفوعها ، لأن اسم الفاعل لا يضاف الى مرفوعه إلاّ نادراً .

— فصيغ الصفة المشبهة من الثلاثي كلها سماعية ، إلاّ اذا دل الفعل على لون او عيب او حلية ، فعندئذٍ تبنى على وزن افعل نحو : أحور أصم — أبكم

— أما من غير الثلاثي فعلى اوزان اسم الفاعل ومن اللازم فقط .

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة به :

تختص الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة أمور :

١ — انها تصاغ من اللازم دون المتعدي .

٢ — أنها للحاضر الدائم دون الماضي المنقطع او المستقبل .

٣ — أنها تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه نحو : طاهر القلب — مستقيم الرأي وغير مجارية له .

٤ — أنّ منصوبها لا يتقدم عليها بخلاف اسم الفاعل .

٥ — أنّه يلزم كون معمولها سببياً اي متصلاً بضمير موصوفها :

— إمّا لفظاً نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجْهُهُ .

— إما معنىً نحو : زيدٌ حَسَنُ الوجهِ .

اسْمُ التَفْضِيل

تحديده

هو اسم يصاغ من الفعل ليدل على ان شيئين اشتركا في صفة او معنى ، وزاد احدهما على الآخر نحو : العسل احلى من الخل ، ويعرف اسم التفضيل بأفعل التفضيل .

صَوْغه

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذي تتوفّر فيه الشروط التالية على وزن أفعل :

١ — ان يكون الفعل ثلاثياً ، فإن كان اكثر من ثلاثة فلا يصاغ منه إلا شذوذاً نحو : هو أعطاهم للدراهم .

٢ — مبنياً للمعلوم ولا يصح اتيانه من المبني للمجهول .

٣ — تاماً ، فلا يصاغ من فعل ناقص (كان واخواتها مثلاً)

٤ — ألاّ يكون الوصف منه على وزن افعل الذي مؤنثه ًفعْلاء من الافعال الدالة على لون او عيب او حلية ، فاذا لم يكن المؤنث على وزن فعلاء جاز استخراج وزن افعل منه .

٥ — ان يكون متصرفاً ، فلا يصاغ من فعل جامد .

٦ — ان يصلح للمفاضلة .

٧ — ان يكون مثبتاً غير منفي سواء كان النفي لازماً نحو : ما عالج بالدواء او عارضاً طارئاً نحو : ما نجح الكسلان .

— وإن كان الفعل غير مستوفٍ هذه الشروط ، فنأتي بالمصدر من هذا الفعل مسبوقاً باسم تفضيل من فعل آخر مثل : اكثر — أشد — أقل وغيرها نحو : هو أشد حمرة — خالد اكثر كسلاً من سعيد .

احوال اسم التفضيل

لاسم التفضيل ثلاث حالات :

١ — اسم التفضيل المجرد من ألْ ومن الاضافة ، له حكمان :

أ — ان يكون مفرداً مذكراً دائماً نحو : سعاد اكرم من هنـــد — الطالبات اكثر من الطلاب .

ب — أن يؤتى بعده « بمن » الجارة للمفضّل عليه نحو : انا اكثر منك علماً.

— قد تحذف (مِنْ) ومجرورها وذلك اذا وقع اسم التفضيل خبراً نحو : انا اكثرُ منك مالاً واعزُّ نفراً ، ويقل حذفها اذا وقع اسم التفضيل حالاً او صفة نحو :

دنوتِ وقد خِلْناك كالبدر اجملا   فظـل فؤادي في هواك مُضَلّلا

(اي اجمل من البدر ، فحذف (مِنْ) ومجرورها لأن وزن أفعل وقع حالاً) ، او نحو : تروّحي أجدرَ أن تقيلي (اي تروّحي مكاناً أجْدَرَ من غيره) فحذف (مِنْ) ومجرورها لأن اسم التفضيل (أجدرَ) وقع صفة لموصوف .

— يجب تقديم (مِنْ) ومجرورها على اسم التفضيل وحدها إن كان المجرور استفهاماً نحو أنتِ ممّن افضلُ ، او اذا كان مضافاً الى استفهام نحو : انت مِنْ غلامِ مَنْ أفضَلُ ، ويجوز التقديم في غير الاستفهام كما في قول جرير :

اذا سايَرَتْ اسماءَ يوماً ظعينة   فأسماءُ مِنْ تلك الظعينـــة أمْلَحُ .

٢ — اسم التفضيل محلى بألْ ، له حكمان :

أ — ان يكون مطابقـاً لموصوفه من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث نحو : حضر التلميذ الافضلُ — جاءت البنت الفُضلى — الولدان الافضلان — الأولاد الافضلون — البنات الفضليات .

ب — أن لا يؤتى معه (بـمِن) الجارة ، اما اذا جاء ما ظاهره ذلك أوّل ذلك كما في قول الاعشى :

ولست بالاكثرِ منهم حصى   وإنما العِـزّةُ للكاثر

فخرّج على زيادة ألْ في الاكثر ، او على انها متعلقة (بأكثر) نكرة محذوفاً مبدلاً من (اكثر) المذكورة .

٣ – اسم التفضيل مضاف فله حكمان :

أ – إن كانت اضافته الى نكرة لزمه أمران :

– التـذكير كالمجرد من الْ ومن الاضافة ، والافراد لاستوائهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه ان يطابق المفضّل نحو : الزيدان اعلمُ رجلين – الادباء افصح الرجال – الطيّبات اسعد البنات .

ب – وإنْ كانت اضافته الى معرفة ، فإن أوّلَ (أفعل) بما لا تفضيل فيه وجبت المطابقة نحو : سعيدٌ وخالدٌ أعدلا الناسِ اي عادلاهم . وإن كان على اصله اي التفضيل جازت المطابقة وعدمها نحو : الشاعران أبلغا الناس اسلوباً – الشاعران ابلغ الناس اسلوباً .

اسمُ الآلـة

تحديده

اسم الآلة يصاغ قياسا من الفعل الثلاثي للدلالة على الأداة التي تستخدم في ايجاد معنى ذلك الفعل وتحقيق مدلوله نحو : مِنْشار – مِفْتاح .

اشتقاقه

لا يصاغ اسم الآلة قياسياً إلا من الفعل الثلاثي المتصرف ، فلا يصاغ ابداً من فعل جامد او من غير الثلاثي .

اوزانه

لاسم الآلة ثلاثة اوزان قياسية هي :

١ — مِفْعَل نحو : مِبْرد – مِثْقَب .

٢ — مِفعال نحو : مِفتاح – مِنشار .

٣ — مِفعلة نحو : مِكنسة – مِطرقة .

— ولقد زاد المجمع اللغوي اوزاناً اخرى على الاوزان الثلاثة المذكورة آنفاً وهذه الأوزان الجديدة هي (مجلة المجمع اللغوي ١٩٦٢ – ١٩٦٣ ص ٢٥٠) :

— فِعال : إراث (الآلة التي توقد بها النار = تُؤرّث) .

— فاعلة : ساقية .

— فاعول : ساطور .

— فعّالة : ثلاّجة .

— كما ورد في كلام العرب اسماء آلات مشتقة من الفعل على غير هذه الاوزان شذوذاً مثل : مُنْخُل – مُدُقّ – مُكْحُلَة – مُدْهُن .

— وقد يأتي اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل فيرد على اوزان شتى مثل القدّوم – فأس – سكّين – إبرة – جرس .

— ويأتي اسم الآلة من الفعل الثلاثي الناقص على وزن (مِفْعلة) نحو : مِقْلاة – مِسْحاة اصلها مِقْلَيَة - مِسْحَوَة .

اسما المكان والزمان

تحديدهما

هما اسمان يصاغان من الفعل للدلالة على زمن ومكان وقوع الفعل عدا معناه المجرد الذي يدل عليه المصدر

اشتقاقهما

أ — يصاغ اسم المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل في جميع الحالات ما عدا حالتين حيث تكون الصيغة فيهما على وزن مَفْعِل :

١ — الماضي الثلاثي صحيح الاحرف الثلاثة ، مكسور العين في المضارع نحو : جلس — يجلِس — مَجْلِس — قصد — يقصِدُ — مقصِد .

٢ — الماضي المعتل الفاء بالواو وصحيح اللام شرط ان يكون مكسور العين في المضارع نحو : وثِقَ — يَثِقُ — مَوْثِق ، وعد يعِدُ موعِد .

٣ — الماضي الثلاثي المعتل العين بالياء فعلى وزن مَفعِل نحو : مال - يميل - مَمِيل .

ب — اما صياغتهما من غير الثلاثي فعلى وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو : مُصطاف — مُستَقَر .

شذّت بعض الالفاظ فجاءت بالكسر مع انهـا كان يجب ان تأتي بالفتح اي على وزن مَفْعَل مثل : مطلِع — مَغرِب — مشرِق — مَسجِد مَنْسِك — مَنْبِت — مَسقِط — مَفرِق — مَرْفِق ومَسْكِن .

— وقد يصاغ اسم المكان من الاسماء الجامدة على وزن مَفْعَلة للدلالة على كثرة الشيء في المكان نحو : مأسدة — مَضبعة — مَذْأبة .

الإعراب

تحديده

الاعراب هو تغيير أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، ويكون :

أ — إمّا لفظاً اي ظاهراً نحو : جاء الولدُ — رأيت الولدَ — مررت بالولدِ — فالضمة والفتحة والكسرة علامات الرفع والنصب والجر كلها ظاهرة .

ب — وإمّا تقديراً نحو : جاء الفتى ، رأيت الفتى — مررت بالفتى .

— فالضمة والفتحة والكسرة علامات الرفع والنصب والجر كلها مقدّرة على الالف في « الفتى » للتعذر .

ج — وإمّا محلاً نحو : هذا رجلٌ — رأيت هذا الولدَ — مررت بهذا الولد

— فكلمة « هذا » اسم اشارة مبني ، فتكون « هذا » في محل رفع مبتدأ في المثل الاول : هذا رجلٌ ، وفي محل نصب مفعول به في : رأيت هذا الولدَ ، وفي محل جر بحرف الجر في : مررتُ بهذا الولدِ .

انواع العوامل

العوامل التي تسبب تغيير أواخر الكلمات على نوعين

١ — لفظية ظاهرة :

أ — كالفعل نحو : جاء الولدُ (الولدُ فاعل الفعل جاء مرفوع) .

ب — كالاسم نحو : كتاب التلميذِ (التلميذِ مضاف الى كتاب مجرور)

ج — كالحرف نحو : في البيتِ (البيتِ مجرور بفي) .

٢ — او معنوية مضمرة كالابتداء نحو : العلمُ نورٌ .

اقسام الاعراب

الاعراب أربعة أقسام : رفع — نصب — جر أو خفض وجزم .

— فالرفع والنصب والجر او الخفض تختص بالاسماء .
— والرفع والنصب والجزم تختص بالافعال .

علامات الاعراب

للاعراب علامات اصلية هي :
— الضمة علامة الرفع .
— والفتحة علامة النصب .
— والكسرة علامة الجر .
— والسكون علامة الجزم .
— ويلحق بهذه العلامات الاربع علامات اخرى فرعية منها :
— في الرفع = الواو — الالف — والنون .
— في النصب = الالف الكسرة — الياء وحذف النون .
— في الجر = الياء والفتحة .
— في الجزم = حذف النون وحذف حرف العلة .

١ — الرفع

للرفع اربع علامات : الضمة والواو والالف وثبوت النون .
— واحدة منها اصلية وهي الضمة .
— وثلاث فرعية وهي الواو والالف وثبوت النون .
أ — فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :
١ — في الاسم المفرد نحو : جاء الولدُ .
٢ — في جمع التكسير نحو : جاء الرجالُ .
٣ — في جمع المؤنث السالم نحو : جاءت التلميذاتُ .
٤ — في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو : يدرسُ الولدُ .
ب — أمّا الواو فتكون علامة للرفع في موضعين :
١ — في جمع المذكر السالم وما أُلحق به من الفاظ وردت على صورة الجمع نحو : جاء المعلمون — الدرس العشرون .

٢ — في الاسماء الستة وهي : أبٌ – اخٌ ، حمٌ ، فمٌ ، هَنٌ — ذو .

ج — وأمّا الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة وما ألحق بالمثنى .

د — وأما ثبوت النون فيكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل بـــه ضمير التثنية أو ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو : يلعبان — تلعبان — يلعبون — تلعبون — تلعبين ، وتسمى هذه الافعال « الافعال الخمسة » او « الامثال الخمسة » .

٢ — النصب

للنصب خمس علامات هي : الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون.

— واحدة منها اصلية وهي الفتحة .

— والباقي منها فرعية .

أ — فأمّا الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع :

١ — في الاسم المفرد = رأيت الكتابَ .

٢ — في جمع التكسير = اشتريت الكتُبَ .

٣ — في الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء .

ب — وأمّا الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الستة نحو : رأيت أباك.

ج — والكسرة تكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم: رأيت التلميذاتِ

د — وأمّا الياء فتكون علامة النصب في التثنية وفي جمع المذكر السالم نحو : رأيت الولدين — قابلت المسؤولين .

هـ — وأمّا حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي يكون رفعها بثبوت النون نحو . لن يدرسا - كي ينجحوا .

٣ — الجر .

للجر ثلاث علامات : الكسرة والياء والفتحة .

- فالكسرة هي وحدها علامة الجر الأصلية .

— اما الياء والفتحة فهما فرعيتان .

أ — تكون الكسرة علامة للجر في ثلاثة مواضع :

١ — في الاسم المفرد نحو : مررت بالولدِ ، ويشترط ان يكون الاسم منصرفاً اي غير ممنوع من الصرف .

٢ — في جمع التكسير المنصرف نحو : سلمت على الرجالِ .

٣ — في جمع المؤنث السالم نحو : مررت بالتلميذاتِ .

ب — أمّا الياء فتكون علامة للجر في ثلاثة مواضع :

١ — في الاسماء الستة نحو : سلّمت على اخيك .

٢ — في المثنى وما أُلحق به نحو : دفعت ثمن الكتابَيْنِ .

٣ — في جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو : وقفت احتراماً للعالمين .

ج — وتكون الفتحة علامة للجر في الاسم الذي لا ينصرف نحو : مررت بأحمدَ .

٤ — الجزم .

للجزم علامتان : السكون وهو الاصلية وحذف النون او حذف حرف العلة وهو فرعية .

أ — فأمّا السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر اذا دخلت عليه احدى الادوات الجازمة نحو : لم يدرسْ .

ب — وحذف حرف العلة يكون علامة الجزم في المضارع المعتل الآخر والمسبوق بجازم نحو لم يرمِ (اصلها لم يرمي) .

ج — وحذف النون يكون علامة للجزم في الافعال التي رفعها بثبوت النون نحو : لم يدرسا ، لم يلعبوا — لم تكتبي .

اَلْمُعْـرَبَاتُ

أقسام المعربات

المعربات في اللغة العربية قسمان :

١ — المعربات بالحركات .

٢ — المعربات بالحروف .

١ — المعربات بالحركات هي :

— الاسم المفرد وجمع التكسير ، جمع المؤنث السالم والفعل المضارع المجرد عن الضمائر البارزة المرفوعة .

— فالاسم المفرد يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة إلا الاسم الذي لا ينصرف فيجر بالفتحة عوضاً عن الكسرة نحو ، مررت باسماعيلَ .

— جمع التكسير يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة .

— جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة .

— الفعل المضارع المجرد يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون إلا المعتل الآخر فيجزم بحذف حرف العلة .

٢ — المعربات بالحروف هي :

— الأسماء الستة — المثنى — جمع المذكر السالم والافعال الخمسة او الامثال الخمسة :

— فالاسماء الستة ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء .

— المثنى يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء .

— جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء .

الافعال الخمسة او الامثال الخمسة وهي كل مضارع اتصل بآخره الف التثنية او واو الجمع او ياء المخاطبة .

علامات الاعراب

١ – الاسماء الستة

وهي : أبٌ – أخ – حَمٌ – فمٌ – ذو – هَنٌ .

– هذه الاسماء ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ، ولكن بشروط إذْ إنّها تعرب بالحركات اذا لم تتوفر فيها هذه الشروط :

أ – أن تكون مضافة ، واذا لم تُضَف أعربت بالحركات نحو : جاء أبٌ – رأيت أباً ، ومررت بأبٍ .

ب – أن تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ، وإلاّ اعربت بحركات مقدّرة نحو : جاء أبي – رأيت ابي ومررت بأبي .

ج – أن لا تكون مصغّرة .

د – أن تكون مفردة غير مثنّاة ولا مجموعة وإلاّ اعربت بالحركات في حالة الجمع او اصبح لها حكم المثنى من حيث رفعها بالألف ونصبها وجرها بالياء نحو : جاء آباءُ الاولاد ، رأيت آباءَ الأولاد ، مررت بآباءِ الأولاد – جاء الابوان – رأيت الأبوين ومررت بالأخوين .

كما ان النحاة اشترطوا في بعضها شروطاً اخرى لكي تعرب بالحروف :

أ – يشترط في « ذو » ان تكون بمعنى « صاحب » ، تمييزاً عن « ذو » الطائية التي هي اسم موصول بمعنى الذي او التي ، وهي لا تتغير فترفع وتنصب وتجر بالحركات المقدّرة على الواو نحو : جاء ذو قام – رأيت ذو قام ومررت بذو قام اي (الذي) .

ب – أما « فمٌ » فيشترط في اعرابها بالحروف زوال الميم منها فتصبح « فو » واذا لم تحذف الميم اعربت بالحركات كالاسم المفرد .

٢ – المثنى

يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء نحو : جاء المجتهدان – رأيت المجتهدين ومررت بالمجتهدين .

- حمل على المثنى بعض الألفاظ التي وردت على صورة المثنى وهي غير صالحة للتجريد من علامة التثنية وهي : اثنان واثنتان - كِلا وكِلتا مضافتان الى الضمير .

٣ - جمع المذكر السالم

يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو : جاء المجتهدون - رأيت المجتهدين ومررت بالمجتهدين .

- ويعرب اعراب جمع المذكر السالم ما ألحق به من ألفاظ وردت على صورة الجمع وهي اربعة انواع :

أ - اسماء الجموع وهي : اولو - عشرون وعقوده حتى التسعين - عالمّون.
ب - جموع التكسير : بنون - ارضون - سنون .
ج - جموع تصحيح لم تستوفِ الشروط : اهلون .
د - ما سُمي به من هذا الجمع وما ألحق به : عليّون - زيدون - عابدين .

٤ - جمع المؤنث السالم

يرفع بالضمة نحو : جاءت التلميذاتُ وينصب ويجر بالكسرة نحو : رأيت المعلماتِ ومررت بالمؤمناتِ .

- وربما نصب بالفتحة ان كان محذوف اللام نحو سمعت لغاتَ البشر .

- وان كانت التاء اصلية مثل ابيات واموات او الألف اصلية مثل قضاة وغزاة نصب كذلك بالفتحة .

- ويعرب اعراب جمع المؤنث السالم الالفاظ التي ألحقت به مثل اولات - عرفات - اذرعات (قرية بالشام) .

٥ - الاسم الذي لا ينصرف

هذا الاسم يرفع بالضمة نحو : جاء يوسفُ ، وينصب ويجر بالفتحة نحو : رأيت يوسفَ ومررت بيوسفَ .

– يجر الاسم غير المنصرف بالحركات اذا أُضيف او اذا دخلت عليه الْ التعريف نحو : مررت بالمساجِدِ ، مررت بمساجِدِ المدينةِ .

٦ – الفعل المضارع .

يرفع بالضمة اذا لم يسبقه لا ناصب ولا جازم نحو يـدرسُ الولدُ ، وينصب بالفتحة اذا سبقته اداة نصب نحو : لن يـدرسَ الولدُ ، ويجزم بالسكون اذا سبقته اداة جزم او وقع جواباً لطلب ، ويُحذف آخره اذا كان معتل الآخر نحو : لم يدرسْ – لم يرمِ .

٧ – الافعال الخمسة

وهي كل مضارع اتصلت به الف تثنية او واو الجمع او ياء المخاطبة :

فيرفع بثبوت النون : الأولاد يدرسون . وينصب ويجزم بحذف النون : لم يدرسوا ، ولم تدرسي – لن يدرسوا ..

تقدير حركات الاعراب

تقدر حركات الاعراب في ثلاثة مواضع :

أ – في الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو فتى – المصطفى – عصا ، تقدر فيه حركات الاعراب جميعها ، وتقدر كلها للتعذّر اذ ان الألف لا تقبل الحركة اصلاً .

– وتقدّر الضمة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها وذلك للاستثقال مثل : القاضي – الرامي .

– اما الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة او واو لازمة وقبلهـا ساكن فتظهر عليه جميع الحركات مثل الدلْو جديدٌ – رأيت ظبْياً .

ب – في الاسم المضاف الى ياء المتكلم تقدّر جميع الحركات لأن آخره التزم الكسرة لمجانسة الياء نحو : جـاء غلامِي ، رأيت غلامِي ومررت بغلامِي .

ـ هذا اذا لم يكن الاسم المضاف مقصوراً مثل عصا وفق او منقوصاً مثل هادِي لأنّ الضمة والكسرة تقدّران في حالتي الرفع والجر للاستثقال والفتحة تحذف في حالة النصب ليتم الادغام .

ـ اما جمع المذكر السالم فتقدّر واو الجمع في المرفوع المضاف الى ياء المتكلم ، فتقلب هذه الواو ياءً وتدغم في ياء المتكلم نحو : جاء معلميّ اذ اصلها معلموِيَ ، فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء التي بعدها فاصبحت معلميّ ، فتكون علامة الرفع الواو المقلوبة ياء والمدغمة في ياء المتكلّم .

٣ ـ تقدّر حركات الاعراب في المحكي :

ـ فالمحكي هو الكلمة او الجملة التي تحكى على لفظهـــا نحو : قال : رأس الحكمة مخافة الله فجملة « رأس الحكمة مخافة الله » محكية في محل نصب مفعول به لقال ، او كما في : غسلاً مصدرٌ من غسل ، فغسلاً هنا كلمة محكية وهي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية .

اَلْبِنَاء

تحديده

البناء هو لزوم اواخر الكلمات حالة واحدة مهما اختلفت العوامل الداخلة عليه نحو : درسَ ، كيف ، مَنْ ، قبلُ .

اقسام البناء

البناء اربعة اقسام : ضم – فتح ، كسر وسكون .

– فالضم والكسر يختصان بالاسماء والحروف نحو : حيثُ ، أمسِ منذُ – جَيرِ .

– اما الفتح والسكون فيكونان في الاسماء والافعال والحروف نحو : اينَ – لدُنْ – قامَ – قمْ – رُبَّ – هَلْ .

احوال الاسماء

الاصل في الاسماء انْ تعرب ، ولكن البعض منها يبنى .

متى يبني الاسم ؟

يبنى الاسم اذا أشبه الحرف ، وهذا الشبه الذي يفقد الاسم تمكّنه من الاعراب على اربعة اوجه :

١ – الشبه الوضعي

كأن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد مثل تاء الضمير في قمتُ ، او موضوعاً على حرفين مثل (نا) في قمنا ، فالأول يشبه اللام والباء الجارتين ، والثاني يشبه قدْ وبل ومِنْ .

٢ — الشبه المعنوي

وهو أن يكون الاسم دالاً على معنى من المعاني التي يدل عليها الحرف سواء وضع الاسم لهذا المعنى ام لا مثل :

— متى اسم استفهام تشترك مع هل وهمزة الاستفهام وهما حرفـان ، تشترك معهما في المعنى .

— متى اسم شرط تشترك مع إنْ (حرف شرط) في المعنى .

٣ — الشبه الافتقاري

وضابطه ان يكون الاسم مفتقراً دائماً الى ما يوصل به ليتم معناه ، كما في الحرف الذي ليس له معنى في نفسه إلاّ اذا اتصل بفعل او باسم ، كاسم الموصول الذي يشبه حرف المصدر في افتقاره الى جملة بعده تتمّم معناه .

٤ — الشبه الاستعمالي

وذلك ان يكون الاسم لازماً طريقة من طرائق الحروف كأن يؤثر في غيره ولا يؤثر فيه كأسماء الأفعال نحو : اليك الكتاب — هيهاتَ ، فهي تنوب عن الفعل فتؤثر في ما بعدها فترفع فاعلاً وتنصب مفعولاً به ، ولا يدخل عليها عامل يؤثر عليها ، فهي تشبه الحروف الجارة والناصبة وغيرها ، في انها تؤثر في غيرها ولا يؤثر فيها .

المبنيات .

المبنيات على نوعين :

١ — ما يلزمه البناء في كل التراكيب فلا يفارقه . ويسمى بناءً لازماً .

٢ — وما يعتريه البناء في تركيب ويزول عنه في تركيب آخر وهو ما يسمى بناء عارضاً .

وهذا بيان بالمبنيات :

١ – الحروف

كلها مبنية بناءً لازماً ، وذلك لأن الحروف ثابتة الوظيفة وهي أدوات تستعمل للربط بين اجزاء الجملة .

وبناء هذه الحروف سماعي فمنها ما يبنى على السكون مثل مِنْ – عنْ هَلْ ، ومنها على الكسر بِ ، لِ (حرفا جر) ومنها على الفتح نحو : رُبَّ ، ومنها على الضم نحو : مُنْذُ .

٢ – الفعل الماضي

يبنى بناءً لازماً ، وبناؤه يكون دائماً على فتحة في آخره إمّا لفظاً اي ظاهراً نحو درسَ ، او تقديراً للتعذر نحو : دعا .

– ويبنى على السكون اذا اتصل به ضمير من ضمائر الرفع المتحركة وهي : التاء – النا – والنون نحو : درسْتُ – درسْتِ – درسْنا – درسْنَ .

– ويبنى على الضم اذا اتصلت به واو الجماعة نحو : درسُوا .

ايضاح

بعض النحاة لا يقبل بما يقال ان الفعل الماضي يبنى على الفتح الظاهر على آخره ، وعلى السكون اذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة ، وعلى الضم اذا اتصل بواو الجماعة .

– فهم يقولون : ان الفعل الماضي مبني دائماً على الفتح في آخره :

أ – إمّا لفظاً نحو : درسَ – قامَ .

ب – وإمّا تقديراً :

١ – للتعذر اذا كان آخر الفعل مما لا يقبل الحركة نحو: دعا – رمى – غزا.

٢ – وإمّا للمناسبة وذلك عندما تتصل به واو الجماعة نحو درسُوا .

– درسَ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقــدّرة على آخره منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي هي الضمة ، والواو ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل والالف للاطلاق .

— فالضمة هي حركة مناسبة لأن الواو لا يناسبها إلاّ الضم ، ولم تكن حركة بناء .

٣ — وامّا كراهـــة كتوالي اربع حركات نحو : درسْتُ — درسنا درسْتُ : درسَ : فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض كراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة .

— اذاً ، الفعل الماضي مبني دائماً على فتح آخره وهذا الفتح امّا أن يكون ظاهراً او مقدراً للتعذر ، او للمناسبة او للكراهة .

٣ — فعل الامر .

مبني بناءً لازماً اما بالسكون او بحذف حرف العلة أو حذف النون في الأفعال الخمسة .

أ — يبنى على السكون دائماً إمّا :

— لفظاً نحو : ادرسْ .

— إمّا تقديراً للتخلص من التقاء الساكنين اذا اتصل به نون التوكيد الخفيفة او الثقيلة نحو : ادرسَنْ — ادرسَنّ .

— ادرسَنْ : ادرسْ : فعل امر مبني على سكون مقـدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالفتحة العارضة لالتقاء الساكنين ، والنون للتوكيد

ب — هذا اذا كان صحيح الآخر ولم يكن من الافعال الخمسة :

— فإن كان معتل الآخر بني على حذف حرف العلة نحو : ارمِ .

— وان كان من الافعال الخمسة فانه يبنى على حذف النون نحو : ادرسا — ادرسي — ادرسي — ادرسوا .

— والحاصل ان فعل الامر يبنى على ما يُجزم به الفعل المضارع منه :

١ — فإنْ كان مضارعه يجزم بالسكون مثل يدرسُ › لم يدرسْ ، فان الامر منه كذلك يبنى على السكون : ادرسْ .

٢ — وان كان مضارعه يجزم بحذف حرف العلة نحو : يرمي › لم يرمِ او بحذف النون يدرسان › لم يدرسا ، فإنّ الامر منه كذلك يبنى على الحذف : ارمِ — ادرسا .

ولهذا قيل : والامر مبنيّ على ما يجزم به مضارعه .

٤ — الفعل المضارع

مبني بناءً عارضاً ، فهو مرفوع ابداً حتى يدخل عليه ناصب او جازم ، فهو معرب في الاصل ، ولكنه يبنى في بعض الاحيان :

— يبنى على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً نحو: ليدرسَنّ

— ويبنى على السكون اذا اتصلت به نون النسوة نحو : يَدْرُسْنَ .

٥ — الضمائر

الضمائر كلها مبنية بناء لازماً نحو : ذهبوا — درستَ — كتبتُ — انتِ .

٦ — اسماء الاستفهام

كلها مبنية بناءً لازماً الاّ (ايًا) فهي معربة نحو : أيُّ رجل هو ؟ أيّ كتاب قرأت ؟ بأيِّ اسم تنادى ؟

٧ — اسماء الشرط

مبنية كلها بناءً لازماً ما عدا (ايًا) فهي معربة نحو : أيٌّ يدرسْ ينجَحْ أيًا تعاشر اعاشر — في أيِّ كتاب تقرأ تستفِدْ .

٨ — اسماء الاشارة

مبنية بناءً لازماً اذا كانت في حالة المفرد او الجمع ، أمّا في حالة المثنى فهي معربة تقول : جاء هذان الرجلان — مررت بهاتين البنتين .

٩ ـ الاسماء الموصولة

كلها مبنية بناءً لازماً ما عدا (أيّاً) فهي معربة ، وكذلك مثنى الموصول الخاص (اللذين — واللتين) وكذلك جمع المذكر اذ ذكر له حالة الرفع اللذون وفي حالتي النصب والجر الذين .

١٠ — ما جاء على وزن فعالِ

فهو مبني بناءً لازماً على الكسرة نحو : يا فجارِ .

١١ — اسماء الافعال والاصوات

كلها مبنية بناءً لازماً نحو : هيهاتِ — صَه — امامَك .

١٢ — الظروف المختصة

ونعني بها تلك الظروف التي لا تفارق الظرفية أصلاً ، ولا تستعمل الا معبرة عن الزمان أو المكان مثل : الآنَ — امسِ — مذ — منذُ — لمّا — الخ ...

١٣ — ما ختم بـ « ويهِ »

الاسماء المختومة بـ « ويهِ » تبنى على الكسر نحو : قرأت سيبويهِ — جاء نفطويهِ — واستمعت الى خالويهِ .

١٤ — المنادى

يبنى بناءً عارضاً ، فالمفرد العلم او المعرفة ، والنكرة المقصودة يبنيان على الضم ، أمّا البقية فتكون منصوبة كالنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبّه بالمضاف ، وسيأتي ذكرها في باب المنادى .

١٥ — المركبات

وهي على نوعين :

أ — نوع ليس بين جزأيه حرف عطف مقدّر ، وهو المركب تركيباً مزجياً مثل بعلبك ـ حضرموت ، فيبنى الجزء الاول فيه بناءً لازماً على

الفتح الا" اذا كان آخره ياء فيبنى على السكون نحو : معدْ يكرِب ، وأمّا الجزء الثاني فيعامل معاملة ما لا ينصرف .

ب — نوع يقدّر بين جزأيه حرف عطف مثل خمسة عشر — صباحَ مساءَ ، فيبنى بناءً لازماً على الفتح الا" اذا كان آخر الاول ياءً فيبنى الاول على السكون نحو : الثاني عشَرَ — ثماني عَشْرَةَ .

١٦ — اسم لا النافيه للجنس

يبنى بناءً عارضاً وذلك اذا كان مفرداً اي ليس مضافاً ولا مشبّهاً بالمضاف فيبنى على فتح آخره نحو : لا رَجُلَ في الدار . أمّا اذا كان مضافاً او مشبهاً بالمضاف فهو معرب نحو : لا طالعاً جبلاً عندنا .

القِسْم الثاني

عَمَلُ المَصْدَرِ وَاسْمِ المَصْدَر

عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله ويتبعه في التعدّي واللزوم ، وهو يعمل في حالتين :

١ — اذا ناب عن الفعل في تأدية معناه نحو : شكراً لربّي نعمتَهُ (اي اشكر لربي نعمتَهُ)

٢ — ان يكون المصدر صالحاً لأن يحل محل فعله في معناه ومسبوقاً :

أ — اما بأنْ او إنْ المصدريتين والفعل في زمن الماضي او المستقبل نحو : عجبت من ضربـك اللصّ (اي عجبت من ان ضربت اللص أو عجبت من انْ تضرب اللصّ) .

ب — إمّا بما المصدرية اذا كان الفعل مبنياً للحاضر او المستقبـل ، نحو : يعجبني ضربك اللص (اي يعجبني ما تضرب اللصّ) .

احوال المصدر

المصدر على ثلاثة احوال وهي :

١ — مضاف ، وهو اكثرهـا عمـلاً نحو : لولا دفع الله الناسَ لفسدت الارضُ .

٢ — مجرد من ألْ والاضافة اي منون ، فيعمل كذلك عمل الفعل نحو : او اطعامٌ في يوم ذي مَسْغبةٍ يتيماً ذا مقربةٍ او مسكيناً ذا متربةٍ .

٣ — المحلّى بألْ ، فعمله قليل وضعيف ولعله اختص بالشعر فقط كما في قول الشاعر :

ضعيـفُ النكاية أعـــداءَهُ   يَخَالُ الفِرار يُراخي الأجَلْ

احوال المصدر مع معموله .

أ — يكثر ان يضاف المصدر الى فاعله ثم يأتي مفعوله ويكون

فاعله مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً نحو : لولا دفع الله الناسَ لفسدت الارض (الله فاعل) .

— امّا اذا تبع الفاعل المضاف اسم آخر كالنعت او العطف ، جاز لنا في هذا التابع وجهان :

— الجر على اللفظ .

— او الرفع تبْعاً للمحل كما في قول لبيد :

حتى تهجّر في الرواح وهاجها   طلبُ المُعَقّبِ حقّهُ المظلومُ

فرفع (المظلومُ) لأنه نعت للمعقّب المرفوع محلاً لأنه فاعل المصدر طلبُ

ب — وكذلك هي الحال في اضافة المصدر الى مفعوله ، فيكون المفعول مجروراً على اللفظ ومنصوباً على المحل ، كما في قول رؤبة بن العجاج .

قد كنتُ داينْتُ بها حسّانا   مخافةَ الافلاسِ والليّانا

الافلاس مفعول به للمصدر مخافة مجرور لفظاً منصوب محلاً ، والليّانا معطوف على الافلاس ، فنصب على المحل .

عمل اسم المصدر

اسم المصدر نوعان : علم وغير علم .

١ — فإن كان علماً مثل فجَارِ ، فهو لا يعمل باتفاق جميع النحويين .

٢ — اما اذا كان غير علم ، فانه يعمل بالشرط الذي يعمل به المصدر الذي ليس نائباً عن فعله كما جاء في إعمال المصدر .

— فان كان ميمياً فهو كالمصدر يعمل ، كما في قول الحارث بن خالد المخزومي :

أظلومُ إنّ مُصابكم رجُلاً   أهدى السلام تحيةً ظُلْمُ

فرجلاً مفعول به لاسم المصدر الميمي مصابكم .

— اما اذا كان غير ميمي ، فقد جوّز نحاة الكوفة وبغداد إعماله ، ومنعه البصريون ، فهو يعمل كما في قول القطامي :

أكُفراً بعد ردّ الموتِ عني   وبعد عطائك المائةَ الرتاعا

نصب (المائة) على انها مفعول به لاسم المصدر عطائك

اعراب نموذجي

لولا دفعُ اللهِ الناس بعضَهم ببعض لفسدت الارض .

لــــولا : حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط لا محل له من الاعراب

دفــعُ : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والخبر مستتر تقديره موجودٌ .

الله : مضاف اليه من اضافة المصدر لفاعله . فهو فاعل في المعنى .

الناسَ : مفعول به للمصدر (دفع) منصوب .

بعضهم : بدل بعض من كل من الناس منصوب ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة والميم حرف يدل على جمع الذكور .

ببعض : جار ومجرور متعلقان بالمصدر دفعُ .

لفسدت : اللام واقعة في جواب الشرط ـ فسدت : فعل ماضٍ والتاء للتأنيث

الارض : فاعل مرفوع .

وجملة لفسدت الارض لا محل لها من الاعراب ، فهي جواب لولا .

ولله على الناس حجُّ البيت من استطاع اليه سبيلا .

ولله : الواو حسب ما قبلها ـ لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ حجّ .

على الناس : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف .

حــــجُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو مضاف ، وفاعل المصدر ضمير مستتر فيه .

البيت : مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله ، فهو مفعول به للمصدر .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من الناس ، بدل بعض من كل .

استطاع : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو العائد .

اليــــه : جار ومجرور متعلقان باستطاع .

سبيــلا : مفعول به منصوب .

وجملة استطاع لا محل لها من الاعراب لأنها صلة الموصول .

اذا صَحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجدْ   عسيراً من الآمال إلاّ مُـيسّرا

اذا : ظرف متضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه .

صحْ : فعل ماض مبني على الفتحة .

عونُ : فاعل صَحَّ مرفوع وهو مضاف .

الخالق: مضاف اليه مجرور ، مضاف من اضافة المصدر الى فاعله .

المرءَ : مفعول به منصوب لاسم المصدر (عون) .

وجملة صَحَّ عون الخالق المرء في محل جر مضاف الى الظرف اذا .

لم : اداة نفي وقلب وجزم .

يجدْ: فعل مضارع مجزوم بلم . وفاعله ضمير مستتر فيـــه جوازاً تقديره هو يعود على المرء .

عسيراً : مفعول به منصوب لفعل يجد .

من الآمال : جار ومجرور متعلقان بعسيراً .

إلاّ : اداة حصر .

مُيسّرا : مفعول به ثانٍ لفعل يجد منصوب

وجملة لم يجد عسيراً من الآمال إلاّ ميسّرا جواب اذا لا محل لها من الاعراب

وبعد عطائك المائةَ الرِتاعا (الرِتاعا = الدواب التي ترتع) .

الواو : حسب ما قبلها .

بعــد : ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه وهو مضاف .

عطائك : مضاف اليه مجرور ، وهو مضاف والكاف مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله .

المائةَ : مفعول به لعطائك منصوب بالفتحة .

الرتاعا : نعت للمائة منصوب ، والالف للاطلاق .

عَمَلُ اسْمِ الفَاعِل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فيجري مجراه في التعدي واللزوم فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً نحو : أزائر اخوك رفيقَهُ اخوك فاعل زائر اسم الفاعل ورفيقَه مفعول به من زائر .

شروط عمل اسم الفاعل :

اسم الفاعل على نوعين : اما متصلاً بألْ ، او مجرداً منها :

١ ـ فإن كان متصلاً بألْ عَمل عمل الفعل دون شرط نحو : جاء الضاربُ السارِقَ .

٢ ـ وان كان مجرداً منها او منوّناً عمل عمل الفعل ولكن بشرطين :

أ ـ ان يكون للحال او المستقبل ليقرب من المضارع الذي يدل على ذلك

ب ـ أن يكون معتمداً على شيء قبله مثل :

ـ الاستفهام نحو : ازائر اخوك رفيقَه .

ـ النفي نحو : ما ضارب سعيدٌ السارقَ .

ـ الاخبار عنه نحو : سعيدٌ دارسٌ اخوه امثولَتَهُ .

ـ او موصوفاً نحو : مررت برجلٍ رافعٍ يدَه .

ـ قد يضاف اسم الفاعل الى مفعوله بالمعنى ، نحو : هذا الفتى مُحسِنُ العملِ فالعملِ مجرور بالاضافة لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لمُحسِن

ـ وقد يجوز النصب في حال الاضافة كذلك نحو: ان الله بالغ امرِه او امرَه

ـ اما اذا اتبع المجرور ، فالوجه فيه الجر التابع على اللفظ نحو : هذا ضاربُ سعيدٍ وخالدٍ .

ــ اما مبالغات اسم الفاعل فتعمل عمله بشروطه ، واكثرها عملاً هي وزن فعّال ــ مِفْعال ــ فعول ــ فعيل و فعِل نحو : شرّاب عصيراً ــ مررت بمِنحارِ الابلَ ــ القؤولُ الخيرَ محبوب ــ أرحيم ابوك اولادَه ــ ما حذِرٌ خالدٌ عدوَّه .

اعراب نموذجي :

الحقُّ قاطعٌ سيفُه الباطِلَ .

الحقُّ : مبتدأ مرفوع .

قاطِعٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

سيفه : فاعل اسم الفاعل قاطع مرفوع والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

الباطلَ : مفعول به لاسم الفاعل منصوب .

واذا شربتُ فإنني مستهلِكٌ مالي وعرضي وافِرٌ لم يُكلَمِ

واذا : الواو : حسب ما قبلها ــ اذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب مفعول فيه .

شربتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل . والتاء ضمير في محل رفع فاعل .

فإنني : الفاء رابطة لجواب الشرط اذا ــ انني : إن حرف مشبّه بالفعل . والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ .

مستهلكٌ : خبر إن مرفوع .

مالي : مفعول به لاسم الفاعل (مستهلكٌ) منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير في محل جر بالاضافة .

وعرضي : الواو : واو الحالية ــ عرضي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء ــ والياء ضمير في محل جر بالاضافة .

وافِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

لم : اداة نفي وقلب وجزم .

يُكلم : فعل مضارع للمجهول مجزوم بلم . ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره هو .

كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ

كلُّ : مبتدأ مرفوع وهو مضاف .

نفس : مضاف اليه مجرور .

ذائقـةُ : خبر المبتدأ مرفوع .

الموتِ : مضاف اليه اضافة غير حقيقيـة ، وهو مفعول به في المعنى لاسم الفاعل ذائقةُ . وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي .

عَمَلُ اسْمِ المَفْعُول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول ، فان كان لازماً عمل فيه بواسطة الجار او الظرف نحو : هذا السرير منوم فوقه او عليه .

— إن كان فعله متعدياً الى مفعول واحد رفعه على انه نائب فاعل .

— وان كان متعدياً الى اكثر من مفعول رفع الأول نائب فاعل له وبقي الباقي منصوباً على المفعولية نحو : المُعْطى ابوه ثوباً .

شروط عمله

اسم المفعول على نوعين : محلى بألْ — ومجرداً منها او منوناً .

١ — فان كان محلى بألْ عمل دون شرط سواء كان للماضي او الحاضر او المستقبل نحو : المعطى ابوه ثوباً .

٢ — اما اذا كان مجرداً من ألْ او منوناً عمل بشرطين :

أ — ان يكون للحال او الاستقبال .

ب — ان يعتمد على نفي ، او استفهام او موصوف او مخبر عنه كما في اسم الفاعل .

يجوز في اسم المفعول ان يكون مضافاً ، فهو يضاف الى مرفوعه في المعنى فيكون المرفوع مجروراً في اللفظ مرفوعاً في محل نائب فاعل نحو : الوَرِع محمودُ المقاصدِ — الوَرِعُ محمودة صفاتـُهُ .

اعراب نموذجي

لعلَّ اخاك محمودٌ فِعلـُهُ .

لعـلَّ : حرف مشبّه بالفعل من اخوات إنَّ .

اخاك : اسم لعـلَّ منصوب بالالف لأنه من الاسماء الستة والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

محمودٌ : خبر لعلَّ مرفوع .

فِعلـُهُ نائب فاعل لاسم المفعول محمودٌ مرفوع ، والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

عَمَلُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الفَاعِل

تعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل عمل الفعل ، أي عمل اسم الفاعل فحقها أن ترفع فاعلاً فقط لأنها مشتقة من الفعل اللازم ، فلا تنصب مفعولاً به ، ولكنها خالفت الفعل الذي هو الاصل وشابهت اسم الفاعل المتعدي لمفعول واحد ، فكان لمعمولها ثلاث حالات :

١ — الرفع على الفاعلية نحو : زيد حسنٌ وجهُهُ .

٢ — الجر على الاضافة نحو : زيد حَسَنُ الوجهِ .

٣ — النصب على التشبّه بالمفعول به ان كان معرفة نحو : سعيد الحلوُ القولَ ، او على التشبّه بالتمييزان كان نكرة نحو : سعيد الحلوُ قولاً .

احوال معمول الصفة المشبهة .

لمعمول الصفة المشبهة حالات ثلاث ، من جهة كونه محلى بأل ، او مجرداً منها ، او مضافاً الى نكرة ، او فيه ضمير او مضافاً الى ما فيه ضمير يعود على موصوف الصفة ، ومن جهة كون الصفة متصلة بأل او مجردة منها :

١ — اذا كان المعمول محلى بألْ او مضافاً الى ما فيه ألْ والصفة متصلة بألْ جاز في هذا المعمول وجهان :

أ — إمّا الجر باضافة الصفة الى مرفوعها نحو : سعيد ظريف الحديثِ . سعيد ظريف حديثِ الابِ .

ب — وإمّا النصب على التشبيه بالمفعول به نحو : أخِذْنا بحديث الخطيب الحلوِ الكلامَ .

٢ — واذا كان المعمول مجرداً من ألْ أو مضافاً الى نكرة والصفة متصلة بألْ جاز فيه النصب فقط على التمييز نحو : هو الكريم نسباً — هو الكريم نَسَبَ الابِ .

٣ – أمّا اذا كان المعمول فيه ضميرًا أو أضيف الى ما فيه ضمير يعود على موصوف الصفة التي تكون متصلة بأل ، جاز في هذا المعمول وجهان :

أ – الرفع نحو : سعيد الحسنُ وجْهُهُ – سعيد الحسنُ وجهُ أبيه .

ب – النصب نحو : سعيد الكريم نَسَبَهُ – سعيد الكريم نَسَبَ أبيه .

وإذا كانت الصفة المشبهة مجردة من ألْ ، فلمعمولها ثلاث حالات :

١ – اذا كان المعمول محلى بأل أو مضافاً الى ما فيه ألْ ، يُستحسن الجر على الاضافة نحو : سعيد ظريفُ الحديثِ – سعيد ظريف حديثِ الابِ .

٢ – واذا كان المعمول مجرداً من ألْ او مضافاً الى نكرة جاز فيه وجهان

أ – الجـر نحو : خالد حَسنُ وجهِ أبٍ .

ب – النصب نحو : سعيد حسنٌ وجهاً .

٣ – واذا كان المعمول مضافاً الى ضمير او مضافاً الى مضاف فيه ضمير يعود على الموصوف لا يحسن فيه "إلا" الرفع نحو : سعيد حسنٌ وجْهُهُ – سعيد حسنٌ وجهُ ابيه .

اعراب نموذجي

سعيدٌ حسنٌ وَجْهُهُ والفصيح لساناً والقويُّ القلبِ .

سعيدٌ = مبتدأ مرفوع .

حسنٌ = خبر المبتدأ .

وجهُهُ = وجهُ : فاعل الصفة حسنٌ وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

والفصيح = الواو عاطفة ، الفصيح خبر المبتدأ معطوف على حسن .

لساناً = تمييز من الصفة الفصيح .

والقوي = الواو عاطفة ، القوي معطوف على الفصيح وهو مضاف .

القلب = مضاف اليه مجرور .

عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيل

لمعمول اسم التفضيل ثلاث حالات :

١ — الرفع :

أ — يرفع اسم التفضيـل الضمير المستتر نحو : سعيدٌ افضل علماً ، ففي أفضل ضمير مستتر تقديره هو يعود على سعيد .

ب — ويرفع الضمير المنفصل وهذا قليل نحو : مررت برجلٍ أفضلَ منه أنت ، انت فاعل لاسم التفضيل أفضل .

ج — وقد يرفع الاسم الظاهر نحو : مررت برجل افضل منه أبوه .

— يطّرد رفع الاسم الظاهر بأفعل التفضيل اذا صحّ أن يحلّ محل اسم التفضيل فعل من معناه من غير فساد في المعنى او في تركيب الاسلوب ، وان يسبقه نفي ، والاسم المرفوع اجنبياً عنه اي خالياً من الضمير الذي يعود على المفضول ويدل على صلة بين « افعـل » ومنعوته ، ومفضّلا على نفسه باعتبارين مختلفين نحو : ما رأيت رجلا احسَنَ في عينه الكحلُ منه في عين سعيدٍ — (الكحل) فاعل لاسم التفضيـل (احسن) ، فهو مفضّل مرتين باعتباره في عين سعيدٍ ، ومفضول باعتباره في عين غير عين سعيد ، اذ يجوز كذلك في التركيب ان تقول : ما رأيت رجلا يحسُنُ الكحلُ في عينه كحسنه في عين سعيد .

— الاصل ان يقع الاسم الظاهر بين ضميرين : الاول للموصوف والثاني للاسم الظاهر ، وقد يحذف الضمير الثاني ، فتدخـل (مِنْ) الجارة إمّا على الاسم الظاهر او على محله نحو : ما رأيت رجلا يحسن في عينه من كحل عين سعيدٍ ، او من عين سعيد او من سعيدٍ .

٢ — النصب :

ينصب اسم التفضيل المفعول لأجله والظرف والحال ، وبقية المنصوبات فتكون معمولة له ، إلاّ المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه . اما التمييز الذي هو فاعل في المعنى فيصح ان يكون منصوباً باسم التفضيل نحو : سعيد اكثر مالاً من خالدٍ (مالاً تمييز) .

٣ — الجر :

يعمل الجر في الاسم الواقع بعد اسم التفضيل اذا كان مضافاً اليه ، نكرة كان او معرفة : الكشّاف اسرعُ شخصٍ للمساعدة .

اعراب نموذجي

ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عين سعيدٍ .

مـــا = نافية لا عمل لها .

رأيت = فعل وفاعل .

رجلاً = مفعول به منصوب .

أحْسَنَ = نعت لرجلاً منصوب .

في عينه = جار ومجرور متعلقان بأحسن .

الكحلُ = فاعل اسم التفضيل احسن ، مرفوع .

مـــنه = جار ومجرور متعلقان بأحسن .

في عين = جار ومجرور متعلقان بأحسن ، عين مضاف .

سعيد = مضاف اليه .

لم ألْقَ انساناً اسرعَ في يده القلم منه في يد سمير .

لم = حرف نفي وقلب وجزم .

ألْقَ = فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا .

انساناً = مفعول به منصوب .

اسرع = نعت لانساناً منصوب .

في يده = جار ومجرور متعلقان باسرع .

القلمُ = فاعل اسم التفضيل اسرع مرفوع .

منـه = جار ومجرور متعلقان بأسرع .

في يد = جار ومجرور متعلقان بأسرع ، يد مضاف .

سمير = مضاف اليه مجرور .

نَصْبُ الفِعْلِ المُضَارِع

يُنصب الفعل المضارع اذا سبقته احدى الادوات الناصبة ، وتكون علامة نصبه الفتحة في الفعل المفرد وحذف النون في الافعال الخمسة نحو : لن يدرسَ ، لن يأتوا .

الادوات الناصبة

الادوات الناصبة هي : أنْ — لنْ — إذن — كي . وكلها حروف

معاني الادوات وعملها

كل هذه الادوات تنصب الفعل المضارع مباشرة بنفسها لا بحرف آخر ظاهر او مقدّر ، ولكل منها معنى :

— أنْ

أداة نصب تفيد الاستقبال ، وهي في الوقت نفسه حرف مصدر إذ انها والفعل بعدها يؤولان بمصدر نحو : آمَلُ ان تنجحَ والتقدير آمَلُ نجاحك

— تتميّز أنْ الناصبة عن أنْ المخففة عن أنّ في انها لا تقع بعد فعل دال على اليقين او القطع ، وانما بعد فعل يدل على الشك أو الرجاء نحو : أحب ان أسافرَ .

— أما أنْ الواقعة بعد فعل يقين تكون أنْ المخفّفة من أنّ المشددة الناسخة نحو : عَلِمَ ان سيكونُ منكم مرضى والتقدير علم أنّه سيكونُ منكم مرضى .

— اذا وقعت أنْ الناصبة بعد فعل يقين او ظن وفُصل بينها وبين الفعل التابع بعدها بـ (لا) استوى النصب والرفع تقول : ظننت أنْ لا يكافئَك ، او ظننت أنْ لا يكافئُك .

— أما اذا فصل بغير (لا) بينها وبين الفعل ، فعندئذٍ تكون أنْ المخفّفة من أنّ ، والفعل بعدها لا يجوز فيه إلاّ الرفع نحو : حسبت أنْ سيسافرُ اخوك ، او حسبت أن قد يسافرُ اخوك .

- وإنْ لم يقع بعدها فعل فليست بالمصدرية التي تنصب الفعل المضارع ، كما في قول الشاعر :

أألنت أخي ما لم تكن لي حاجـةٌ فإن عَرَضَتْ أيقنتُ أنْ لا أخاليـا

اي انه لا اخالِيا .

احكام أنْ

لأن الناصبة فعلاً مضارعاً احكام اهمها :

أ - أنها تدخل على المضارع والماضي ، واذا دخلت على الماضي لا تنصبه لفظاً ولا تقديراً ولا محلاً كما في ادوات الشرط الجازمة ، لأن الماضي لا ينصب مطلقاً ، كما انها لا تغير زمنه نحو : فرحت بأن نجح اخوك .

- واذا دخلت على المضارع نصبته لفظاً او تقديراً وخلّصت زمنه للاستقبال . نحو : خيرٌ لك أن تقبلَ ما لا بد منه مختاراً .

٢ - أنها تتصل بالفعل الذي تدخل عليه اتصالا مباشراً فلا يجوز الفصل بينها بغير (لا) النافية او الزائدة .

٣ - أن معمول فعلها لا يجوز ان يتقدم عليها سواء كان مفعولاً او غير مفعول فلا يجوز ان يقال : عليك الدرسَ ان تدرسَ .

٤ - تنصب الفعل المضارع احياناً وهي مضمرة .

إضمار أنْ

يجوز في أنْ الناصبة ان تضمر ، كما يجب ان تضمر وان تظهر .

أ - جواز إضمارها :

يجوز إضمار أنْ في موضعين :

١ - بعد لام التعليل نحو : حضرتُ لأستفيدَ اي لأن استفيد .

٢ - بعد أحد هذه الاحرف العاطفة وهي : الواو - الفاء - ثم - او وذلك اذا عطفنا الفعل المضارع على اسم جامد نحو : ثباتك وتتحمّلَ المكاره أليقُ بك

ب — وجوب اضمارها :

يجب اضمار أنْ في خمسة مواضع :

١ — بعد لام الجحود أو لام الجحد المسبوقة بكون منفي نحو : لم تكن لتكذبَ . فالفعل مع أن المستترة مؤولان بمصدر في محل جر باللام ، والجار والمجرور يتعلقان بخبر محذوف تقديره مريداً وتقدير الجملة : لم تكن مريداً للكذب .

٢ — بعد فاء السببية نحو : لا تقتُلْ فتُقتلَ ، ويشترط ان تسبق هذه الفاء بنفي او طلب او نهي ، والنفي يجب ان يكون نفياً معنوياً ، فان كان نفياً لفظياً لا تقدّر أنْ ، ويبقى الفعل مرفوعاً: لا يزال اخوك فنُحبُّه

٣ — بعد واو المعية نحو : لا تشربْ وتضحكَ ، ويشترط فيها أن تسبق بنفي او طلب .

٤ — بعد أو التي بمعنى الى نحو : إسهرْ او أنهيَ عملي .

٥ — بعد حتى الدالة على الانتهاء او التّعليل نحو : انتظرتك حتى تستيقظَ — اطعتُكَ حتى أسرّك .

— من هذه الحالات حيث تضمر أنْ وجوباً يمكن ان نخلص الى ما يظنه البعض من أن هذه الحروف : لام الجحود — فاء السببية — واو المعية أو وحتى تنصب الفعل المضارع وبالتالي عدّوها من الادوات الناصبة .

— لنْ

حرف يفيد النفي في الاستقبال ، نحو : لنْ أسافرَ ، وهذا النفي ليس نفياً مستمرّاً في المستقبل ، إلا اذا وجدت قرينة مع الحرف (لن) تدل على الدوام والاستمرار نحو : لن اسافرَ ابداً — لن اسافرَ قط .

احكام لنْ

اشهر أحكام لنْ هي :

١ — لا تدخل إلاّ على الفعل المضارع ، عكس أنْ التي تدخل احياناً

على الماضي ، ويخلّص زمن المضارع للمستقبل المحض ، ولهذا كان نفيه للمضارع مقصوراً على المستقبل فقط .

٢ — يجوز تقديم معمول الفعل المضارع المنصوب بلنْ على هذا الحرف كما في قول الشاعر :

مَهْ — عاذلي — فهائماً لن أبرحـــا   بمثل او أحسَنَ من شمس الضُحا

فكلمة (هائماً) حال من الضمير في فعل (ابرح) وقد تقدمت على (لنْ) .

٣ — لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع إلاّ للضرورة الشعرية كما في قول الشاعر :

لن — ما رأيتُ ابا يزيد مقاتلاً — ادَعَ القتال وأشهـَدَ الهيجاءَ

وقد اجاز بعض النحاة الفصل بالجار والمجرور او بالظرف .

٤ — وبما أن لـَنْ تفيد النفي ، فقد عدّوها من حروف الجزم ولكن هذا الرأي غيرُ متفق عليه .

— كيْ

حرف مصدر واستقبال ، يتضمّن معنى التعليـل لأنها تقترن بلام التعليل لفظاً او تقديراً نحو : سألتك لكي تجيبَني او كي تجيبني .

احكام كي

اهم أحكام كي المصدرية :

١ — تنصب المضارع وتخلّص زمنه للمستقبل .

٢ — عدم الفصل بينها وبين الفعل بغير (لا) النافيـة ، او (ما) الزائدة او هما معاً بشرط تقديم (ما) نحو : إمْنَع نفسَك قسْطَـهـا من الراحة لكيما تنشَط وتقوى ، او كما في قول الشاعر :

أردت لكيما لا ترى لي عثرة   ومَنْ ذا الذي يُعطَى الكمال فيكمُلُ ؟

والفصل بين كي والفعل بلا او بما لا يمنع النصب .

— إذن

حرف جواب وجزاء واستقبال .

— جواب لأنها تقع في كلام مترتبٍ على كلام قبله ترتّب الجواب على السؤال سواء كان الكلام السابق مشتملاً على استفهام مذكور او غير مشتمل عليه نحو : سأبذل لك جهدي ، إذنْ اكافئَك .

— جزاء كونها واقعة في جملة تكون في الغالب مسبّبة عمّا قبلها كما في الجملة التالية : سأغضي عن هفوتك ، اذن اعتذرَ عنها .

— استقبال كونها تدخل على المضارع فتخلّص زمنه للمستقبل .

عملها

يشترط في اذن لكي تنصب الشروط الاربعة التالية :

١ — أن تدل على جواب حقيقي بعدها ، او ما هو بمنزلة الجواب .

٢ — أن تقع في صدر جملتها ، فلا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الاعراب بالرغم من ارتباطها بالمعنى ، فان تأخرت عن صدر جملتها أهملت كأن يسبقها مبتدأ او شرط ، او قسم ، فعندئذٍ يُرفع الفعل بدل أن ينصب نحو : أنا اذن اكافئُك — إن يكثرْ كلامك اذن يسأمُ سامعوك — واللهِ اذن اتركُ عملاً لا احسنه .

— يستحسن في حال اهمالها كتابتها بالتنوين بدل النون : اذاً .

٣ — أن تتصل مباشرة بالفعل ، فاذا فصل بينهما بغير القسم اذا وُجد او (لا) النافية بطُل عملها نحو : اذن — انا أدركُ غايتي بوسائلي الخاصة — اذن — واللهِ — أعمل جهدي لكي انجحَ — اذن لا أخاف في الله لومةَ لائم .

٤ — أن يكون زمن المضارع بعدها زمناً مستقبلاً محضاً ، فإن كان الفعل متضمناً معنى الحال (الحاضر) رفعته نحو : اذن اظنُّك صادقاً .

اعراب نموذجي

أريدُ أن أتَعَلَّمَ

أريدُ : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

أنْ : حرف نصب ومصدر .

أتعلّمَ : فعل مضارع منصوب بأن وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا

وأنْ وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به منصوب لأريد والتقدير : أريدُ التعلّم .

لن اعرف النومَ حتى انهيَ درسي .

لن : حرف نصب تفيد النفي .

اعرفَ : فعل مضارع منصوب بلن وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انا .

النومَ : مفعول به منصوب .

حتى : حرف غاية وجر .

أنهيَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انا .

درسي : مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء ، والياء ضمير في محل جر بالاضافة .

وأنْ المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى ، والتقدير : لن اعرفَ النوم حتى نهاية دروسي .

عملت جهدي كي أنجَحَ في الامتحان .

عملتُ : فعل وفاعل .

جهدي : مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء ، والياء ضمير في محل جر بالاضافة .

كي : حرف نصب ومصدر .

أنجحَ : فعل مضارع منصوب بكي وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انا وكي وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض والتقدير عملت بجهدي لنجاحَ في الامتحان (للنجاحِ في الامتحان) .

أسرعْ لتلحقَ القطارَ

أسرعْ : فعل امر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت .

لتلحق : اللام لام التعليل ، وهي حرف جر – تلحقَ : فعل مضارع منصوب بكي المضمرة بعد لام التعليل ، او بأن المضمرة . والفاعـــل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت .

القطارَ : مفعول به منصوب .

ان المضمرة او كي المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام . والتقدير : أسرع للحاق القطار .

ما كنت لأرسبَ في الامتحان .

ما : حرف نفي .

كنت : كان فعل ماضٍ ناقص ، والتاء ضمير في محل رفع اسم كان .

لأرسب : اللام : لام الجحود حرف جر – ارسبَ : فعـــل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انا

في الامتحان : جار ومجرور متعلقان بأرسب .

وان المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام ، والتقدير ما كنت مريداً لرسوبي في الامتحان .

وخبر كان محذوف جوازاً تقديره مريداً .

لا تأكُلْ ساخناً وتشربَ .

لا : الناهية جازمة .

تأكلْ : فعل مضارع مجزوم بلا . والفاعل مستتر وجوباً تقدير انت

ساخناً : مفعول به منصوب .

وتشربَ : الواو : واو المعية — تشربَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت .

نَمْ فتستريحَ .

نَمْ : فعل امر مبني على السكون . والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

فتستريحَ : الفاء : فاء السببية تستريح : فعل مضارع منصوب بأن المقدّرة بعد الفاء . والفاعل مستتر وجوباً تقده انت .

انتظرُكَ او تذهبَ معي .

انتظرك : فعل وفاعله مستتر وجوباً تقديره انا ، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به .

او : حرف عطف بمعنى الى ان

تذهبَ : فعل مضارعٌ منصوب بأن المضمرة . والفاعل مستتر وجوباً تقديره انت .

معي : جار ومجرور متعلقان بتذهب .

جَزْمُ الفِعْلِ المُضَارِع

يُجزم الفعل المضارع اذا سبق بأحد الجوازم ، او كان جواباً لطلب ، وتكون علامة جزمه السكون في الفعل المفرد الصحيح الآخر ، وحذف حرف العلة من المعتل او حذف النون في الافعال الخمسة نحو : لم يدرسْ ـ لم يلعبا = لم يرمِ .

انواع الجوازم

الجوازم على نوعين :

١ ــ قسم يجزم فعلاً واحداً وهو أربعة : لم ــ لمّا ــ لام الامر ــ لا الناهية وكلها حروف .

٢ ــ قسم يجزم فعلين يسمى الاول فعل الشرط والثاني جوابه وهو : إنْ ــ إذ ما ــ مَنْ ــ ما ــ مهما ــ أيّ ــ كيفما ــ حيثما ــ أنّى ــ أيّان ــ متى (أين) أينما ــ منها حروف ومنها اسماء .

معاني هذه الجوازم وشروط عملها

لهذه الجوازم معانٍ وشروط يجب ان تتوفر لكي تجزم :

ــ لَمْ ولمّا : هما حرفان يستعملان للنفي والجزم والقلب اي يحوّلان المضارع من زمن الحالية الى الماضي .

ــ لَمْ = تنفي ولكن النفي لا يمتد معها الى زمن المتكلم .

ــ الفعل معها غير متوقع الحصول .

ــ لا يجوز حذف مجزومها .

ــ تقع بعد أداة شرط .

ــ لما

ــ يمتد النفي معها الى زمن المتكلم .

— الفعل المنفي بها متوقع الحصول .

— مجزومها جائز الحذف عند وقوع قرينة تدل عليه نحو : دخلت المدينة ولمّا (ادخلها) .

— لا تقع بعد اداة شرط .

— لام الأمر

يطلب بها حصول الفعل ، واكثر ما تدخل على الغائب فتكون له بمنزلة الأمر للمخاطب نحو : ليذهبْ اخوك .

— يقلّ دخولها على المخاطب ، لأن فعل الامر هو المختص بالمخاطب ، كما يقلّ دخولها على المتكلم لأن المتكلم لا يأمر نفسه إلا مجازاً .

— قد تحذف ويبقى عملها ، وحذفها كثير مطّرد وذلك اذا وقعت بعد فعل الأمر (قُلْ) وكان الكلام بعدها لا يصلح جواباً للأمر بسبب فساد معنوي او غيره نحو : قل لعبادي الذين آمنوا يُقيموا الصلاة اي ليقيموا الصلاة .

— لا الناهية :

يطلب بها الكف عن الفعل ، ويكثر دخولها على فعل المخاطب والمتكلم المبني للمجهول نحو: لا أُخْذَلْ ، لا تُخْذَلْ ، ويندر دخولها على المتكلم المعلوم

— تجزم الفعل المضارع شرط ألاّ يُفصل بينها وبين الفعل ، ولقد أجاز بعضهم الفصل بالظرف او بالجار والمجرور نحو : لا اليوم تعبثْ والقوم يجدّون — لا عن النافع تنصرفْ والعقلاء يقبلون .

— يصح حذف مجزومها عند وقوع دليل يدل عليه نحو : انصح اخاك اذا كان مهملاً وإلاّ فلا (اي فلا تنصَحْهُ) .

— يجب حذف المضارع بعدها في حالة واحدة وهي أن ينوب عن مصدر محذوف مؤكّد دالّ على نهي نحو : سكوتاً لا كلاماً اي اسكت سكوتاً لا تتكلّم كلاماً .

— إنْ وإذما

هما حرفان لا محل لهما من الاعراب ، وعملهما ربط فعل الشرط بجوابه .

— مَنْ وما

هما اسمان ، مَنْ للعاقل وما لغيره ، يعربان مفعولاً به لفعل الشرط اذا كان الفعل متعدياً لم يستوفِ مفعوله نحو : مَنْ تحترمْ احترم — ما تقرأ أقرأ واذا استوفى مفعوله اعربت كل منهما مبتدأ وجملة جواب الشرط خبره نحو : من تحترمه احترم .

— مهما

هي كمَنْ وما ، اسم لغير العاقل ، لها نفس احكامهما نحو : مهما تصاحبْ من فضل ينفعْكَ .

— متى — أيّان - أنّى — حيثما — أينما .

كلها اسماء ، ظروف : متى وأيان للزمان والبواقي للمكان ، وكلها مبنية في محل نصب مفعول فيه .

— كيفما

اسم ، يدل على الحال ، ومحلها النصب على الحالية ، ويشترط في فعل الشرط وجوابه ان يكونا من نفس اللفظ نحو : كيفما تجلسْ أجلسْ .

— أيّ

هي اسم ، معرب بخلاف البواقي التي هي مبنية ، وهي غالباً مضافة الى اسم ظاهر .

— اذا اضيفت الى اسم ظاهرٍ للعاقل اعربت مفعولاً به نحو : أيَّ رَجُلٍ تصاحبْ احترمْ .

— واذا اضيفت الى اسم لغير العاقل اعربت مبتدأ نحو: أيُّ كتاب تقرأ اقرأ

— واذا اضيفت الى ظرف اعربت نائب ظرف متعلق بجواب الشرط نحو : أيَّ يومٍ تسافرْ أودّعْك .

احوال فعلي الشرط والجواب

يكون فعلا الشرط وجوابه :

١ — إما مضارعين نحو : إنْ تدرسْ تنجَحْ .

٢ — إما ماضيين نحو : إنْ درستَ نجحت .

٣ — إمّا أن يكون فعل الشرط ماضياً وجوابه مضارعاً نحو : إنْ درست تنجَحْ .

٤ — إمّا ان يكون فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً نحو : من يَعملْ خيراً خلص .

— في حالة كون فعل الشرط او جوابه فعلاً ماضياً ، يكون هذا الماضي في محل جزم فعل الشرط او جوابه لأن الفعل الماضي لا يجزم ولا ينصب مطلقاً اذ هو مبني دائماً .

العطف على جواب الشرط

— اذا عطفتَ على جواب الشرط فعلاً مضارعاً بالواو أو الفاء أو ثم ، جاز في المعطوف ثلاثة اوجه :

١ — الجزم على العطف

٢ — النصب على تقدير أنْ

٣ — الرفع على الاستئناف .

نحو إن تجتهد تنجَحْ وتربحْ — وتربَحَ وتربَحُ .

— واذا عطفت على فعل الشرط جاز في هذا الفعل وجهان :

١ — الجزم على العطف

٢ — النصب على تقدير أن

— ولا يجوز الرفع على الاستئناف لأنه لا يصحّ إلاّ بعد أن يستوفي الشرط جوابَهُ .

— اما اذا كان المضارع بدون عطف جاز جزمه على البدلية نحو : متى تزرني تحمل الي الامانة أكافئْك .

— كما يجوز رفعه وتكون جملته في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط او جوابه نحو : متى تزرني وتحملُ الي الامانة أكافئْك .

حذف فعل الشرط وجوابه

١ — يحذف فعل الشرط اذا وقع جواباً لطلب نحو : ادرسْ تنجَحْ اي إنْ درست تنجَحْ .

٢ — يحذف جواب الشرط وجوباً اذا كان فعل الشرط ماضياً ولو في المعنى وفي الكلام ما يدل على الجواب نحو : إنه رابح (إن سافر) .

٣ — يحذف جواب الشرط جوازاً اذا امكن فهمه من فعل الشرط نحو : إن تَنجَحَ إذا وقع جواباً لسؤال : هل تكافِئُه ؟ إن نَجحَ اكافئْه .

٤ — يحذف فعل الشرط وجوابه إن بقي من جملتهما ما يدل عليهما نحو : من يعملْ خيراً فأكرمْه ومن لا فلا .

ربط جواب الشرط بالفاء واذا

— اذا لم يصلح جواب الشرط للجزم وجب اقترانه بفاء تربط جملته بفعل الشرط وتكون الجملة في محل جزم جواباً للشرط نحو : ان تَعْفُ فالعفو من شيم الكرام ، فجملة العفو من شيم الكرام في محل جزم جواب فعل الشرط تَعْفُ .

— يجب ربط جواب الشرط بالفاء في سبعة مواضع :

١ — ان كان جملة اسمية نحو : إن تَعْفُ فالعَفْوُ من شيم الكرام .

٢ — ان كان فعلاً جامداً نحو : من يزرني فلست مُقَصّراً في اكرامه .

٣ — ان كان فعلاً طلبياً نحو : من خدمك فأكرمْهُ

٤ — ان كان منفياً بما او لن نحو : من يأتِ الى بيتي فلن اطردَه او فما اطردهُ .

٥ — ان كان مقروناً بقد او السين او سوف نحو : من مدحك بما ليس فيك فقد ذمّك — إن اسأتَ فسوف تندم — فستندم .

٦ — ان كان مصدّراً برُبّ نحو : إن تأتِ فربما أجيء .

٧ — إن كان مصدّراً بأداة شرط نحو : من يزرك فإن كان صديقاً فأكرمْهُ .

— أمّا اذا الفجائية فتقوم مقام الفاء في ربط جواب الشرط بفعله اذا كانت اداة الشرط التي في اول جملة جواب الشرط إن او اذا وكانت جملة الجواب جملة اسمية مثبتة غير مقترنة بناسخ نحو : وإنْ تصبهم سيئةٌ بما قدّمتْ أيديهم اذا هم يقنطون .

اعراب نموذجي :

لم يأتِ الولدُ

لم : حرف نفي وقلب وجزم .
يأتِ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
الولدُ : فاعل يأتِ مرفوع .

ما جاء الولدُ ولمّا يأتِ

ما : حرف نفي .
جاء : فعل ماضٍ مبني على فتحة .
الولدُ : فاعل جاء مرفوع :
ولمّا : الواو حرف عطف لمّا : حرف نفي وقلب وجزم .
يأتِ : فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

لينفِقْ ذو سعةٍ من سعته .

لينفق : اللام لام الامر . ينفق : فعل مضارع مجزوم باللام .
ذو : فاعل ينفق مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الستة وهو مضاف .
سعة : مضاف اليه مجرور .
من سعته : جار ومجرور متعلقان بينفق . والهاء ضمير في محل جر مضاف اليه .

لا تُهملْ واجبَك .

لا : الناهية جازمة .
تهملْ : فعل مضارع مجزوم بلا . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت
واجبك : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير في محل جر مضاف اليه .

مَنْ جاء بالحسنة فله عشرُ امثالها .

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .
جاء : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
بالحسنة : جار ومجرور متعلقان بجاء
فله : الفاء رابطة لجواب الشرط — له : جار ومجرور متعلقانِ بخبر محذوف مقدم .
عشرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف
امثالها : مضاف اليه والهاء ضمير في محل جر مضاف اليه .
وجملة فله عشر امثالها في محل رفع خبر المبتدأ .

مهما يكنْ امرُك فأنت مذنبٌ .

مهما : اسم شرط جازم في محل نصب خبر يكن .
يكن : فعل مضارع مجزوم بمهما وهو فعل الشرط
امرُك : اسم يكن مرفوع والكاف في محل جر مضاف اليه .
فأنت : الفاء رابطة لجواب للشرط — أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .
مذنبٌ : خبر مرفوع .

كيفما تجلسْ اجلسْ .

كيفما : اسم شرط جازم مبني في محل نصب حال .
تجلسْ : فعل مضارع مجزوم بكيفما . والفاعل مستتر تقديره انت . وهو فعل الشرط .

أجلسْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا .

أياً ما تدعوا فله الاسماء الحسنى .

أياً : اسم شرط جازم مفعول به منصوب مقدم لفعل تدعوا .
ما : زائدة لا محل لها من الاعراب .
تدعوا : فعل مضارع مجزوم بأياً وعلامة جزمه حذف النون . والواو في محل رفع فاعل والألف للاطلاق .
فله : الفاء رابطة لجواب الشرط — له : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .
الاسماء : مبتدأ مرفوع .
الحسنى : نعت للأسماء .

الفعل المؤكَّد بالنون

يؤكَّد الفعل باضافة قد ، اللام ، أو نوني التوكيد .

التوكيد بالنون

يؤكد الفعل المستقبل بنون مشددة او ثقيلة نحو لأدرسنّ او بنون خفيفة ساكنة نحو لأدرسَنْ .

شروط التوكيد

— تدخل نون التوكيد الثقيلة والخفيفة على الامر دون شرط نحو : اجتهدَنّ . اجتهدَنْ .

— الفعل الماضي لا تدخله نونا التوكيد مطلقاً .

— أما الفعل المضارع فله حالات :

١ — يجب توكيده اذا وقع جواباً لقسم ويجب ان يكون مثبتاً مؤكداً باللام متصلا بها نحو : والله لأدرسَنْ .

٢ — يمتنع توكيده اذا وقع في جواب قسم ونقص شرط من الشروط السابقة .

٣ — يجوز استحساناً توكيده :

أ — اذا تقدمه طلب نحو : إقرَأنْ — لا تلهوَنّ — هل تنصرَنّ أخاك .

ب — اذا وقع فعل شرط بعد (إنْ) المتصلة بما الزائدة نحو : فإمّا تخافَنّ من قومٍ خيانةً .

ج — يجوز توكيده وذلك قليل :

— اذا وقع بعد نفي : واتقوا فتنة لا تصيبنّ الذين ظلموا .

– اذا وقع بعد طلب : لا تحسبَنّ الله غافلا .

– اذا وقع بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإن الشرطية نحو : بجهدٍ ما تبلغَنّ .

كيفيّة التوكيد

١ – بالنون المشدّدة .

– اذا كان الفعل مجرداً عن ضمائر الرفع البارزة يُبنى آخره مع النون على الفتح ، واذا كانت قد حذفت عينه أو لامه بسبب السكون رُدّت اليه لزوال سبب الحذف نحو : قولَنّ الحق – ولا تخشَيَنّ .

– اذا كان الفعل متصلا بواو الجماعة او ياء المخاطبة تحذف نون الاعراب ، ثم تحذف الواو والياء بسبب التقاء الساكنين ويبقى آخر الفعل بعد حذف الواو والياء على حركتها نحو : ليدرُسُنّ – لا تذهبِنّ .

– واذا كان متصلا بألف اثنين تحذف نون الاعراب وتكسر نون التوكيد وتبقى الالف خوفاً من الالتباس نحو : لا تهملانّ .

– واذا كان متصلا بنون الاناث يفصل بين النونين وتُكسر نون التوكيد نحو : لا تذهَبْنانّ .

– اما اذا كان الفعل من الناقص وكانت عينه مفتوحة وحذفت لامه بسبب الاعلال تثبت معه واو الجمع مضمومة وياء المخاطبة مكسورة نحو : أدرُسُوُنّ – لا ترضيِنّ . لأنها اذا حذفتا لا تدل الحركة عليها وبحذفها يحصل التباس .

٢ – بالنون الساكنة .

تقع في كل مواضع النون المشدّدة إلاّ بعد الف اثنين او نون النسوة منعاً من الالتباس مع الاصل في المثنى وفي جمع النسوة .

– هذه النون الخفيفة الساكنة ترسم ألِفاً عند الوقف ، نحو : لا تعبد الشيطانَ والله فاعبداً .

— اذا التقت هذه النون مع ساكن كواو الجماعة او نون النسوة تحذف النون عند الوقف منعاً من التقاء الساكنين .

اعراب نموذجي

ولا تحسبنّ اللهَ غافلاً عما يعمل الظالمون

ولا : الواو حسب ما قبلها — لا : الناهية جازمة .

تحسبنّ : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه الفتحة عوضاً عن السكون لاتصاله بنون التوكيد — والنون للتوكيد لا محل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

اللهَ : مفعول به اول منصوب

غافلاً : مفعول به ثانٍ منصوب

عما : جار ومجرور متعلقان بغافلاً (عن ما) = ما : اسم موصول

يعمل : فعل مضارع مرفوع .

الظالمون : فاعل يعمل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
وجملة يعملُ الظالمون صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

هلاّ تنصرَنّ أخاك

هلاّ : حرف تحضيض لا محل له من الاعراب

تنصرَنّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد — النون للتوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

أخاك : مفعول به منصوب بالالف لأنه من الاسماء الستة — والكاف ضمير في محل جر مضاف اليه .

اَلْفَـاعِل

تحديده :

هو الاسم الذي أسند اليه فعل تام ، أو مؤول به ، أو اتصف به على جهة قيامه به او وقوع عنه نحو : جاء الولدُ منيراً وجهُهُ — نِعمَ الرجلُ

— الولدُ = فاعل جاء

— وجهُهُ = فاعل منيراً

— الرجلُ = فاعل نِعْمَ

انواع الفاعل

لا يأتي الفاعل إلاّ مفرداً ، ويكون إما :

١ — اسماً صريحاً :

أ — ظاهراً نحو : جاء الولدُ

ب — مضمراً :

١ — بارزاً نحو : قمتُ بواجبي (التاء في قمت ضمير بارز فاعل)

٢ — مستتراً نحو : قام بواجبه (فاعل قام ضمير مستتر تقديره هو)

٢ — اما اسماً مؤولاً بمصدر نحو : يفرحني انك ناجح — يفرحني أن تنجح (فإنّ وجملتها مؤولة بمصدر تقديره نجاحك فاعل يفرح كذلك أن تنجح مؤول بمصدر تقديره نجاحك فاعل يفرحُ) .

احكام الفاعل

١ — حكم الفاعل أن يكون مرفوعاً سواء كان ذلك لفظاً او معنى او محلاً. وقد يجر لفظاً نحو : ما جاءنا من بشيرٍ — كفى بالله شهيداً

— بشيرٍ = مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً فاعل جاء .

— اللهِ = مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً فاعل كفى .

– حاشية

إنّ جرّ الفاعل بالباء الزائدة على ثلاثة أوجه :

١ واجب في فاعل أفعل التعجب نحو : اكرم بالولدِ (الولدِ فاعل اكرم مجرور لفظاً)

٢ – جائز وكثير كما في فاعل كفى نحو : كفى باللهِ شهيداً

٣ – شاذ كما في قول الشاعر :

ألَمْ يأتِيك والانباء تَنْمي بمــا لاقت لبونُ بني زيادِ

(بما = الباء حرف جر زائد ـ ما = اسم موصول مبني في محل رفع فاعل يأتِ)

٢ – يجب مطابقة الفعل للفاعل من حيث التذكير والتأنيث نحو : سافر الولد – سافرت البنت .

– أما تأنيث الفعل مع فاعله فله أحكام :

أ – وجوب التأنيث إذ يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في موضعين :

– الأول : اذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً غير مفصول عن الفعــل بفاصل نحو : سافرت سعادُ

– الثاني : اذا كان الفاعل ضميراً مستتراً عائداً على مؤنث سواء كان مؤنثاً حقيقياً او مجازيّاً نحو : سعادُ جاءت الى الجامعة – الشمس طلعت من وراء الجبال .

ب – جواز التأنيث اذ يجوز تأنيث الفعل وتذكيره مع الفاعل في موضعين:

الأول = اذا كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً ومفصولاً عن الفعل كما في قول جرير في هجائه للأخطــل : لقد ولد الاُخَيْطِلَ أمُّ سوء ، إذْ يصح أن يقال كذلك : لقد ولدت الاخيطل ام سوء .

– اما اذا كان الفاصل (إلاّ) فترك التاء علامة التأنيث أفضل لأن الفاعل يكون اسم جنس نحو : ما نجح إلاّ سعادٌ وأصلها ما نجح أحدٌ إلا سعادُ

– الثاني : اذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً مثل شمس – حرب او اسم جنس كتمر ولبن واسم جمع كقوم ورهط ، او جمع تكسير لأنه في معنى الجمع نحو : حضر الطلاب ، حضرت الطلاب .

— أما من حيث الافراد والتثنية والجمع فله أحكام :

أ — فالفعل مع الفاعل الظاهر لا تلحقه علامة تثنية ولا جمع نحو :
جاء الولدان ، جاء الاولاد .

ب — جاءت بعض الشواهد على تثنية الفعل مع الفاعل وجمعه كما في
قولِ عبدالله بن قيس يرثي بها مصعب بن الزبير بن العوام :
تولّى قتال المارقين بنفسه   وقد أسلماه مبعدٌ وحميم

اسلماه = فعل ماضٍ مبني على فتحة ظاهرة في آخره والالف حرف
دال على التثنية لا محل له من الاعراب والهاء مفعول به .

مبعدٌ وحميم = فاعلان لأسلماه مرفوعان .

او كقول عبد الرحمن عبدالله العتبي : رأينَ الغواني الشيب لاحَ بعارضي .

رأين = فعل مبني على فتحة مقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال
المحل بالسكون العارض لاتصاله بنون النسوة . والنون حرف
دال على جمع الاناث لا محل له من الاعراب .

الغواني = فاعل رأينَ مرفوع بضمة مقدرة على الياء للاستثقال .

— هذه الضمائر (الألف في اسلماه ، والنون في رأين) هي حروف
تثنية وجمع كالتاء في قامت ، ولقد عرفت هذه اللغة بلغة اكلوني البراغيث .

٣ — يجب تأخير الفاعل عن الفعل ، إذ الاصل في الفاعل ان يلي
الفعل مباشرة لأنه منه وعمدته .

٤ — كون الفاعل عمدة ، فلا يجوز حذفه ابداً مع الفعل المعلوم
خاصة اذا كان هذا الفاعل اسماً ظاهراً .

— أما فعله فيجوز أن يُحذف في الجواب على سؤال : من جاء ؟ سعيد
(فسعيد فاعل مرفوع لفعل محذوف تقديره جاء سعيدٌ)

اعراب نموذجي

جاء الولدُ الى البيت

جاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح

الولدُ · فاعل مرفوع .

الى البيت : جار ومجرور متعلقان بجاء .

جئت الى الجامعة .

جئت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل . والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الى الجامعة : جار ومجرور متعلقان بجئت .

ذهبت سعاد الى المدينة

ذهبت = فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث .

سعادُ = فاعل مرفوع .

الى المدينة = جار ومجرور متعلقان بذهبت .

ما جاءنا من بشيرٍ

ما : حرف نفي

جاءنا : فعل ماضٍ مبني على الفتحْ ، و (نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

من = حرف جر زائد .

بشيرٍ = فاعل جاءنا مجرور لفظاً مرفوع محلا .

اكرمْ بسعيدٍ

أكرمْ = فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر مبني على فتحة مقدرة منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض .

بسعيدٍ = الباء حرف جر زائد ، سعيدٍ فاعل اكرم مجرور لفظاً مرفوع محلا .

يعجبني انك ناجح

يعجبني = فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به

انك = أنّ = حرف مشبه بالفعل . والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم أنّ

ناجح = خبر أنّ مرفوع .
وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل يعجبني .

أخوك حسنٌ وجهه

اخوك = مبتـدأ مرفوع بالواو لأنه من الاسمـاء الستة والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة .
حسنٌ = خبر مرفوع .
وجهُهُ = فاعل حسنٌ (الصفة) ، مرفوع وهو مضاف والهـاء ضمير في محل جر بالإضافة .

هيهاتَ السفر .

هيهاتَ = اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح .
السفرُ = فاعل هيهات مرفوع .

نَائِبُ الفَاعِل

تحديده

هو اسم صريح أو مؤول تقدمه فعل مبني للمجهول وناب عن الفاعل بعد حذفه نحو : كوفىء الطالبُ .

— لقد عرف عند النحاة القدامى بالمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله ، كما جاء في كتاب سيبويه .

— الأصل في حذف الفاعل أن يكون للجهل ، ولكنه قد يُحذف لأسباب أهمها :

١ - لغرض لفظي كالايجاز مثل : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ، أي : فعاقبوا بمثل ما عاقبكم به .

٢ — لمراعاة اللفظ كقول الاعشى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقت رَجُلاً غيري وعُلِّقَ أخرى ذلك الرجلُ

٣ - لغرض معنوي وذلك في المواضع التالية :

أ — ألاّ يتعلّق غرض بذكر الفاعل نحو : هل كُتِبَتِ المحاضرة ؟

ب — العلم بالفاعل نحو : يخْلَقُ الانسانُ من طينته (اي خلق الله)

ج — اذا أريد به الابهام نحو : قوتِل في سبيل الوطن

د — اذا كان للخوف على الفاعل او الخوف منه نحو : مُزّقت المجلّة

هـ — اذا أريد تحقير الفاعل نحو : اغتيل الرئيس .

ما الذي ينوب عن الفاعل

ينوب عن الفاعل أحد الأشياء الآتية :

١ — المفعول به وهو الأصل نحو : سُرِقَ الكتابُ

٢ — المصدر المختص المتصرّف ، نحو : سيرَ سيرٌ طويل

ـ فالمصدر المختص ما وُصِف ، او أُضيف أو بيّن العدد .

ـ والمتصرّف ما لا يلزم حالة واحدة ، فإذا لزم حالة واحدة مثل سبحانَ ومعاذَ ، فإنه لا يجوز نيابته عن الفاعل لامتناع رفعهما .

٣ — الظرف المختص المتصرّف : صيم شهرٌ .

ـ فالظرف المختص هو ما وصف أو أُضيف أو بيّن نوعاً

ـ والظرف المتصرف ما لا يلزم حالة واحدة مثل لدى - عند — وحيث فهو الذي لا يلزم النصب على الظرفية والجر بالحرف (من) الى الفاعلية او المفعولية ، ولذلك امتنع عندك وامثالها نيابتها عن الفاعل لأنها لا تفارق النصب على الظرفية ويمتنع رفعها ، ولكن الاخفش أجاز نيابتها فيقال : جُلس عندك — صيم رمضانٌ .

٤ - الجار والمجرور ، وهو الذي لم يلزم الجار طريقة واحدة في الاستعمال كمُذْ - رُبَّ — مُنذُ وحروف القَسَم والاستثناء ، وما دلّ على تعليل كاللام والباء ومِنْ اذا جاءت للتعليل نحو : يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابته (من مهابته جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل) .

أحكام نائب الفاعل

لنائب الفاعل نفس احكام الفاعل مع الفعل من حيث الافراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير ، لأنه حلّ محلّ الفاعل .

صيغة الفعل مع نائب الفاعل

١ — الفعل الماضي يضم أوّله ويُكسر ما قبل آخره نحو : سُرِق الكتاب

٢ — الفعل المضارع يضم أوّله ويفتح ما قبل آخره نحو : يُسرَقُ الكتاب

ـ اذا كان الفعل معتل العين قلبت ألفه ياء سواء اصلها ياء أو واو نحو باع = بيع ، قال = قيل .

اعراب نموذجي

قُتِلَ اللص

قُتِل : فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح .

اللصُ : نائب فاعل مرفوع .

أُلْقِيَت المحاضرة .

أُلْقِيَت : فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .

المحَاضرة : نائب فاعل مرفوع .

قيلَ له : لا تذهبْ

قيلَ : فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح .

له : جار ومجرور متعلقان بقيل

لا : ناهية جازمة .

تذهب : فعل مضارع مجزوم بلا . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . وجملة لا تذهب في محل رفع نائب فاعل للفعل قيل .

المُبتَدأ وَالخَبَر

١ — المبتدأ

تحديده

هو اسم صريح أو مؤول ، مجرد عن العوامل اللفظية غير العاملة ، مخبرٌ عنه . المجتهد محبوبٌ (المجتهد مبتدأ) — أن تصوموا خيرٌ لكم (أن وما بعدها مؤولة بمصدر في محل رفع مبتدأ) .

— فاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، مرفوعها يسدّ مسد الخبر نحو : اقائمٌ اخواك (اخواك فاعل قائمٌ سد مسد الخبر) .

— أما اذا طابق الوصف ما بعده في غير الافراد تعينت خبرية هذا الوصف ، وما بعده يصبح مبتدأ مؤخراً نحو : اقائمان اخواك .

نوع المبتدأ .

— الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة نحو ، العلم نورٌ ، ولا يقع نكرة إلاّ اذا أفادت نحو : رجلٌ عندك قائمٌ .

الابتداء بالنكرة .

يجوز الابتداء بالنكرة في الحالات التالية :

١ — أن يكون الخبر مختصاً : ظرفاً او جاراً ومجروراً ويتقدم على المبتدأ : عندك مالٌ ، في البيت رجلٌ .

٢ — أن تكون النكرة عامة بنفسها ، كأسماء الشرط والاستفهام نحو : مَنْ يدرسْ ينجح — مَنْ عندك ؟ او اذا كانت واقعة في سياق نفي او استفهام نحو : لا ناجحٌ إلاّ المجتهدُ ، هل رجل عندكم ؟

٣ — أن تكون النكرة موصوفة او مصغّرة نحو : رجلٌ كريمٌ في البيت — رجيلٌ عندنا .

٤ — أن تكون النكرة عاملة نحو: صرفُ قرش للمحتاج يضمن لك الثواب

٥ — ان تكون النكرة في اسلوب عطف وأحد المتعاطفين يجوز الابتداء به نحو : اجتهادٌ ومثابرة في تأدية الواجب افضلُ من تَجمّع المال .

٦ — اذا أريد بالنكرة بيان الحقيقة نحو : مؤمنٌ خيرٌ من كافرٍ .

٧ — أن تكون النكرة عاملة فيا بعدها نحو : اكرامٌ فقيراً حسنةٌ .

٨ — أن تقع النكرة في أول جملة الحال نحو : سَرَيْنا ونجمٌ أضاء .

٩ — اذا وقعت النكرة بعد لولا واذا الفجائية نحو : لولا نضالٌ لهلكتم — خرجت فإذا رجلٌ في الباب .

١٠ — أن يقصد بالنكرة التنويع والتفصيل نحو : صرفت كل ما معي : درهم في البيت ، درهمٌ في المدينة — الكلام ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف .

١١ — اذا وقعت النكرة بعد كم الخبرية نحو : كم اخٍ لك .

١٢ — اذا وقعت النكرة في جواب استفهام نحو : مَنْ عندك ؟ رجلٌ عندي .

١٣ — اذا وقعت النكرة بعد لام الابتداء نحو : لطالبٌ مجتهدٌ .

١٤ — اذا كانت النكرة عامة : كلٌ له جزاءٌ .

٢ — الخبر

تحديده

الخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة مع مبتدأ نحو : العلمُ نورٌ (نورٌ خبر) .

أنواع الخبر

يكون الخبر إمّا :

— مفرداً : العلم نورٌ
— جملةٌ :
— اسمية : زيدٌ أبوه مسافرٌ
— فعلية : الولدُ جاء الى المدرسة
— شبه جملة :
— ظرف : الولدُ عند البائع .
— جار ومجرور : التلميذ في المدرسة
— لا بد للجملة الخبرية من رابط يربطها بالمبتدأ ، وهذا الرابط يكون
— إمّا ضميراً ظاهراً نحو : زيـــد أبوه مسافر ، او مستتراً نحو :
الولدُ جاء ، او مقدراً نحو : السمن الرطلُ بدرهمين (اي الرطل منه بدرهمين).

مرتبة المبتدأ والخبر

الاصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر ، ولكنه في بعض الاحيان يتأخر عنه .

متى يجب تقديم المبتدأ ؟

يجب تقديم المبتدأ في خمسة مواضع :

١ — اذا أدّى تقديم الخبر الى لَبْس كأن يكون المبتـــدأ والخبر معرفتين او نكرتين نحو : زيدٌ رفيقك — أقوى منك أقوى من أخيك .

٢ — اذا كان الخبر فعلاً رافعاً لضمير المبتدأ نحو : زيدٌ حضَرَ ، او كان في الخبر ضمير يعود على المبتدأ نحو : المحاضرة قُدّم موعدها .

٣ — اذا كان الخبر محصوراً بإلاّ او إنّما : ما أنت إلاّ كاتب — إنّما انا شاعرٌ .

٤ — أن تدخل على المبتدأ لام الابتداء نحو : لأنت ناجح .

٥ — أن يكون المبتدأ من الفاظ الصدارة :

— اسم شرط = مَنْ يدرس ينجح

— اسم استفهام = مَنْ عندك ؟

— ما التعجب = ما أحسنَ السماء

— كم الخبرية = كم كتابٍ عندك ؟

— ضمير الشأن = هو اللهُ أحدٌ .

— الموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو : الذي يفرُّ فعقابُه شديدٌ .

متى يجب تقديم الخبر ؟

يجب تقديم الخبر في أربعة مواضع :

١ — اذا كان من الاسماء التي لها حق الصدارة : أين كتابك ؟

٢ — اذا كان المبتدأ محصوراً بإلاّ او بإنّما : مـا شاعر الا المتنبي — إنّما شاعرٌ انا

٣ — أن يكون المبتدأ نكرة ولا مسوغ للابتداء به الاّ تقديم الخبر عليه وهو الظرف والجار والمجرور نحو : عنـدي كتابٌ — في البيتِ رجلٌ .

٤ — أن يكون في المبتدأ ضمير يعود على الخبر : في الدار صاحبها .

حذف المبتدأ

يجب حذف المبتدأ في خمسة مواضع :

١ — اذا أخبر عنه بنعت مقطوع للمدح او الذم او الترحم : اللّهم اغفر لعبدك المسكينُ .

٢ — أن يخبر عنه بمخصوص نِعْمَ وبِئْسَ : نِعْمَ المجتهدُ خالدٌ (هو) .

٣ — أن يكون الخبر صريحاً في القَسَم : في ذمتي لأصومَنّ غـداً (في ذمتي عهدٌ) .

٤ – اذا أخبر عنه بمصدر مرفوع جيء به بدلاً من لفظ الفعل : جهادٌ وحرصٌ على العمل (اي مبدئي جهادٌ) .

٥ – الاسم المرفوع الواقع بعد لاسيا : أحب الفاكهة لاسيا التفاحُ .

حذف الخبر

يجب حذف الخبر في أربعة مواضع :

١ – اذا كان المبتدأ في اليمين : لعمر الحقِ إن الدارسَ ناجحٌ (اي لعمر الحق قسمي) .

٢ – اذا كان كوناً عاماً تعلق به شبه جملة او سبقته لولا : اخوك فى الجامعة – لولا درسكم لرسبتم (درسكم موجودٌ) .

٣ – أن يعطف على المبتدأ اسم بواو المعية نحو : انت واجتهادك (مقترنان)

٤ – ان يكون المبتدأ مصدراً عاملاً مضافاً الى فاعله وناصباً لمفعوله وتغني عنه الحال ، لأن الحال لا تصلح ان تكون خبراً لمبتدأ نحو : (شربي اللبنَ ممزوجاً بالماء) .

مطابقة المبتدأ والخبر

يجب ان يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنيثاً ، إفراداً وتثنية وجمعاً ، إلاّ الصفة الواقعة مبتدأ بعد نفي أو استفهام ، لأن معمولها يُغني عن الخبر ويسد مسدّه نحو : الولد مجتهدٌ – الولدان مجتهدان – الاولاد مجتهدون .

اعراب نموذجي

الحكمةُ ضالةُ المؤمنِ

الحكمةُ : مبتدأ مرفوع .

ضالةُ : خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .

المؤمنِ : مضاف اليه .

أن تصوموا خيرٌ لكم

أن : حرف مصدر ونصب
تصوموا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون ،
والواو ضمير في محل رفع فاعل .
أن وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ .
خيرٌ : خبر مرفوع .
لكم : جار ومجرور متعلقان بخير .

ربَّ عدوٍّ خيرٌ من صديق .

رُبَّ : حرف جر
عدوٍّ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
خيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .
من صديق : جار ومجرور متعلقان بخيرٌ .

لعُمرك إن الحقَّ واضحٌ .

لعمرك : اللام للتوكيد — عمرُ : مبتدأ مرفوع . والكاف ضمير في
محل جر مضاف اليه والخبر محذوف وجوباً تقديره قسمٌ .
إن : حرف مشبّه بالفعل
الحقَّ : اسم إنَّ منصوب
واضحٌ : خبر إن مرفوع .

ما أجملَ السماء

مـــا : نكرة تامة بمعنى (شيء) في محل رفع مبتدأ
اجملَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
السماء : مفعول به منصوب
والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر المبتدأ .

نِعْمَ التلميذ سعيدٌ

نِعْمَ : فعل ماض مبني على الفتح .

التلميذ : فاعلٍ نِعْمَ مرفوع .

والجملة نِعْمَ التلميذ في محل رفع خبر مُقَدَّم .

سعيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . او خبر لمبتدأ مرفوع محذوف تقديره هو .

الولدُ في البيت .

الولدُ : مبتدأ مرفوع .

في البيت : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجودٌ .

العصفور فوق الغصن .

العصفور : مبتدأ مرفوع .

فوق : ظرف مكان متعلق بخبر محذوف تقديره موجودٌ ، وهو مضاف.

الغصنِ : مضاف اليه مجرور .

في البيت رجلٌ

في البيت : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره موجودٌ .

رجلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

سعيد ابوه قائمٌ

سعيدٌ : مبتدأ مرفوع .

ابوه : مبتدأ ثان مرفوع ، والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

قائم : خبر المبتدأ الثاني مرفوع .

والجملة من المبتدأ والخبر (ابوه قائم) في محل رفع خبر المبتدأ الاول (سعيد)

اقائم الولدان ؟

الهمزة : للاستفهام ليس لها محل من الاعراب .

قائم : مبتدأ مرفوع .

الولدان : فاعل اسم الفاعل قائم سَدَّ مسد الخبر .

أقائمان الولدان ؟

أ = همزة الاستفهام ليس لها محل من الاعراب

قائمان = خبر مقدم مرفوع بالالف لأنه مثنى

الولدان = مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى .

الطالب يحضّر امتحانَه

الطالبُ : مبتدأ مرفوع .

يُحضّر : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الطالب

امتحانه : مفعول به منصوب ، والهاء ضمير في محل جر بالاضافة . وجملة يحضّر امتحانه في محل رفع خبر المبتدأ .

الأفعال الناقصة

محاولة تحديد – تمهيد :

ما الفرق بين الفعل التام والفعل الناقص ؟

– الفعل الناقص هو الفعل الذي لا تتم فائدته مع مرفوعه فقط ، بل يجب ذكر المنصوب (المفعول أو ما يشبهه) مثل : كان الطقس ممطراً

– اما الفعل التام فهو الفعل الذي ينعقد معه المعنى بذكر المرفوع ويأتي المنصوب (المفعول أو ما يشبهه) فضلة كما يسميه النحاة العرب : كتب الولد فرضه .

– فمنصوب الفعل الناقص لا يمكن ان يكون فضلة خارجة عن تركيب المرفوع .

– المرفوع والمنصوب مع الفعل الناقص كانا في الاصل مبتدأ وخبراً ولا يتم المعنى ، كما لا تتم الفائدة إلا بذكر الاثنين ، فهما يؤلفان جملة تامة ومفيدة قبل دخول الفعل الناقص عليهما .

– الفعل التام لا يدخل على جملة مفيدة .

– الفعل الناقص هو الذي يدخل على المبتدأ والخبر ، فيرفع الأول اسماً مصاحباً له ، وينصب الثاني خبراً له ، ويمكن اعتبار هذا الاسم فاعلاً مجازاً والخبر مفعولاً مجازاً لهذه الافعال .

– الافعال الناقصة قسمان :

١ – افعال الكينونة او التقييد وهي كان واخواتها .

٢ – افعال المقاربة وهي كاد واخواتها .

كان واخواتها

هي ثلاثة عشر فعلاً : كان — ظل — بات — أصبح — اضحى — أمسى — صار — ليس — زال — بَرِحَ — فتىء — إنفكّ — ودام .

— هذه الافعال على ثلاثة اقسام :

أ — منها ما يعمل عمل الفعل الناقص بلا شرط وهي ثمانية = كان ، امسى ، اصبح ، اضحى ، ظل ، بات ، ليس ، صار .

— كان ، امسى ، اصبح ، اضحى ، ظل وبات تقيّد الحدث بوقت مخصوص كالصباح والمساء ، الماضي والحاضر .

ب — منها ما يعمل بشرط ، وهو ان يتقدمه نفي ، او نهي او دعاء ، وهي اربعة : زال ، بَرِحِ ، فتىء ، انفك .

— قيّدت زال بماضي يزال احترازاً من زال ماضي يزيل بمعنى ماز يميز الذي هو فعل تام متعدٍ الى مفعول مثل : زِلْ ضأنك عن معزك اي ميّز ، واحترازاً من زال ماضي يزول فهو فعل تام لازم ومعناه الانتقال ومصدره الزوال .

— امثال — نفي = ما زال الطقس صحواً

— دعاء = لا زلت ناجحاً

— نهي = لا تزل ذاكر الموت .

ج — منها ما يعمل بشرط تقدّم ما المصدرية النائبة عن ظرف الزمان ، وهو دام نحو : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ، أي مدة دوامي حياً .

— ومعنى قولنا ما المصدرية انها وما بعدها في تأويل مصدر ، وقولنا نائبة عن ظرف الزمان انها تبدل بكلمة « مدة » .

— أما في الجملة — عجبت من ما دام زيدٌ صحيحاً ، فما هنا مصدرية لا ظرفية اذ المعنى عجبت من دوامه صحيحاً .

— ليس تختص بأنها تصبح في بعض الاحيان حرف نفي كقول البحتري :

ليس يدري أصنعُ انس لجن   سكنوه ام صنع جن لأنس .

فليس هنا بمنزلة لا حرف نفي .

— تستعمل لنفي الحال نحو : ليس الطالب قادماً .

— يجوز دخول الباء على خبر ليس نحو : ليس الطالب بقادمٍ .

- تصريف الافعال الناقصة .

هذه الافعال من حيث التصرّف ثلاثة اقسام :

— ما لا يتصرف مطلقاً وهو ليس ودام .

— لا تتصرف دام لأنها لا تقع إلا صلةً لما الظرفية فيلتزم فيها صيغة الماضي ، وليس لأنها فعل جامد .

٢ — ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو : زال — انفك — بَرِح وفتىء ، فيأتي منها الماضي والمضارع فقط .

٣ — ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو البواقي ، فيأتي منها المضارع والامر ، كما يمكن بناء المصدر واسم الفاعل مثل : كونك إياه عليك يسيرُ — وما كل مَنْ يبدي البشاشة كائناً أخاك .

— قد تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفي بمرفوعها فقط نحو : إن كان ذو عسرة ، اي إن حصَلَ ذو عسرةٍ — سبحانَ الله حين تمسون وحين تصبحون — بات وباتت له ليلةٌ — بات بالقوم اي نزل بهم — ظل اليوم اي دام ظلّه .

— خصائص كان .

تختص كان عن سائر اخواتها بأمور عدة اهمها :

١ — جواز زيادتها بشرطين :

أ — كونها بلفظ الماضي

ب — وقوعها بين متلازمين ليسا بجار ومجرور ، واكثر ما تزاد بين ما التعجب وافعل التعجب لتدل على الزمان الماضي ، مثل : ما كان اجمل السماء .

٢ — تحذف مع اسمها بعد (إن ولو) الشرطيتين مثـــل : الناس مجزيون باعمالهم إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشر (بتقدير إن كان عملهم خيراً) .

التمس ولو خاتماً من حديد (بتقدير ولو كان ما تلتمسه خاتماً) .

٣ — قد تحذف وحدها دون اسمها وخبرها ويعوّض عنها بما الزائدة ، وذلك اذا وقعت صلة لأن نحو : اما انت منطلقاً انطلقت (اصله : انطلقت لأنْ كنت منطلقاً) .

٤ — حذفها مع اسمها وخبرها وذلك بعد إن مثل : افعل هذا إمّا لا (اي إن كنت لا تفعل غيره) .

٥ — جواز حذف نون المضارع منهـا بشرط ان يكون المضارع مجزوماً بالسكون غير متبوع بساكن ولا متصلاً بضمير ، وان يكون في غير الوقف : لم يَكُ من المشركين .

— ما هو حكم اسم وخبر هذه الافعال ؟

إن حكم اسم هذه الافعال يجري مجرى حكم الفاعل مع الفعل التام في جميع احكامه من حيث التزام التأخير وافراد العامل معه اذا كان مثنى او جمعاً وتأنيثه ، ويجري مع الخبر مجرى المبتدأ .

هذا اذا كان الخبر مفرداً وليس بجملة ، اما اذا كان الخبر جملة خالية من ضمير يعود على اسم هـــذه الافعال فالاحسن تأخيره ، كما انه يجب تأخيره اذا كان جملة مشتملة على ضمير يعود على الاسم .

— اذا وقع خبر كان واخواتها جملة فعلية فالغالب أن يكون فعلها

مضارعاً وقد يجيء ماضياً مقترناً بقد بعد كان ، امسى ، اضحى ، ظل ، بات وصار ، كما قد يجيء ماضياً مجرداً من قد مثل : إن كان جسده صنع من جماد.

— اذا دخلت اداة نفي على فعل من هذه الافعال ما عدا : ليس — زال — بَرِح انفك — وفتىء ، فان النفي يقع على الخبر فقط فتزول نسبته الى الاسم نحو : ما كان الطالب ناجحاً ، فقد وقع النفي على النجاح ، فاذا أردنا اثبات هذا الخبر اتينا بكلمة (إلاّ) فنقول : ما كان الطالب إلا ناجحاً . تنطبق هذه القاعدة على الكلمات الواقعة خبراً وغير محصورة الاستعمال في الكلام المنفي وحده مثل : ما كان مثلك احداً ، فلا يقال : ما كان مثلُك الا احداً

— اما اذا كان الفعل الناقص زال ، او فتىء ، او انفك او بَرِح والذي شرط ان يكون مسبوقاً بنفي ، فخبره مثبت غير منفي ، لأن كل واحد من هذه الافعال يفيد النفي وقبلها نفي ، ونفي النفي اثبات ، نحو : ما زال الطالب مجتهداً فيه اثبات لاستمرار النجاح للطالب ، فلا يقترن بالتالي خبر هذه الافعال بكلمة (إلا) فلا يصح ان يقال : ما زال الطالب إلاّ مجتهداً .

— اذا كان خبر هذه الافعال منفياً بليس غير الاستثنائية او بما ، جاز ان يدخل عليه حرف الجر الزائد الباء نحو : ليس الطالب بقادم ، ما كان الطالب بناجح ، اي : ليس الطالب قادماً ، وما كان الطالب ناجحاً ، فزيادة الباء في المثلين لغرض معنوي هو توكيد النفي وتقويته ، ذلك ان الباء الجارة لا تزاد إلا في الخبر المنفي ، فوجودها دليل على وجود النفي وازالة شبهة غيابه فكأن النفي بها قد تكرر .

اعراب نموذجي

كان الطقسُ جميلا

كانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .
الطقسُ : اسم كان مرفوع
جميـــلا : خبر كان منصوب .

ما كلُّ مَنْ يُبدي البشاشة كائناً اخاك اذا لم تُلْفِهِ لك مُنْجدا .
ما = تعمل عمل ليس .
كلُّ = اسم ما مرفوع وهو مضاف
مَنْ = اسم موصول في محل جر بالاضافة .
يُبدي = فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة للاستثقال .
البشاشة = مفعول به منصوب .
وجملة يبدي البشاشة صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .
كائناً = خبر ما منصوب .
اخاك = خبر كائنـــاً منصوب بالالف لأنه من الاسماء الستة والكاف
ضمير في محل جر بالاضافة . واسم كائناً ضمير مستتر تقديره هو .
اذا = ظرف يتضمّن معنى الشرط
لم = حرف نفي وجزم وقلب
تلفه = فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ،
والهاء ضمير في محل نصب مفعول به اول .
لك = جار ومجرور متعلقان بمنجداً .
منجدا = مفعول به ثانٍ لتلفه .

وكان حقاً علينا نصر المؤمنين

الواو = حسب ما قبلها
كان = فعل ماضٍ ناقص .
حقاً = خبر كان مقدم منصوب .
علينا = جار ومجرور متعلقان بحقاً .
نَصْرُ = اسم كان مرفوع وهو مضاف .

المؤمنين = مضاف اليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

سافرنا ليلا فلمّا كان الصبحُ توقفنا

سافرنا = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) ، والنا ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ليلا = ظرف زمان منصوب متعلق بسافرنا .

فلما = الفاء حرف عطف ، لمّا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بتوقفنا .

كان = فعل ماضٍ تام وهو فعل الشرط .

الصبحُ = فاعل كان مرفوع .

توقفنا = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (نا) — ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل .

سأدافع عن وطني ما دمت حياً .

سأدافع = السين للاستقبال - أدافع : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا .

عن وطني = جار ومجرور متعلقان بسأدافع .

ما = مصدرية ظرفية .

دمت = دام : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير في محل رفع اسم دام

حياً = خبر دام منصوب .

ما وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب نائب عن الظرف

لا يزال الطقس ممطراً .

لا = نافية لا عمل لها .

يزال = فعل مضارع مرفوع ناقص

الطقس = اسم يزال مرفوع .

ممطراً = خبر يزال منصوب .

الحُروفُ المُشَبَّهَةُ بِلَيْسَ

— الحروف المشبهة بليس أربعة هي : ما ، لا ، لات وإنْ ، وانما شُبِّهت بليس في العمل لمشابهتها اياها في المعنى ، وافردت عن باب كان لأنها حروف وتلك افعال .

— ما هي شروط عمل هذه الحروف ؟

١ — ما

هي ما الحجازية التي تعمل عمل ليس ، ولكن بني تميم اهملوها وتسمى ما التميمية نحو : ما ولدٌ قائماً ، ما ولدٌ قائمٌ .

— بنو تميم يرون ان ما هي حرف لا يختص ، لدخوله على الاسم وعلى الفعل على السواء نحو : ما زيدٌ قائمٌ ، وما يقوم زيد .

— اما الحجازيون فاعملوها عمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها المبتدأ اسماً لها وينصبون الخبر : ما زيدٌ قائماً ، ولكنهم اشترطوا في عملها خمسة شروط :

أ — ألاّ يزاد بعدها (إنْ) النافية ، فإنْ زيدت بطل عملها نحو : ما إنْ زيدٌ قائمٌ فلا يقال : ما إن زيدٌ قائماً .

ب — ألاّ يُنتقض خبرها بإلاّ نحو : ما خالدٌ إلاّ قائمٌ فلا يقال : ما خالدٌ إلاّ قائماً .

ج — ألاّ يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم بطل عملها ولهذا تعمل كما في : ما الانسان جاداً ولا تعمل في : ما جادٌ الانسانُ . وان كان الخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً جاز الوجهان ، ولكن الغالب ان لا يتقدم ؛ فنقول : ما للسرور دوامٌ ، فالجار والمجرور يكونان إما في محل نصب خبر ما اذا عملت ، وفي محل رفع خبر المبتدأ اذا أهملت .

د — أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها فلا يقال : ما طعامَك زيدٌ آكلاً فإن كان المعمول ظرفاً او جاراً ومجروراً لم يبطل عملها نحو : ما عندك زيدٌ مقيماً .

هـ — ألاّ تتكرر ما، عندئذٍ ينتفي النفي المراد فلا يقال: ما ما زيدٌ قائماً.

٢ — لا

اعمالها عمل ليس قليل جداً ، ويشترط لها نفس شروط ما ، ما عدا الشرط الاول اي زيادة (إنْ) بعدها :

أ — يجب ان يكون اسمها وخبرها نكرتين او في حكم النكرة مثل : لا مالٌ باقياً مع التبذير .

فان كان احدهما معرفة او كلاهما بَطَلَ عملها فلا يقال : لا السلاحُ مأموناً في يد الطائش ، ولا سلاحٌ المأمونَ في يد الطائش ، لا السلاحُ المأمونَ اذا كان في يد الطائش .

ب — عدم الفصل بينها وبين اسمها وهذا يوجب تأخير الخبر مثل لا حصنٌ واقياً الظالمَ فلا يقال لا واقياً الظالمَ حصنٌ .

ج — عدم تكرارها فلا تعمل في مثل : لا لا مهملٌ ناجحٌ .

د — ألاّ ينتقض خبرها بإلاّ فلا يقال : لا اجتهادٌ الا مثمراً .

هـ — ان لا تكون لنفي الجنس ، لأنها عندئذٍ تعمل عمل إنّ اي تنصب المبتدأ وترفع الخبر : إن الطالبَ مجتهدٌ .

٣ — لات .

هي لنفي معنى الخبر في الزمن الحالي عند الاطلاق ، عملها واجب وله شرطان :

أ — كون اسمها وخبرها اسمي زمان

ب — حذف احدهما ، والغالب حذف الاسم نحو : ولات ساعةَ مندمٍ ، بتقدير ولات الساعةُ ساعةَ مندمٍ .

٤ — إنْ

اعمالها نادر جداً ، وهو حرف نفي استعمل في لغة اهل العالية من الجزيرة العربية ، وقد ورد السماع بعملها نحو : إن احدٌ خيراً من احدٍ إلا بالعافية .

اعراب نموذجي

إنْ احدٌ خيراً من احدٍ إلا بالعافية

إنْ = من اخوات ليس

احدٌ = اسم إن مرفوع .

خيراً = خبر إنْ منصوب

من احدٍ = جار ومجرور متعلقان بخيراً .

إلاّ = اداة حصر .

بالعافية = جار ومجرور بدل من احد ، بعض من كل

ما هذا بُشْراً

ما = من اخوات ليس

هذا = اسم اشارة مبني في محل رفع اسم ما

بسراً = خبر ما منصوب

كَادَ وَأَخَوَاتُهَا

— هي مثل كان واخواتها ، افعال ناقصة تدخـل على المبتدأ والخبر فترفع الاول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها مثل : كاد المطر يهطل .

— هي ثلاثة اقسام :

١ — افعال وضعت للدلالة على قُرب الخبر وتسمى افعـال المقاربـة وهي ثلاثة : كاد — اوشك وكَرَبَ .

٢ — افعال وضعت للدلالة على رجاء الخبر وترقّبه والامل في تحققه ووقوعه وهي ثلاثة : عسى — حرى — اخلولق .

٣ — افعال وضعت للدلالة على الشروع في الخبر وهي كثيرة اشهرها : شرع — انشأ — طفِق — اخذ — عَلِقَ — جعل — اخذ .

— الى جانب هذه الافعال افعال اخرى لهـا نفس المعنى ، ولكن استعمالها قليل جداً ، وقد ذكرنا اشهرها .

١ — افعال المقاربة

قلنا هي افعال ناقصة تعمل عمل كان ، فهي من اخوات كان ، غير ان الخبر في افعال المقاربة يختلف عنه في كان واخواتها ، اذ انه يجب ان يكون جملة فعلية على الارجح ، كاد الولدُ ان يرسُبَ .

— حكم خبر افعال المقاربة

خبر هذه الافعال لا بد ان يشتمل على الامور التالية :

أ — يجب ان يشتمل على فعل مضارع يكون مرفوعه (الفاعل او نائب الفاعل) ضميراً مستتراً في الاغلب .

ب — ان يكون المضارع مسبوقاً بأن المصدرية مع الفعل (أوشك) ويجوز ان لا يسبق مع الفعلين : كاد وكَرَبَ : اوشك الطقس ان يصفو ، كاد التلميذ يرسبُ ، كَرَبَ الجو يعتدل .

— ونادراً ما يأتي خبر هذه الافعال مفرداً او غير متضمن فعلاً مضارعاً .

— تصريف افعال المقاربة

هذه الافعال ناقصة التصريف ، فقد يُصاغ منها المضارع ، وبالتالي تعمل عملها كما وكأنها ماضية : كاد ؛ يكاد — اوشك يوشك ، ولم يُسمع مضارع لفعل كَرَبَ ، وتختص اوشك عن اختيها بأن لها اسم فاعل وهو موشك نحو : انت موشك ان تثوب الى الخير .

— على أن بعض النحاة ذكروا اسم فاعل لكاد ولكَرَبَ كما في المثلين : وانني يقيناً لرهنٌ بالذي انا كائدُ (اسم كائد ضمير مستتر فيه جوازاً) القاهُ . أبنيّ إن اباك كارِبُ (اسمه ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على كلمة اباك وخبره محذوف تقديره في يومه يموت) .

— لا تستعمل كاد وكرب الا ناسختين ، بينما (اوشك) يجوز أن تقع تامة بشرط ان تسند الى (ان) والفعل المضارع مرفوعه ضمير مستتر نحو : القوي اوشك ان يتعبَ (المصدر المؤول من أن يتعب في محل رفع فاعل اوشك) .

— في حال تمام حالة اوشك ، هذا الفعل يلزم صورة واحدة لا تتغيّر مهما تغيّر الاسم السابق عليه ، فلا يتصل بآخره ضمير رفع بارز او مستتر : القوي اوشك ان يتعب ، القويان اوشك أن يتعبا ، القويات اوشك أن يتعبن .

— فان وقع بعد المضارع المنصوب اسم ظاهر مرفوع نحو : اوشك ان يفوز القويّ ، جاز في اوشك ان تكون تامة او ناقصة .

تامة = المصدر المؤول فاعل أوشك .

ناقصة = القوي اسمها والمصدر المؤول خبرها .

٢ — افعال الرجاء

هي افعال ناقصة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ، فهي كأفعال المقاربة خبرها جملة فعليـة مضارعة ، والمضارع مسبوق بأن المصدرية في (حرى واخلولق) ، ويجوز أن لا يسبق بأن مع (عسى) : عسى الامْنُ يدومُ ولكن الغالب ان يسبق ، كما انه يجوز ان يأتي خبر عسى مفرداً مثل : عسى الغـُوَيْرُ أبْؤساً .

حكم هذه الافعال

— يجب تأخير اسم وخبر هذه الافعال عنها .

— يجوز حذف الخبر لدليل .

— يجوز في عسى واخلولق ان يأتيا تامين بشرط اسنادهما الى فعـل مضارع مسبوق بأن ومرفوعه ضمير مستتر نحو : الولدُ عسى ان ينجح — الطالب اخلولق ان يتخرّج .

— في حال التمام تلزم عسى واخلولق صورة واحدة كما في اوشك فلا تتغيّران معها تغيّر الاسم السابق ، فلا تلحقها علامة تثنية ولا جمع

٣ — افعال الشروع

هي كأخواتها افعال ناقصة ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها .

تصريفها

هذه الافعال جامدة لأنها مقصورة على الماضي ، إلا ّ جعَل وطـَفِقَ ، اذ ذكر لهما مضارعان ، فهذه الافعال كلها وإن كانت ماضية في الظاهر ، لكن زمنها للحال ، وزمن المضارع الواقع في خبرها مقصور على الحال ، ليتوافقا فيتلاءم معناهما ، ولهذا يرى النحويون ان هـــذا هو السبب في عدم اقتران خبرها بأن بخلاف افعال المقاربة والرجاء ، اذ إنّ (أنْ) المصدرية تخلص زمن المضارع للاستقبال وافعال الشروع تـدل على الزمن الحالي فيقع بالتالي التعارض بين زمنيهما .

خبر افعال الشروع

هو كخبر افعال المقاربة وافعال الرجاء يجب ان يكون مضارعاً ومرفوع الفعل المضارع ضمير مستتر ، ولكنه يختلف عن خبر الافعال السابقة في ان يكون الفعل المضارع غير مسبوق بأن المصدرية .

اعراب نموذجي

أوشكَ المطرُ أن يهطلَ

أوشك = فعل ماضٍ ناقص .
المطرُ = اسم اوشك مرفوع
أن = حرف نصب ومصدر
يهطل = فعل مضارع منصوب بأن . والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو . وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر اوشك .

وقد جعلت إذا ما قُمْتُ يُثْقلني ثوبي، فأنْهَضُ نَهْضَ الشاربِ السَّكِرِ

الواو = حسب ما قبلها
قد = حرف تحقيق
جعلت = فعل ماضٍ ناقص ، والتاء ضمير في محل رفع اسم جعلت .
اذا = ظرفية تتضمن معنى الشرط .
ما = زائدة
قمت = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير — والتاء ضمير في محل رفع فاعل . وجملة قمت في محل جر مضاف الى اذا
يثقلني = فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، والياء ضمير في محل نصب مفعول به .
ثوبي = فاعل يثقل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وهو مضاف والياء ضمير في محل

جر بالاضافة

فأنهض = الفاء عاطفة ، أنهض = فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا

نهض = مفعول مطلق مبيّن للنوع وهو مضاف .

الشارب = مضاف اليه مجرور .

السكرِ = نعت للشارب مجرور .

وجملة يثقلني ثوبي في محل نصب خبر جعل .

عسى الكرَبُ الذي أمْسَيْتُ فيه   يكون وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

عسى = فعل ماضٍ ناقص

الكربُ = اسم عسى مرفوع .

الذي = اسم موصول نعت لكرب .

امسيت = فعل ماضٍ ناقص والتاء ضمير في محل رفع اسم اسى .

فيه = جار ومجرور متعلقان بخبر امسى المحذوف ، وجملة امسيت صلة الموصول .

يكونُ = فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو .

وراءَه = ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة

فرجٌ = مبتدأ مؤخر مرفوع .

قريب = نعت لفرج مرفوع .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر يكون

وجملة يكون واسمها وخبرها في محل نصب خبر عسى .

ولو سُئل الناسُ الترابَ لأوشكوا   اذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا

الواو = حسب ما قبلها ، لو = شرطية غير جازمة

سئل = فعل ماضٍ للمجهول ، وهو فعل الشرط .

الناسُ = نائب فاعل مرفوع لسُئِل .

الترابَ = مفعول به منصوب

لاوشكوا = اللام واقعة في جواب الشرط ، أوشكوا = فعل ماضٍ
ناقص ، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم أوشك .

اذا = ظرفية متضمنة معنى الشرط .

قيـل = فعل ماضٍ للمجهول وهو جواب الشرط .

هاتوا = فعل أمر ، والواو ضمير في محل رفع فاعل هات ، والجملة
هاتوا في محل رفع نائب فاعل لقيل .

أن = مصدرية ناصبة .

يعلوا = فعل مضارع منصوب بأن بحذف النون ، والواو ضمير في
محل رفع فاعل .
والجملة من ان وما بعدها في محل نصب خبر اوشك .

ويتنموا = الواو عاطفة ، يتنموا معطوف على يعلوا .

إنَّ وأخواتها

هي احرف مشبّهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الاول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها نحو : إن الطقسَ جميلٌ .

— شبّهت بالفعل لتضمنها معنى الفعل من جهة التأكيد والترجي والتمنّي ومن جهة ثانية انها ترفع وتنصب اسمين يلحقانها كالفاعل والمفعول به .

هذه الحروف ستة وهي = إنّ — أنّ — كأنّ — لكنّ — ليت — ولعلّ .

معاني هذه الحروف :

— أنّ وإنّ معناهما التوكيد ، ويقصد به توكيد النسبة اي توكيد نسبة الخبر للمبتدأ ونفي الشك عنها والانكار لها

— كأنّ مركب من الكاف (للتشبيه) وأنّ المؤكّدة ، فهو يستعمل للتشبيه المؤكّد .

— لكنّ للاستدراك ولا بد ان يسبقها كلام له صلة معنوية باسمها وخبرها ، نحو = زيد شجاع لكنه بخيل — وتستعمل لكنّ كذلك للتوكيد نحو : لو اعتذر لسامحته لكنّه لم يعتذر .

— ليت للتمنّي نحو . ليت الشباب يعودُ يوماً .

لعلّ للتوقّع او الترجي نحو : لعلّ المطرَ يهطل — لعلّ اللهَ يُحدث بعد ذلك امراً ، او للاشفاق نحو : لعلك باخع نفسَك .

— ويزيد بعض النحاة على هذه الحروف (عسى) الحرف وليس الفعل والتي بمعنى لعلّ ، وشرط اسمها ان يكون دائماً ضميراً كما في قول الشاعر صخر بن العود الحضرمي :

فقلت عساها نارُ كأسٍ وعلّها تشكى فآتي نحوها فأعودها

— هذه الحروف لا يتقدم خبرها مطلقاً ولا يتوسط إلاّ اذا كان الحرف (عسى) والخبر ظرفاً او جاراً ومجروراً .

همزة إنّ

لهمزة إنّ ثلاثة احوال : وجوب كسرها ، وجوب فتحها ، وجواز الامرين

١ — وجوب كسر همزة إنّ

يجب كسر همزة إنّ في المواضع التالية :

١ — اذا وقعت في ابتداء الكلام نحو : إنّ اللهَ عادلٌ

٢ — اذا وقعت بعد « حيث » نحو : جلست حيث إنّ المعلمَ جالسٌ

٣ — اذا وقعت بعد « إذ » نحو : جئتك إذْ إنّ الحاضرَ بدأ .

٤ — اذا وقعت في صدر الجملة الواقعة صلة الموصول نحو : جاء الذي إنّه ناجحٌ .

٥ — اذا وقعت جواباً لقسم نحو : والله إنّ زهيراً لناجحٌ .

٦ — اذا وقعت بعد القول الذي لا يتضمّن معنى الظن نحو : قال إني مطّلع على الحالة .

٧ — اذا وقعت مع ما بعدها حالاً نحو : زرته وإني ذو أمل

٨ — اذا وقعت مع ما بعدها صفة نحو : مررت برجل إنّه فاضلٌ

٩ — اذا وقعت خبراً عن مبتدأ نحو : الشجرة إنّها مثمرة .

١٠ — اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب وقد علّق عن العمل نحو : علمت إنّ سعيداً لمسافرٌ .

١١ — اذا وقعت صدر جملة استئنافية نحو : يزعمون أني مذنبٌ إنّهم لكاذبون .

٢ — وجوب فتح همزة انّ .

يجب فتح همزة إنّ في المواضع التالية :

١ – اذا وقعت مع ما بعدها فاعلاً نحو : يعجبني أنك ناجحٌ

٢ – اذا وقعت مع ما بعدها مفعولاً به نحو : عرفت أنك مسافر

٣ – اذا وقعت مع ما بعدها نائباً عن الفاعل نحو : أوحي اليّ أنه استمع نفر من الجن .

٤ – اذا وقعت مبتدأ نحو : ومن آياته أنك ترى الارض والكواكب

٥ – اذا وقعت خبراً لاسم غير القول نحو : اعتقادي أنه فاضل

٦ – اذا كانت مجرورة بالحرف نحو : ذلك بأن الله هو الحقُ

٧ – اذا كانت مجرورة بالاضافة نحو : إنه لحق مِثلَ ما أنكم تنطقون

٨ – اذا كانت معطوفة على اي من الاحوال السبعة المذكورة او مبدلة عنها نحو : اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وأنّي فضّلتكم .

٣ – جواز فتح همزة إن وكسرها .

يجوز فتح همزة إنّ وكسرها في تسعة مواضع :

١ – اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو : من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تابَ من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم

٢ – أن تقع بعد اذا الفجائية نحو : وكنت ارى خالداً كما قيل سيداً اذا إنه عبد القفا .

٣ – أن تقع في موضع تعليل نحو : لبيّك إن الحمد والنعمة لك .

٤ – ان تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها نحو : واللهِ إن زيداً قائمٌ .

٥ – ان تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد نحو : قولي إني احمد الله

٦ – ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو : إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى

٧ — أن تقع بعد حتى نحو : عرفت امورك حتى إنك فاضلٌ ،

٨ — أن تقع بعد (أمّا) نحو : أمّا أنك فاضلٌ .

٩ — ان تقع بعد (لاَجرَمَ) نحو : لا جرم أنك ناجحٌ .

دخول لام الابتداء على معموليها

— يجوز دخول لام الابتداء على خبر إن المكسورة بثلاثة شروط :

١ — كونه مؤخراً

٢ — مثبتاً غير منفي

٣ — غير ماضٍ

نحو : إن ربي لسميعُ الدعاء — إن ربك ليعلمُ .

— ويجوز دخول لام الابتداء على اسم إنّ بشرط ان يتأخر عن الخبر نحو : إنّ في ذلك لعبرة .

دخول ما الزائدة على هذه الحروف

— تدخل (ما) الزائدة على هذه الحروف إلا (عسى) فتكفّها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو : قل إنما يُوحى اليّ انّما إلهكم اله واحد

— أمّا (ليت) فتبقى تعمل بخلاف الباقي ، وبالتالي يجوز اعمالها وإهمالها كما في قول النابغة :

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   الى حمامتنا او نصفَهُ فقدِ

العطف على اسم إنّ واخواتها

اذا أتى بعد اسم إنّ وخبرها عاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان :

١ — النصب اذا كان العطف قبل ان تستكمل ان خبرها او اذا عُطف على اسم إنّ نحو : ان زيداً وخالداً قائماً — إن زيداً قائمٌ وخالداً .

٢ — الرفع نحو : إن زيداً قائمٌ وخالدٌ ، اذ ان (خالدٌ) معطوف على محل اسم ان ، فانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدأ .

— وذهب بعض النحاة الى ان (خالدٌ) مبتدأ وخبره محذوف تقديره (كذلك = وخالدٌ كذلك) .

— وحكم (أنّ ولكنّ) في العطف على اسمها حكم (إنّ) .

— أمّا (ليت — لعل — كأنّ) فلا يجوز معها الاّ النصب سواء تقدم المعطوف او تأخر نحو : ليت زيداً وخالداً قائماً — ليت زيداً قائمٌ وخالداً .

تخفيف إنّ

تخفّف إنّ المكسورة لثقلها ، فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو إنْ خالدٌ لقائمٌ ، واذا اهملت لزمتها لام الابتداء للتفريق بينها وبين (إنْ) النافية التي من اخوات (ليس) ، كما يجوز اعمالها استصحاباً للأصل نحو : إنْ زيداً لقائمٌ .

تخفيف أنّ

اذا خففت (أنّ) بقي عملها ، ولكن وجب في اسمها ان يكون مضمراً محذوفاً هو ضمير الشأن ، وخبرها جملة نحو : علمت : أنْ زيدٌ قائمٌ بتقدير : علمت أنه زيدٌ قائمٌ .

— اذا كان خبر أن المخفّفة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل اما اذا كانت فعلية والفعل متصرفاً وجب الفصل بقد او بالسين او بسوف او بالنفي او بلو نحو : ونعلم أنْ قد صدقْتنا — علم أنْ سيكون منكم عظماءُ — أيحسبُ أنْ لم يَرَه احدٌ — وأنْ لو استقاموا على الطريقة .

— أمّا اذا كان الفعل غير متصرّف لم يؤتَ بفاصل : وأنْ ليس للانسان إلا ما سعى .

تخفيف كأنّ :

تخفّف كأنّ فيبقى عملها ولكن يجوز ثبوت اسمهـا وحذفه وإفراد خبرها نحو : كأنْ زيداً قائمٌ .

– اذا كان خبرها جملة اسمية لم يفصل بينهـا وبين الجملة ، امـا اذا كانت الجملة فعلية فتُصل بلم او بقد نحو : كأنْ لم تَغْنَ بالامسِ .

اعراب نموذجي

إن البردَ قارسٌ .

إنّ = حرف مشبّه بالفعل .

البردَ = اسم إن منصوب

قارش = خبر إن مرفوع

او تحلِفي بربِّكِ العليِّ أنّي أبو ذيالِـــكِ الصبيِّ

او = حرف عطف

تحلِفي = فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد او وعلامة نصبه حذف النون ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل تحلف .

بربك = جار ومجرور متعلقان بتحلفي ، والكاف ضمير في محـــل جر بالاضافة .

العليّ = نعت لرب .

أني = أنّ = حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محـل نصب اسم أنّ .

أبو = خبر أن مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الستة وهو مضاف

ذيالكِ = مضاف اليه .

الصبيّ = نعت بيان او عطف بيان لذيالك مجرور .

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا الى حمامتنا أو نصفُهُ فقَدِ

قالت = فعل وفاعله مستتر تقديره هي ، والتاء للتأنيث .

ألا = حرف استفتاح

ليتما = ليت = من اخوات إنّ ، وما زائدة او كافة

هذا = اسم اشارة في محل نصب اسم ليت اذا لم تكن ما كافة ، او في محل رفع مبتدأ اذا كانت ما كافة .

الحمامُ = نعت بيان او عطف بيان لهذا . منصوب او مرفوع حسب الاعراب لهذا .

لنا = جار ومجرور متعلق بخبر ليت المحذوف .

الى حمامتنا = جار ومجرور متعلقان بحال محذوف لاسم ليت ، ونا ضمير في محل جر بالاضافة .

أو = حرف عطف

نصفُهُ = معطوف على هذا ، فهو إما منصوب او مرفوع .

فَقَدِ = الفاء الفصيحة ، قدِ = اسم بمعنى كافٍ خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

لا النافية للجنس

تحديدها

« لا » النافية للجنس هي التي تدل على نفي الحكم ، او نفي الخبر عن جنس اسمها نفياً على سبيل التنصيص اي بغير احتمال لاكثر من معنى ، لا على سبيل الاحتمال ، ويسميها البعض (لا التي للتبرئة) لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر نحو : لا رجلَ في الدار .

— فقولنا (لا رجلَ في الدار) يفيد أنه ليس في الدار احد من جنس الرجال ، فالنفي عام اذ إنه ينصَبُّ على كل فرد ، فيقع على الواحد وعلى الاثنين وعلى المجموع ولا يسمح لفرد او لأكثر بالخروج من دائرته ، بخلاف (لا) العاملة عمل (ليس) فانه يصح ان ننفي بها الواحد ، وأن ننفي بها الجنس على سبيل الاحتمال لا على سبيل التنصيص ، فقولنا (لا رجلٌ في الدار) لا تشمل الجنس كله ، فانه يصح أن يُنفى بها الواحد فقط فيقال (لا رجلٌ في الدار بل رجلان او اكثر) ، وان نفي بها الجنس على سبيل الاحتمال فيقال (لا رجلٌ في الدار بل امرأةٌ) وهذه تسمى (لا) التي لنفي الوَحْدة .

عملها وشروطه

« لا » النافية للجنس تعمل عمل إنّ فتنصب المبتدأ اسمها وترفع الخبر خبراً لها نحو : لا رجلَ قائمٌ .

— ولكنها لا تعمل هذا العمل إلا اذا توفرت فيها هذه الشروط :

١ — أن تكون نافية ، فإن لم تكن نافية لم تعمل ، كأن تكون اسماً بمعنى (غير) نحو : فعلت الشر بلا تفكير ..

٢ — أن يكون المنفي شاملا جنس اسمها كله ، كأن نقول : لا

كتابٌ واحدٌ موجوداً ، فكلمة واحـد دلـّت على أن النفي ليس شاملاً افراد الجنس .

٣ ــ ان يكون نفي هذا الجنس نصاً لا يحتمل الشك ولا يقبل الاحتمال .

٤ ــ أنْ لا يدخل عليها جار فلا يقال : حضرت بلا تأخيرَ بل بلا تأخيرٍ فتكون (لا) بمعنى (غير) فهي اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف ، وهي مضاف وتأخير مضاف اليه .

٥ ــ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وان لم يكونا كذلك لم تعمل عمل (إنّ) ولا عمل (ليس) ، ويدخـــل في حكم النكرة شبه الجملة : الظرف أو الجار والمجرور ، اذ المعروف بأن شبه الجملة تتعلق بخبر محذوف نكرة . وكذلك الجملة الفعلية تدخل في حكم النكرة لأنها في معنى النكرة وبمنزلتها .

ــ اشترط التنكير لأن التعريف تحـديد وتعيين وهذا يناقض نفي الجنس المراد بها الذي هو بغير تحديد ولا تعيين .

٦ ــ أنْ لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل ، وإلاّ اهملت نحو : لا فيها غولٌ ، أما اذا فـُصل بفاصل وجب بالتالي تكرارها واهمالها نحو : لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ ، فعدم اعمالها لا يخرجها عن كونها لا التي لنفي الجنس .

انواع اسم لا

اسم « لا » النافية للجنس على ثلاثة انواع :

١ ــ إما مفرداً ويراد به ما ليس مضافاً ولا مشبّهاً بالمضاف ، فيدخل فيه المثنى والجمع ، ويراد بالمشبّه بالمضاف الذي يجيء بعده شيء يكمله ، او الذي يعمل فيما بعده كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة .

٢ ــ اما مضافاً نحو لا رَجُلَ علمٍ عندنا .

٣ ــ اما مشبهاً بالمضاف نحو لا طالعاً جبلاً موجودٌ .

حكم اسم لا

لاسم لا النافية للجنس حالتان :

١ — اذا كان الاسم مفرداً اي غير مضاف ولا مشبه بالمضاف ، يبنى على الفتح في محل نصب ، أي انه مبني على الفتح لفظاً منصوب محلا نحو : لا رجلَ عندنا .

— فسبب بنائه على الفتح هو تعليل بعض النحاة بأنه اصبح الاسم مع (لا) ككلمة واحدة فأشبها الاعداد المركبة نحو اربعة عشرَ ، وحين يبنى على الفتح لا يدخله التنوين .

— ينوب عن الفتحة الياء في جمع المذكر السالم والمثنى ، والكسرة في جمع المؤنث السالم .

٢ — أمّا اذا كان مضافاً او مشبّهاً بالمضاف فحكمه النصب بالفتحة او ما ينوب عن الفتحة كما في المفرد نحو : لا رجلَ علمٍ عندنا — لا كاتباً رسالةً موجودٌ .

حكم اسم لا اذا فصل بينهما

اذا فصل بين « لا » واسمها بفاصل وجب الغاؤها ، وحيثما الغيت وجب تكرارها نحو : لا في الدار رجلٌ ولا امرأةٌ .

حكم اسم (لا) المتكررة مع العطف

اذا أتي بعد « لا » واسمها الواقع بعدها بعاطف اسم مفرد نكرة وتكررت لا نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، جاز في هذا المعطوف ثلاثة أوجه :

١ — البناء على الفتح على « لا » الثانية المكررة نافية للجنس ولتركبه مع « لا » كالعدد المركب نقول : « لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

٢ — النصب على اعتبار « لا » الثانية زائدة للتأكيد ، تأكيد النفي

بالاولى ، فلا عمل لها ، ونقول : لا حولَ ولا قوةً إلا بالله ، لأن (قوةً) معطوفة بالواو على محل اسم « لا » الاولى (حولَ) لأن محله النصب .

٣ — الرفع وفيه ثلاثة أوجه :

أ — أن يكون المعطوف (قوةٌ) معطوفاً على محل « لا » واسمها ، لأنها في محل رفع بالابتداء ، وعندئذٍ تكون « لا » الثانية زائدة لتوكيد النفي فنقول لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله .

ب — او أن تكون « لا » الثانية عاملة عمل ليس و (قوةٌ) اسمها .

ج — أن تكون « لا » الثانية لا عمل لها فهي زائدة (وقوةٌ) في محل رفع مبتــدأ وخبره (موجودةٌ) المحذوف ، وتكون جملة (ولا قوةٌ) معطوفة على الجملة الاولى (ولا حولَ) .

حكم الاسم المعطوف على اسم « لا » بغير تكرارها

اذا لم تتكرر « لا » النافية للجنس وعطف على اسمها ، جــاز في المعطوف النكرة الرفع نحو : لا رجلَ وامرأةٌ عنــدنا ، على اعتبار (امرأةٌ) معطوفة على « لا » واسمها اللذين هما في محل رفع بالابتداء .

— كما يجوز في هذا المعطوف النصب كذلك نقول : لا رجلَ وامرأةً عندنا على اعتبار أن (امرأةً) معطوفة على محل اسم « لا » المبني على الفتح في محل نصب .

حكم نعت اسم « لا »

حكم نعت اسم « لا » على أوجه :

١ — اذا نعت اسم « لا » المفرد بمفرد متصل به جــاز في النعت ثلاثة أوجه :

أ — بناؤه على الفتح على تخيل انه ركّب مع اسم « لا » قبــل مجيئها تركيب العدد كثلاثةَ عشَرَ ، هــذه الكلمة المركّبة بنيت على فتح الجزأين بسبب التركيب نحو : لا رجلَ قبيحَ عندنا .

ب — نصبه بالفتحة او بما ينوب عنها مراعاة لمحل اسم « لا » نحو : لا رجلَ قبيحاً عندنا .

ج — الرفع على اعتباره نعتاً لـ « لا » واسمها اللذين هما بمنزلة المبتدأ نقول : لا رجلَ قبيح عندنا .

٢ — اذا نعت اسم « لا » المفرد بغير مفرد بمضاف او بمشبه بالمضاف جاز في هذا النعت النصب او الرفع للاسباب الموضحة في (ب وج) سالفاً .

٣ — اذا نعت اسم « لا » غير المفرد مثل لا رجلَ دين ذكي عندنا جاز في هذا النعت النصب او الرفع نقول : لا رجل دين ذكياً او ذكيٌّ عندنا كما في الحالة السابقة .

٤ — اذا نعت اسم « لا » المفرد بمفرد مفصول عنه بفاصل جاز في النعت النصب او الرفع مثل : لا رجلُ عندنا قبيحٌ او قبيحاً .

حكم المعطوف على اسم « لا » اذا كان معرفة

اذا كان المعطوف على اسم « لا » معرفة لا يجوز فيه إلاّ الرفع فقط نحو : لا رجلَ ولا خالدٌ عندنا .

حذف خبر « لا »

اذا دلّ دليل او قرينة على خبر « لا » النافية للجنس كثر حذفه نحو : لا بأسَ أي لا بأسَ عليك .

اعراب نموذجي

لا شيءَ يعدلُ عملَ الخيرِ

لا = نافيه للجنس

شيء = اسم لا مبني على الفتح في محل نصب

يعدلُ = فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

عملَ = مفعول به منصوب ، وهو مضاف

الخيرِ = مضاف اليه مجرور .

وجملة يعدلُ عملَ الخيرَ في محل رفع خبر لا .

لا عليك

لا = نافية للجنس ، واسمها محذوف تقديره بأسَ .

عليك = جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .

هذا لَعَمرُكُمُ الصَّغَارُ بعينه لا أمَّ لي إنْ كان ذاك ولا أبُ

هذا = اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ

لعمركم = اللام لام الابتداء – عمرُ = مبتدأ مرفوع . وخبره محذوف تقديره : قسمي .

والجملة لعمركم لا محل لها من الاعراب لأنها اعتراضية .

الصغَارُ = خبر اسم الإشارة مرفوع .

بعينه = جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه . (الباء = جر زائد – عين = تأكيد لصغَار ، والهاء مضاف اليه) .

لا = نافية للجنس .

أمّ = اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

لي = جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف تقديره موجودة .

إنْ = شرطية .

كان = فعل ماضٍ ناقص ، مبني في محل جزم فعل الشرط – خبر كان محذوف تقديره محموداً .

ذاك = اسم اشارة في محل رفع اسم كان .

ولا = الواو عاطفة ، لا = زائدة لتأكيد النفي .

أبٌ = معطوف على محل لا أمَّ (لا واسمها) الذي هو الرفع على الابتداء ، والخبر محذوف تقديره موجودٌ .

لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَمَلُ .

لا = نافية تعمل عمل ليس

ناقة = اسم لا مرفوع .
لي = جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف
في هذا = جار ومجرور متعلقان بخبر لا المحذوف .
ولا = الواو عاطفة ، لا معطوفة على الأولى .
جملٌ = اسم لا مرفوع . والخبر محذوف
او أن لا مهملة ، زائدة لتأكيد الأول في النفي ، وجملٌ معطوف على ناقة .

لا نسبَ اليومَ ولا خلة .

لا = النافية للجنس .
نسبَ = اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب .
اليومَ = ظرف زمان متعلق بخبر لا المحذوف وتقديره موجودٌ .
ولا : الواو عاطفة ، لا = زائدة لتأكيد النفي .
خلةَ = معطوف على نسبَ الذي في محل نصب اسم لا .

لا أبَ وابناً له .

لا = النافية للجنس .
أبَ = اسم لا مبني على الفتح في محل نصب
وابناً = الواو عاطفة ، ابناً معطوف على أب من حيث محله الذي هو النصب اسم لا .
له = جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجودان .

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

ظنّ واخواتها هي من النواسخ تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصبهما ، وهي تقسم الى قسمين :

١ — افعال القلوب

٢ — افعال التحويل

١ — افعال القلوب

انما سميت بأفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب ، وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين ، بل القلبي ثلاثة أقسام :

أ — ما يتعدّى بنفسه مثل فكّر وتفكّر .

ب — ما يتعدّى لواحد مثل عرف وفهم

ج — ما يتعدى لاثنين مثل ظنّ

اقسام افعال القلوب

تقسم أفعال القلوب الى اربعة أقسام :

— الأول : ما يفيد في الخبر يقيناً وهو أربعة وجد — ألفى — تعلّم بمعنى أعلم ودرى .

— الثاني : ما يفيد في الخبر رجحاناً وهو خمسة : جعل — حَجا — عدّ — هَبْ — زعم .

— الثالث : ما يرد بالوجهين ، والغالب كونه لليقين وهو اثنان : رأى وعلم

- الرابع : ما يرد بالوجهين ، والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة : ظنّ — حَسِبَ وخال .

— ترد عَلِمَ بمعنى عرف — ظَنَّ بمعنى اتّهم — رأى بمعنى الرأي — حجا بمعنى قصد — فتتعدى عندئذٍ الى مفعول واحدٍ ، كما ترد وجد بمعنى حَزِنَ او حَقَدَ فلا يتعديان .

٢ — افعال التحويل

وتسمى كذلك افعال التصيير ، وهي كأفعال القلوب تتعـــدى الى مفعولين اصلهما مبتـــدأ وخبر وهي سبعة : صيّر — جَعَلَ — وهب - تخِذَ — اتخذ — ترك — ردّ .

— حكم هذه الافعال

لأفعال القلوب والتحويل ثلاثة احكام :

١ — الإعمال وهو الأصل ، وهو واقع في الجميع .

٢ — الالغاء وهو ابطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه او تأخره نحو : زيدٌ ظننت قائمٌ — زيدٌ قائمٌ ظننت ، والغاء المتأخر اقوى من اعماله ، اما المتوسط فالعكس .

٣ — التعليق وهو ابطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء مـا له الصدارة في الكلام بعده وهو :

— لام الابتداء نحو : ظننت لزيدٌ قائمٌ وسعيداً منطلقاً

— لام القسم نحو : ولقد علمت لتأتينّ منيّتي

— ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطِقون

— لا وإنْ النافيتان في جواب قسم ملفوظ به او مقدّر نحو : علمتُ والله لا زيدٌ في الدار — علمت إنْ زيدٌ قائمٌ

— الاستفهام وله وجهان :

أ — ان يعترض حرف الاستفهام بين العامـــل والجملة نحو : وإنْ أدري أقريب أمْ بعيد ما توَعدُون .

ب — ان يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان او فضلة نحو : لنعلم ايُّ الحزبين أحقُّ — وسيعلمُ الذين ظلموا ايّ منقلبٍ ينقلبون .

اعراب نموذجي

ظننت انك فُزت في الامتحان

ظننت = ظن : فعل ماضٍ قلبي ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ظنّ .

انك = أن : حرف مشبّه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم أنّ .

فزت = فعل ماضٍ ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل فاز .

في الامتحان = جار ومجرور متعلقان بفزت .

وجملة فزت في الامتحان في محل رفع خبر أنّ .

وأنّ وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لظنّ .

تعلّمْ شِفاءَ النفسِ قَهْرَ عدوِّها .

تعلّم = فعل أمر قلبي ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت

شفاءَ = مفعول به اول لتعلّم منصوب وهو مضاف

النفس = مضاف اليه مجرور .

قهرَ = مفعول به ثانٍ منصوب وهو مضاف

عدوها = عدو = مضاف اليه مجرور ، وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

لا تَعْدُدِ المولَى شريكَكَ في الغِنَى .

لا = الناهية جازمة .

تعــدد = فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه الكسرة عوض السكون لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت .

المولى = مفعول به اول منصوب .

شريكك = شريك = مفعول به ثانٍ ، وهو مضاف والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

في الغنى = جار ومجرور متعلقان بشريكك .

أَعْلَمَ وأرى

اعلمَ وأرى اصلهما عَلِم ورأى ، وعندما تدخل عليهما همزة النقـل تزيدهما مفعولاً ثالثاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة نحو : عـلم زيدٌ خالداً منطلقاً = اعلمت زيداً خالداً منطلقاً – رأى خالدٌ زيداً اخاك = اريت خالداً زيداً اخاك

– اذا كانت علم ورأى من الافعال التي تتعدى الى مفعول واحـد ، فان دخلتهما همزة النقل زادتها مفعولاً ثانياً وذلك اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو : رأى زيدٌ خالداً = اريت زيداً خالداً وعلم بمعنى عرف نحو : علم زيدٌ الحقَّ = اعلمت زيداً الحقَّ .

– يزاد الى هذه الافعال خمسة افعال اخرى وهي : نبّأ – أنبأ – حدّث – خبّر – أخْبَرَ .

اعراب نموذجي

أريت خالداً زيداً اخاك

أريتُ = فعل ماضٍ ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل .
خالداً = مفعول به اول (فاعل في الاصل = رأى) منصوب
زيـداً = مفعول به ثانٍ منصوب (مفعول به اول في الاصل)
اخاك = مفعول به ثالث منصوب (مفعول به ثان في الاصل) بالالف لأنه من الاسماء الستة والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

ضَمِيرُ الشَّأن

تحديده

ضمير الشأن او ضمير القصة او ضمير المجهول كما يسميه الكوفيون ، هو ضمير غائب مفرد يكنّى به عن الشأن اي الحال او الامر الذي يراد الحديث عنه والذي سيدور الحديث فيه بعده مباشرة نحو : **هو الله احَدٌ .**

— سمي ضمير المجهول لأنه لم يسبقه مرجع يعود عليه .

— ان كني به عن الشأن او الحال كان مذكراً نحو : هو الله عادلٌ

— وان كني به عن القصة كان مؤنثاً . نحو : هي الدنيا غرّارة .

احكامه

لضمير الشأن احكام ستة وهي

١ — لا يكون إلا مبتدأ او معمولاً لأحد النواسخ التي تدخل على المبتدأ نحو : هو الله احدٌ — انه كرامٌ قومُك .

٢ — لا يكون الا مفرداً وهذا هو الغالب ، فلا يكون للمثنى ولا للجمع مطلقاً ، واكثر ما يكون للمذكر المفرد اذا اريد به الشأن ومؤنثاً مفرداً اذا اريد به القصة .

٣ — لا بد له من جملة تفسّره وتوضح مدلوله وتكون خبراً له ، فلا يصبح تفسيره بمفرد ، ولا يصح حذف احد طرفي الجملة .

٤ — يجب ان تكون الجملة المفسّرة له متأخرة عنه ، ومرجعه يعود على مضمونها ، فلا يجوز تقدمها عليه لأن المفسّر لا يجيء قبل المفسَّر ، ولا يحتاج الى رابط يربطه بالجملة التي بعده .

٥ — لا يكون له تابع من نعت وتوكيد وبدل وعطف

٦ — فان كان منصوباً لسبب وقوعه مفعولاً به لفعل ناسخ ينصب

مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر وجب ابرازه واتصاله بعامله نحو :
ظننته الملكُ منصورٌ .

– اما اذا كان مرفوعاً متصلاً ، وعامله فعل فانه يستتر في هـــذا الفعل نحو كان عليٌّ عادلٌ ، ففي كان ضمير مستتر تقديره (هو) الذي يعرب اسماً لكان .

– وإن وقع بعد أنَّ وكأنَّ المخففين من أنَّ وكأنَّ وجب اضماره .

اعراب نموذجي

هو اللهُ احدٌ

هو = ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ أول
الله = مبتدأ اول مرفوع
احدٌ = خبر المبتدأ الثاني مرفوع
والجملة من المبتدأ الثاني وخبره (الله احد) في محل رفع خبر المبتدأ الاول (هو) .

إنه لا يفلحُ الكافرون .

إنّه = إنّ : حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير الشأن في محل نصب اسم إنّ
لا = نافية لا عمل لها
يفلحُ = فعل مضارع مرفوع .
الكافرون = فاعل يفلح مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .
وجملة لا يفلح الكافرون في محل رفع خبر إنّه .

علمت أن سعيدٌ ناجحٌ .

علمت = فعل ماضٍ ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل علم
أنْ = أن أنّ المخففة ، واسمها ضمير الشأن المستتر تقديره هو .
سعيدٌ = مبتدأ مرفوع .
ناجح = خبر مرفوع .
وجملة أنْ وما بعدها في محل نصب مفعولي علم .

ضَميرُ الفَصْلِ أوِ العِمَاد

تحديده

ضمير الفصل او العماد هو ضمير رفع منفصل يؤتى به بين المبتــــدأ والخبر . او بين ما اصله مبتدأ وخبر فيرفع الابهام بسبب دلالته على ان الاسم بعده هو الخبر لما قبله من مبتدأ او ما اصله مبتدأ وليس صفة ولا بدلاً وغيرهما من التوابع والمكملات التي ليست اصلية في المعنى ، وفوق ذلك يفيد في الكلام معنى الحصر والتخصيص او القَصْر المعروف بالبلاغة نحو : زيد هو المجتهد .

— لو قلنا زيدٌ المجتهد لتوهم السامع ان (المجتهد) هي نعت لزيد ، فلما جئنا بالضمير (هو) تعيّن انه خبر وليس بصفة .

— يسميه الكوفيون ضمير العماد لأنه يُعتمد عليه في الاهتـــداء الى الفائدة وبيانٍ ان الثاني خبر لا تابع .

حكمه وشروطه

ضمير الفصل او العماد ليس له محل من الاعراب ويشترط فيه شرطان :

١ — ان لا يأتي إلاّ من ضمائر الرفع المنفصلة .

٢ — يجب ان يطابق الاسم الذي يسبقه في المعنى وفي الخطـاب ، والمتكلم والغيبة ، وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث .

أين يؤتى به ؟

لا يؤتى بضمير الفصل او العماد إلاّ بين معرفتين نحو : الله هو العادلُ . او بين ما هما كمعرفتين نحو : الشمس هي اكبرُ من باقي مجموعتها .

— اشترط مجيئه بين معرفتـــين لأن اللبس يكثر بين الخبر والصفة

لتشابهما في المعنى ، اذ الخبر صفة في المعنى ، كما ان هذا الضمير كغيره من الضمائر هو معرفة فلا بد أن يكون الاسم قبله معرفة لأن هذا الضمير (ضمير الشأن) يؤكده .

اعراب نموذجي

اللهُ هو العادلُ .

الله = مبتدأ مرفوع
هو = ضمير فصل لا محل له من الاعراب
العادلُ = خبر المبتدأ مرفوع

سعيدٌ هو الناجحُ

سعيدٌ = مبتدأ مرفوع .
هو = ضمير فصل لا محل له من الاعراب.
الناجح= خبر المبتدأ مرفوع .

المَفْعُولُ به

تحديده

هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل ، ويكون اسماً صريحاً نحو كتب الولدُ فرضَه ، أو مؤولاً نحو : علمت انك مسافرٌ (جملة انك مسافرٌ مؤولة بمصدر تقديره سفرك في محل نصب مفعول به لفعل علمت) — أو مضمراً نحو : زارني صديقٌ (الياء في زارني في محل نصب مفعول به) .

مرتبته

الاصل في الكلام أنْ يأتي العامل (الفعل) ويليه الفاعل (المعمول) لأنه اي الفاعل كالجزء من الفعل ، ثم يأتي المفعول به ، لأنه اجنبي بالنسبة للفعل ، ويسمى فَضْلَة ، ولكن في بعض الاحيان يستدعي تقديم المفعول على الفاعل ، والبعض الآخر تقديمه على الفعل نفسه .

أ — تقديم المفعول على الفاعل

يجب تقديم المفعول على الفاعل في ثلاثة مواضع :

١ — اذا كان الفاعل محصوراً بانّما او بإلاّ نحو : انما قابل سعيداً خالدٌ — ما كافأ المجتهد إلاّ المهتمون برعاية الأذكياء .

٢ — اذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول نحو: سكن الدارَ صاحبُها.

٣ — اذا كان المفعول ضميراً غير محصور والفاعل اسماً ظاهراً نحو : زارني صديقٌ .

ب — تقديم المفعول على الفعل والفاعل .

يجب تقديم المفعول على الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع :

١ — أن يكون للمفعول الصدارة في الكلام كاسم الشرط نحو : أيّ

صديقٍ تلازمْ ألازمْ . واسم الاستفهام : نحو : أي صديقٍ تحب ؟ وكم وكأيّن الخبريتين نحو : كم دارٍ باع ؟ كأيّن من عالم لقيتُ أو أن يضاف المفعول الى أيٍّ من هذه الاسماء نحو : رأي آيٍّ تأخذ تنتفع به .

٢ — أن يكون المفعول ضميراً منفصلاً لو تأخّر لزم اتصاله نحو : إيّاك نعبد واياك نستعين ، فلو أخّر الضمير (اياك) لقلنا نعبدك فيلزم عليه اتصال ضمير منفصل وهو غير جائز .

٣ — أن يقع الفعل عامل المفعول به بعد فاء الجزاء وليس له معمول غيره قُدّم عليه (لئلا يكون من باب الاشتغـال) : صديقك فاكرمْ — ربّك فاعبدْ .

— وفاء الجزاء هي التي تقع بعد أمّا سواء كانت ملفوظة كما في : أمّا الضعيف فارحم ، او مقدّرة كما في المثالين السابقين : (أمّا) ربّك فاعبده .

حذفه

يجوز حذف المفعول به لأحد غرضين : لفظي ومعنوي :

١ — فاللفظي كتناسب الفواصل كما في الآية : ما ودعك ربك وما قلى (اي وما قلاك) ، او اذا دلت عليه قرينة نحو : فان لم تفعلوا هلكتم (اي فإن لم تفعلوا شيئاً) .

٢ — اما المعنوي فمنه التحقير كما في الآية = الله يضر وينفـع (اي الله يضر مَنْ يريد وينفع من يشاء) .

حذف عامل المفعول به

الحذف على وجهين :

١ — جائز وهو اذا عُلِمَ تقول لمن تأهب للكتابة : القَلم .

٢ — واجب وذلك في الاشتغال — والاختصاص — والاغراء — والتحذير والنداء .

اعراب نموذجي

كتبَ الطالبُ المحاضرةَ

كتب = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الطالبُ = فاعل كتب مرفوع .
المحاضرةَ = مفعول به منصوب .

علمت أنّك مسافِرٌ .

علمت = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل .
أنك = أنّ : حرف مشبّه بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم أنّ .
مسافِرٌ = خبر أنّ مرفوع .
وأنّ وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لعلم .

زارني صديقٌ

زارني = زار = فعل ماض مبني على الفتح ، والنون للوقاية والياء ضمير في محل نصب مفعول به .
صديقٌ = فاعل زار مرفوع .

ما كافأ المجتهدَ إلاّ المهتمون بالعلم

ما = نافية لا عمل لها .
كافأ = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
المجتهدَ = مفعول به مقدم .
إلاّ = اداة حصر .
المهتمون = فاعل كافأ مرفوع لأنه جمع مذكر سالم .
بالعلم = جار ومجرور متعلقان بالمهتمون .

إياك نعبد

اياك = ضمير منفصل مفعول به لفعل نعبد .

نعبدُ = فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

أيَّ صديقٍ تحبُّ ؟

أيَّ = اسم استفهام مفعول به منصوب . وهو مضاف .

صديقٍ = مضاف اليه مجرور .

تحبُّ = فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت.

المَنصُوبُ عَلَى الاشْتِغَال

تحديده

الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل ، (فعل) مشغول عن الاسم السابق بالعمل في ضميره او في اسم مضاف الى ضميره ، وهو صالح للعمل في الاسم السابق بحيث لو لم يشغل بهذا المعمول لسُلّط على الاسم المتقدم ونَصَبَهُ نحو : المسافِرَ ودّعْهُ ، الفقيرَ احسنتَ اليه .

– الأصل وَدِّع المسافِرَ ، فلما شُغِل الفعل (ودّعْ) بالضمير (الهاء في ودّعه) بقيَ (المسافر) بلا عامل ، فيقدّر له من لفظ الفعل ومعناه ، ولولا الضمير (الهاء) لنصب الفعلُ (ودّع) المفعول (المسافر) . كذلك الحال بالنسبة للجملة الثانية اذ الاصل فيها أحسنت الى الفقير .

حكم الاسم المشغول عنه

يجوز في الاسم المشغول عنه وجهان :

١ – الرفع لسلامته من التقدير ، ولتجرده عن العوامل اللفظية ، فرفع بالابتدائية وما بعده في محل رفع على الخبرية نحو : زيدٌ أكرمته .

٢ – النصب لاحتياجه الى التقدير ، بفعلٍ موافقٍ للفعل المذكور ومحذوفٍ وجوباً ، وما بعده لا محل له من الاعراب لأنه مفسّرٌ : زيداً أكرمته (أي احتجت زيداً اكرمته) .

– قد يعرض لهذا الاسم المشغول عنه ما يوجب نصبه وما يرجّحه وما يُسوّي بين الرفع والنصب .

أ – وجوب النصب

يجب نصب الاسم المشغول عنه اذا وقع بعد ما يختص بالفعل كأدوات

التحضيض والاستفهام (غير الهمزة) نحو : هلاّ زيداً اكرمْتَهُ — هل زيداً رأيتَهُ ؟ وادوات الشرط نحو : حيثما زيداً لقيته فاكرمه .

— يلاحظ أن الاستفهام والشرط لا يقع الاشتغال بعدهما إلا في الشعر ، أما في النثر فلا يليهما إلاّ صريح الفعل (اي الاسم الصريح) ، إلاّ اذا كانت أداة الشرط (اذا) مطلقاً او (إنْ) والفعل ماضٍ نحو : اذا زيداً لقيته او تلقاه فاكرمه — إن زيداً لقيته فاكرمه .

ب — ترجيح النصب

يترجّح النصب في خمسة مواضع :

١ — اذا كان الفعل طلباً :

— كالامر نحو : زيداً أكرمْهُ .

— والدعاء نحو : اللهم عبدَك ارْحَمْهُ .

— او مسبوقاً بلا الطلب او لا الناهية نحو : المحاضرةَ لتكتبْها الآن — الكتابَ لا تنسوا قراءته .

— انما اوجب الرفع في : زيدٌ اكرمْ بِهِ ، كون الضمير (به) في محل رفع فاعل ، فضلاً عن انه فعل تعجب ، وافعال التعجب لا تعمل في ما قبلها .

٢ — أن يقع الاسم المشغول عنه بعد أداة يغلب دخولها على الفعل كهمزة الاستفهام ، شرْطَ أن يفصل الاسم بينهما نحو : أزيداً تقابله ؟

— فإن فصلت الهمزة ، فالمختار هو الرفع نحو : أأنت زيدٌ تُكرمُهُ ،

— اما اذا فصلت بظرف فالمرجّح هو النصب نحو : أكلَّ يومٍ زيداً تكرمه ؟

٣ — أن يقع الاسم بعد عاطف على جملة فعلية غير مفصول بأما نحو : قام زيدٌ وسعيداً اكرمْتُهُ بخلاف : قام زيدٌ أمّا سعيدٌ فأكرمته الذي يرجح فيه الرفع لأن أمّا تقطع ما بعدها عمّا قبلها .

٤ ــ أن يُتَوَهَّمَ في الرفع أنّ الفعلَ صفةٌ نحو : إنّا كلَّ شيء خلقناه بقدر .

ــ فلو رفعنا (كلّ) لجاز أن تكون جملة (خلقناه) صفة لشيء ويكون الخبر الجار والمجرور (بقدر) ، وهذا يوهم بأن الشيء الذي لا يكون بقدر لا يكون مخلوقاً من الله .

ــ اما في حال نصبنا (كلّ) فلا يتوهم بذلك ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ، وما لا يعمل لا يفسِّرُ عاملاً .

ــ وجب الرفع في الاسم المشغول عنه .

ــ اذا كان الفعل صفة نحو : كلُّ شيء فعلوه .

ــ اذا كان الفعل صلة نحو : سعيدٌ الذي أكرمْتُهُ .

ــ اذا كان الفعل مضافاً اليه نحو : سعيدٌ يوم تراه تفرح .

ــ اذا وقع الاسم المشغول عنه بعد اذا الفجائية نحو : خرجت فاذا سعيدُ يحدثه خالدٌ (اذ لا يجوز ان يكون الاسم بعد اذا الفجائية منصوباً ، لأن اذا الفجائية تختص بالابتداء) .

ــ اذا وقع الاسم قبل الفاظ لا يعمل ما بعدها في ما قبلها نحو : اخوك ما احسنَهُ ــ زيدٌ هلاّ رأيته .

٥ ــ أنْ يكون الاسم المشغول عنه جواباً لاستفهام منصوب نحو : التلميذ كافأتُهُ ، جواباً لمن سأل : من كافأت ؟

ج ــ ترجيح الرفع

الرفع لا يحتاج الى تقدير بخلاف النصب الذي يحتاج اليه ، والذي لا يحتاج الى تقدير أوْلى ، فيكون الرفع أرجحَ نحو : زيدٌ صافحته ، فاعتبار (زيد) مبتدأ لا يُلجئنا الى تقدير ، اما اذا نُصب (زيد) : زيداً صافحته اضطررنا الى تقدير عامل ينصب .

د – استواء لرفع والنصب

يستوي النصب والرفع اذا كان الاسم المشغول عنه معطوفاً على جملة اسمية (اي صدرها اسم وخبرها فعل) نحو : سعادُ احسنْتُ ونوالَ أكرمْتُها .

– ترفع (نوالُ) عطفاً على المبتدأ سعادُ ، اي عطف جملة اسمية على جملة اسمية .

– تنصب (نوالَ) عطفاً على الخبر اي عطف جملة فعلية على جملة فعلية .

– فاذا لم يكن في الثانية ضمير للأولى ولم تعطف بالفاء ، فوجب الرفع لا غير .

– تفصيل

١ – العامل في باب الاشتغال هو الفعل او الوصف الصالح للعمل في ما قبله (اسم الفاعل ، اسم المفعول والصيغ المبالغة) نحو : أزيداً انت مقابله الآن ؟

٢ – يشترط في الاسم المشغول عنه أن يكون صالحاً للاضمار ، فلا يصح الاشتغال عن مصدر مؤكد ، اوحال ، او تمييز او مجرور بما لا يجر الضمير مثل متى والكاف .

٣ – يشترط في المشغول عنه ان يكون مفتقراً لما بعده ، فلا يقال : في القاعة زملائي فأكرمْهم (بنصب زملائي) .

٤ – لا بد من علاقة بين المشغول وعامله (الفعل) وهذه العلاقة تكون :

– بضميره نحو : المهذّبَ اكرمْهُ .

– او باسم مضاف الى ضميره نحو : الصديقَ اكرمْ رسولَهُ .

– او باسم اجنبي موصوف بجملة فيها ضمير المشغول عنه نحو : صديقك اكرمْ رجلا يحبُهُ .

اعراب نموذجي

صديقَكَ أكرِمْهُ .

صديقَكَ = صديقَ = منصوب على الاشتغال ، وهو مضاف والكاف ضمير في محل جر بالاضافة .

اكرِمْهُ = فعل امر مبني على السكون ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

إنِ الكتابَ وجدتَهُ فخُذْهُ .

إن = شرطية .

الكتاب = منصوب على الاشتغال .

وجدته = وجد = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء الفاعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فخذْه = الفاء رابطة لجواب الشرط . خُذْ = فعل امر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به .

اَلْمَنْصُوبُ عَلَى الاخْتِصَاصِ

ما هو الاختصاص ؟

هو حكم أُسند لضمير مفسَّرٍ باسم ظاهر ، بعده معرفة معمولٌ لفعل تقديره (أخصّ) محذوف وجوباً .

— والمنصوب على الاختصاص هو أن يتقدم ضمير ، ويتأخر اسم معرفة قُصد تخصيصه ، منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) نحو : نحن الموقعين ادناه نطلب العدل .

— وهذا الاسم المنصوب على الاختصاص يأتي في الاكثر بعد ضمير المتكلم ، وقلّ أن يأتي بعد ضمير للمخاطب ، ولا يكون ابداً للغائب نحو : بكَ اللهَ نرجو الفضل .

حكم الاسم المختص

١ — حكم الاسم المختص ان يكون اكثر ما يكون محلاً بألْ : نحن الطلابَ

٢ — او مضافاً الى معرفة نحو : نحن طلابَ الجامعة اللبنانية

٣ — او بلفظ (أيها او أيتها) مبنيان على الضم في محل نصب بفعل محذوف ، ويأتي بعدهما اسم محلّى بألْ وهو نعت مرفوع حملاً على اللفظ نحو : أنا أيها الطالبُ اشجعُ الناسِ

٤ — يندر وقوعه علماً نحو : بنا تميماً يكشف الضباب .

٥ — كما انه لا يقع نكرة ، ولا اشارة ولا موصولاً ولا ضميراً .

الفرق بين الاسم المختص والمنادى

أ — يتفق الاختصاص والمنادى في ثلاث حالات :

١ — كل منهما يكون اسماً منصوباً وقد يكون مبنياً على الضم .

٢ — كل منهما لا يكون إلا للحاضر .

٣ — المخصوص يفيد الاختصاص بالمتكلم ، والمنادى يفيد الاختصاص بالمخاطب .

ب — يختلفان في خمسة مواضع :

١ — النداء يرافقه حرف نداء لفظاً وتقديراً ، أما الاختصاص فلا .

٢ — النداء يقع في أول الكلام ، أما الاختصاص فلا .

٣ — الاسم المختص اسم ظاهر متأخر مفسِّرٌ ضميراً سابقـاً قبله ، والمنادى لا يكون كذلك .

٤ — المنادى يكون علماً وغيره ، معرفة ونكرة ، والمختص يقل أن يكون علماً ولا يكون نكرة ولا اشارة .

٥ — المختص يكون بأل قياساً ، والمنادى لا تكون فيه ألْ إلاّ اذا كان صفة لأيٍّ او أيّة .

اعراب نموذجي

نحن العربَ نكرمُ الضيفَ

نحن = مبتدأ .

العرب = منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره أخص

نكرمُ = فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن

الضيفَ = مفعول به منصوب .

وجملة نكرم الضيف في محل رفع خبر المبتدأ نحن .

إني أيُّها العبدُ فقيرٌ الى عفوِ ربي .

إني = إنّ : حرف مشبّه بالفعـل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ .

أيُّها = أيُّ : اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص

بفعل محذوف تقديره أخص . وها = حرف تنبيه لا محل
له من الاعراب .

العبدُ = بدل من أيّ مرفوع حملاً على اللفظ .

فقيرٌ = خبر إنّ مرفوع .

الى عفو = جار ومجرور متعلقان بفقير . وعفو مضاف .

ربي = رب : مضاف اليه والياء ضمير في محل جر بالاضافة .

المَنْصُوبُ عَلَى التَّحْذِير

تحديده

المنصوب على التحذير اسم منصوب بفعل محذوف تقديره احْذرْ او ما شابهه نحو : الشرَّ الشرَّ : الشرَّ الاولى = مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره احذر ، والشر الثانية تأكيد للأولى .

حذف عامل المحذّر

أ — يحذف عامل (فعل) المنصوب على التحذير وجوباً في ثلاثة مواضع :

١ — ان يكون المحذّر لفظة (إيّا) او احدى اخواتها (اياك ، اياكم) نحو : اياك والاهمالَ .

— اصل الكلام : احْذَر تلاقيَ نفسَك والاهمالَ : حُذف الفعل وفاعله (احذر انت) ثم حذفَ المضاف الاول (تلاقيَ) وأُنيب عنه المضاف الثاني (نفسِك) فانتصب انتصابه ، فاصبحت الجملة : نفسكَ والاهمالَ . ثم حُذف المضاف الثاني (نفس) واقيمت مكانه الكاف (المضاف اليه) فانتصب وانفصل ، ولا يجوز النطق به فابـدل بمنفصل وهو (ايّاك) واصبحت الجملة اياك والاهمالَ .

— نصب المحذّر مع إيّا-وحـذف فعله وجوباً لا يحتاج الى التكرار او العطف ، والتحذير (بإيا) لا يكون للمتكلم .

٢ — أن يكون المحذّر مكرراً نحو : الاهمالَ الاهمالَ .

٣ — أن يكون المحذّر معطوفاً نحو : الغدرَ والخيانة .

ب — ويحذف الفعل جوازاً في المواضع غير المتقدمة نحو : الاسَدَ ، الشرَّ ، الخيانــةَ .

اَلْمَنْصُوبُ عَلَى الإِغْـرَاء

تحديده

الاسم المنصوب على الاغراء اسم نُصب بفعـــل محـــذوف تقـــديره (إلزَمْ) او ما يشبهه نحو : الخيرَ الخيرَ .

- وقد يُستعاض بالتكرار والعطف عن الفعل : الخيرَ والعدلَ .

حذف عامل الاغراء

أ - يحذف فعل المنصوب على الاغراء وجوباً في موضعين :

١ - اذا تكرر المُغْرى به نحو : الخيرَ الخيرَ

٢ - اذا عطف على المغرى به نحو : الخيرَ والعدلَ

ب - ويحذف جوازاً اي يصح ذكره اذا لم يتكرر المغرى به او لم يعطف عليه نحو : الصلاةَ جامعةً .

اعراب نموذجي

الخيرَ الخيرَ

الخيرَ = مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره إلْزَمْ .

الخيرَ = تأكيد للأولى منصوب .

الخيرَ والعَدْلَ

الخيرَ = مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره الزم

والعدل = الواو عاطفة ؛ والعدْلَ = معطوف على الخيرَ .

التَّنَازُع

تحديده

التنازع أن يتقدم عاملان على اسم يطلبه كل واحد منهما أن يكون معمولاً له نحو : درس وكتب سعيدٌ، فيعمل الواحد منهما في الاسم المباشر والثاني في ضميره .

ولقد اختلف النحاة في أي من الفعلين يعمل في الاسم الظاهر

— فالكوفيون يرون أن إعمال الأول أوْلى لتقدمه .

— والبصريون يعملون الثاني لقربه من الاسم الظاهر .

— والعمل يكون إما :

أ — في الرفع نحو : ذهب وعاد سميرٌ

ب — في النصب نحو : زرت وحدثت سعيداً

ج — في الجر نحو : مررت واستعنت بسعيدٍ

د — او مختلفاً نحو : حادثني وحادثت سعيداً

— كما أنه يجوز أن يكون عاملان او اكثر الى معمول واحد نحو : ذهب وعاد سميرٌ — درس وكتب واجتهد سميرٌ .

حكم العامل الذي لم يُعمل

— اذا أعمل العامل الأول في الاسم الظاهر وأعمل الثاني في ضميره مرفوعاً كان او غير مرفوع نحو : قام وجلس الولدان — زرت َفسُرَّ الولدين — حادثت فأفادني الولدين .

— اذا أعمل العامل الثاني في الظاهر أعمل الأول في ضميره إن كان

مرفوعاً نحو : قاما وجلس الولدان — اجتهدا فاكرمت الولدين — تحدثا فشجعت التلميذين — تحدّثا فأثنيت على الولدين .

— أما إن كان ضميره غير مرفوع حُذف هـذا الضمير نحو : زرت َفسُرّ الولدان .

المَنصُوبُ بِنزعِ الخَافِض

لقد رأينا أن الفعل اللازم يكتفي بفاعله ولا يتعدى الى مفعول به، ولكنه في بعض الأحيان يأتي بعـــده اسماً منصوباً مسبوقاً بحرف جر محذوف، هــذا الاسم يسمى: المنصوب بنزع الخافض، نحو: مررت الديارَ ولم اعرّج عليها.

— فالديارَ هنـــا منصوب بنزع الخافض، اذ الاصل مررت بالديار فحذف حرف الجر وهو الباء.

— كذلك بعض الأفعال المتعدية تتعدى الى مفعول به واحـــد أو مفعولين او ثلاثة مفاعيل، فإن جاء مفعول مسبوق بحرف جر محذوف سمي هذا المفعول بالمنصوب بنزع الخافض نحو: ورثناها أبانا وأمّنا.

ففعل ورث يتعدى الى مفعول واحد فقط، وهنا الهاء في ورثناهـا هي المفعول به، وجاء بعـــد المفعول به «الهاء» «أبانا» منصوباً بنزع الخافض اذ الأصل: ورثناها عن أبينا، فحذف حرف الجر الذي هو «عن».

المَفْعُولُ المطْلَق

تحديده

هو اسم يؤكد عامله ، أو يُبيِّن نوعه او عدده ، وليس خبراً ولا حالاً نحو : ضربت المذنب ضرباً — ضربته ضربتين — ضربته ضرب الشجاع .

— ولقد سمي مطلقاً لصدق المفعولية عليه دون التقييد بحرف جر .

صيغته

أكثر ما يكون المفعول المطلق مصدراً .

عامله

عامل المفعول المطلق في الأصل هو الفعل ولكنه يجوز أن يكون :

١ — إمّا مصدراً مثله نحو : فإنّ جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً .
٢ — إمّا اسم فاعل نحو : المعلم مكافئك مكافأةً كبيرة .
٣ — إمّا وصفاً نحو : الصافات صفّاً — رأيته مسرعاً إسراعاً عظيماً
٤ — إمّا اسم مفعول نحو : أمحسودٌ انت حسَدَ العلماء .

انواع المفعول المطلق

المفعول المطلق على ثلاثة انواع :

١ — مفعول مطلق مؤكِّد وهو ما ساوى معناه معنى فعله ويسمى المبهم نحو : قرأت قراءةً .

٢ — مفعول مطلق مبيِّن للنوع وهو مختص لأن المصدر موصوف او مضاف الى مشبّه به نحو : قرأت الكتاب قراءة جيدة .

٣ — مفعول مطلق مبيِّن للعدد وهو مختص نحو : دقت الساعة دقتين .

ما ينوب عن المفعول المطلق

الأصل في المفعول المطلق أن يكون مصدراً من لفظ الفعل ولكن هناك بعض الألفاظ ليست بمصدر من لفظ الفعل ولكنها تنوب عن المصدر وتكون مفعولاً مطلقاً وهي :

١ — لفظ كل وبعض وأيّ الكمالية مضافة الى المصدر نحو : لا تميلوا كلّ الميل - ضربته بعض الضرب – قاتل أيّ قتال .

٢ — اسم المصدر نحو : اغتسل غسلاً .

٣ — عدده نحو : ضربته عشر ضربات .

٤ — مرادفه في المعنى نحو : رجع القهقرى — قمت وقوفاً — اعجبني الشيء حبّاً .

٥ — صفته نحو : استمعت أحسنَ الاستماع .

٦ — هيأته او نوعه نحو : قمت قوَمَةَ الأسدِ – قعد القرفصاء .

٧ — ضميره العائد اليه نحو : اني اعذبه عذاباً لا اعذبه احداً من الناس (الهاء في اعذبه نائب عن المفعول المطلق والتقدير لا اعذب العذاب احداً من الناس) .

٨ — الاشارة اليه نحو : ضربته ذلك الضرب .

٩ — آلته نحو : ضربته سوطاً او عصاً .

١٠ — ما وأيّ الاستفهاميتان نحو : ايّ عيشٍ تعيش ما تكافيء المجتهد؟ (اي أية مكافأة تكافيء المجتهد) .

١١ — ما وأيّ الشرطيتان نحو : ما شئت فاذهب (أي ايّ ذهابٍ تريده فاذهب) .

١٢ — المصدر المشارك له في اللفظ دون الصيغة نحو : تكرّم تكريماً (تكريماً م كرّم) — والله انبتكم من الأرض نباتاً (بدل انباتاً) .

— وتستعمل العربية اساليب شائعة في المفعول المطلق يكون فيها العامل محذوفاً وهي :

— قياماً ، جلوساً وقعوداً - سقياً – رعياً .

- البتة = لم أره البتة .

- سبحان الله = اي تنزيهاً لله ، كذلك كلمة حاشَ الله .

- معاذَ الله = استعانة بالله .

حالة المصدر من التثنية والجمع

- المصدر المؤكّد لا يثنى ولا يجمع لأنه في نية تكرار الفعل والفعل لا يثنّى ولا يجمع .

- اما مبيّن العدد والمختوم بتاء فجائز فيه التثنيـــة والجمع نحو : جلست جلستين وثلاث جلسات .

والمبيّن للنوع يجوز فيه ذلك .

حذف عامل المفعول المطلق

- المصدر المؤكد جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه فلا يجوز حذف عامله ، لأن الحذف ينافي اصل ما وضع له فلا نقول : ضرباً تريد أن نقول : إضرب ضرباً .

- اما غير المؤكد فانه يجوز حذف عامله نحو : نجاحـاً مستمرّاً - قدوماً مباركاً .

- وقد يقام المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو على نوعين .

١ - مصدر لا فعل له ، فيقدّر له فعل مرادف لفعله المهمل في المعنى نحو : قعدت جلوساً .

٢ - المصدر الذي له فعل نوعان :

أ - الواقع في الطلب = دعاءً ، سقياً

- امراً او نهياً = قياماً لا قعوداً

- او مقروناً باستفهام نحو : ألـؤماً لا أبا لك

ب - الواقع في الخبر فيحذف فعله في الحالات التالية :

١ — في المصادر التي كثر استعمالها ووجدت قرائن على عاملها وهي مسموعة نحو حمداً وشكراً لا كفراً .

٢ — أن يذكر المصدر لتفصيل عاقبة ما قبله نحو : فشُدّوا الوثاق فإمّا مَنّاً بعد وإمّا فداءً (اي امّا ان تمنّوا مَنّاً او تفدوا فداءً) .

٣ — ان يكون المصدر محصوراً او مكرراً او مستفهماً عنه وعامله خبر لمبتدأ هو اسم عين نحو : ما انت إلاّ سيراً — انت ذهاباً وإياباً — أأنت سيراً ؟

٤ — أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه او لغيره :

أ — لنفسه كوقوع المصدر بعد جملة هي نصٌ في معناه نحو : له عليّ كتابٌ عُرفاً اي اعترافاً .

ب — لغيره كوقوع المصدر بعد جملة تحتمل معناه وغيره نحو : هو أخي حقاً ، الجملة تحتمل انه اخي حقيقة ، نسباً او صداقة .

٥ — أن يدل المصدر على فعل تشبيهي وأن يقع بعد جملة تشتمل عليه وعلى صاحبه نحو : مررت فإذا له صوتٌ صوتَ الحمار .

اعراب نموذجي

إنّ جهنّم جزاؤكم جزاءً موفوراً

إن = حرف مشبّه بالفعل .
جهنّم = اسم إنّ منصوب .
جزاؤكم = جزاءُ = خبر إنّ مرفوع وهو مضاف والكاف ضمير في محل بجر بالاضافة .
جزاء = مفعول مطلق للمصدر جزاءُ منصوب .
موفوراً = نعت لجزاء منصوب .

لا تميلوا كُلَّ الميلِ

لا = ناهية جازمة .

تميلوا = فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ، والواو واوُ الجماعة ضمير في محل رفع فاعل .

كُلَّ = نائب عن المصدر مفعول مطلق منصوب وهو مضاف .

الميلِ = مضاف اليه مجرور .

فإنّي أُعذّبه عذاباً لا اعذّبه احداً من العالمين .

الفاء = تتبع ما قبلها .

إنّي = إنّ حرف مشبّه بالفعل ، والياء ضمير في محل نصب اسم إنّ .

اعذبه = اعذّب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به .

عذاباً = مفعول مطلق منصوب .

وجملة اعذّبه عذاباً في محل رفع خبر إنّ .

لا = نافية لا عمل لها .

اعذّبه = اعذب = فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر .

احداً = مفعول به منصوب .

من العالمين = جار ومجرور متعلقان بأعذبّه . عالمين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم . وجملة لا اعذبّه احداً من العالمين في محل نصب نعت لعذاباً .

اَلْمَفْعُولُ لِأَجْلِه

تحديده

المفعول لأجله أو المفعول له مصدر يفيد التعليل ، يأتي لبيان سبب الحدث العامل فيه ، متحد مع فعله في الوقت وكذلك متحد مع الفاعل اذ ان الفاعل واحد نحو : وقفت اكراماً للعالم .

— إكراماً مفعول لأجله يبين السبب الذي من اجله وقفت . يشارك الفعل (وقف) في زمان الماضي ، وفاعله نفس فاعل وقف هو ضمير المتكلم .

شروطه

اشترط النحويون في المفعول لأجله خمسة شروط :

١ — أن يكون مصدراً ، فلا يمكن أن اقول : جئتك السمن والعسل (اي لأجل السمن والعسل) .

٢ — أن يكون قلبياً اي من فعل منشأه الحواس الباطنة كالرغبة والحب والبغض والخوف فلا يقال : جئتك قراءةً للعلم .

٣ — أن يكون علة نحو : قعد عن الحرب جبناً .

٤ — أن يتحد مع الفعل في الزمن فلا يقال : حضرت اليومَ للامتحان غداً

٥ — أن يكون فاعله هو نفسه للفعل عامل المفعول لأجله فلا يقال : جئتك محبتك إيّاي .

— متى فقد المُعلَّلُ شرطاً من هذه الشروط المذكورة وجب أن يجر بحرف التعليل وهو اللام نحو : جئتك لمحبتك إيّاي .

احوال المفعول لأجله

يكون المفعول لأجله إمّا مجرداً من (الْ) والاضافة ، او محلّىً بها او مضافاً ، وكلها يصح أن تجر بلام التعليل :

أ – فالمجرّد من ألْ ينصب غالباً ، وكذلك غير المضاف ، وجرّه باللام قليل جداً نحو : مَنْ أمَّكُمْ لرغبةٍ فيكم جُبِرْ – مَنْ امَّكُم رغبةً فيكم جُبِرْ .

ب – أما المضاف فيستوي فيه النصب والجر باللام على السواء نحو : يُنفقون اموالهم ابتغاءَ مرضاة اللهِ – او لابتغاء مرضاة اللهِ .

ج – أما المحلى بألْ فيكثر جره باللام ويقل نصبه نحو : لا يقْعُدُ الجُبْنَ عن الحرب .

اعراب نموذجي

جئت الجامعةَ طلباً للعلم .

جئت = فعل وفاعل .

الجامعةَ = منصوب بنزع الخافض .

طلباً = مفعول لأجله منصوب .

للعلم = جار ومجرور متعلقان بطلباً .

مَنْ أمّكم لرغبةٍ فيكم جُبر .

مَنْ = اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

أمّكم = أم : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو – والكاف ضمير في محل نصب مفعول به والميم لجمع الذكور .

لرغبةٍ = جار ومجرور متعلقان بأمّكم .

فيكم = جار ومجرور متعلقان برغبةٍ .

جُبر = فعل ماضٍ مبني في محل جزم جواب الشرط . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، وجملة جبر في محل رفع خبر المبتدأ .

اَلْمَفْعُولُ مَعَــهُ

تحديده

المفعول معه اسم ، يأتي بعـد واو بمعنى (مع) مسبوقة بجملةٍ ذاتَ فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه كاسم الفاعل نحو : سرت والنهرَ — انا سائرٌ والنهرَ .

متى يكون الاسم مفعولاً معه ؟

يكون الاسم مفعولاً معه بثلاثة شروط :

١ — يجب ان يكون بعد الواو وليس بعد (مع) نحو : جئت مع خالدٍ فلا يقال وخالداً .

٢ — يجب ان تكون الواو بمعنى (مع) نحو : جاء سعيـدٌ وخالدٌ قبله فلا يقال وخالداً .

٣ — يجب ان يكون الاسم مسبوقاً بفعـل او شبهه فلا يقال : كلُّ رجلٍ وضيعتَهُ لأن الجملة (كلّ رجلٍ) هي جملة اسمية لا تشبه الفعل

ناصب المفعول معه

١ — اختلف النحاة في ناصب المفعول معه ، فقسم يذهب الى أن ناصبه هو ما سبقه من فعل او ما شابهه لا الواو .

٢ — وقسم يذهب إلى ان الناصب هو مخالفة ما بعد الواو لما قبلها وهذا مردود لأنه يصح ان يقال : جاء زيدٌ بل عمراً .

٣ — وقسم آخر يذهب الى أن الناصب هو فعل محذوف ، وهـــذا مردود لأن المنصوب يصبح عنـدئذٍ مفعولاً به وليس مفعولاً معه نحو : سرت والنهرَ — سرت ولابستُ النهرَ .

— الأصح هو الرأي الاول اي الفعل الذي سبقه .

حوال الاسم الواقع بعد الواو

للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات :

١ — وجوب النصب على انه مفعول معه وذلـك اذا امتنع العطف لمانع لفظي نحو : مـا شأنك وسعيداً ، أو لمانع معنوي : سرت وطلوعَ الشمس (لأن طلوع الشمس لا يسير) .

٢ — يرجح النصب وذلك فيا اذا ضعف العطف من جهة المعنى نحو: فكونوا انتم وبني ابيكم (بني مفعول معه) — او من جهة اللفظ : علفتها تبناً وماءً بارداً (ماءً مفعول معه) .

— في هذين المثلين نصب (بني وماءً) لضعف العطف في الاول ضعف في المعنى ، وفي الثاني الذي يجوز فيه العطف ولكن المعنى يضعف .

٣ — وجوب الرفع اذا فُقدت شروط تحديد المفعول معه نحو : كل رجلٍ وضيعتـهُ .

٤ — يرجح العطف اذا كان هو الاصل تقول : جاء زيـدٌ وخالدٌ .

٥ — امتناع النصب والعطف كا في المثـل : وزَجّجْنَ الحواجب والعيونا ، اذ لا يصح عطف الحواجب على العيون لأن تزجيـج الحواجب معناه الاطالة والترقيع والعيون لا تحتمل ذلك ، ولا يصح نصبهـا على المعية لعدم وجود فائدة من مصاحبة العيون للحواجب .

اعراب نموذجي

اذهبْ والشارعَ الجديدَ

اذهبْ = فعل امر مبني على السكون ، والفاعـل مستتر وجوباً تقديره أنت .

والشارعَ = الواو : واو المعية . الشارع : مفعول معه منصوب .
الجديدَ = نعت الشارع منصوب .

سار سعيدٌ والولدَ ُ .

سار = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
سعيدٌ = فاعل سار مرفوع .
والولدَ ُ = الواو العاطفة بمعنى مع
الولدَ = مفعول معه منصوب .
الولدُ = معطوف على سعيدٌ مرفوع .

عَلَفْتُها تبناً وماءً بارداً .

علفتها — فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير — التاء ضمير في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول .
تبناً = مفعول به ثانٍ .
وماءً = الواو عاطفة ، ماءً : مفعول به لفعل محذوف تقديره وسقيتها
بارداً = نعت لماءً منصوب .

اذا ما الغانياتُ بَرَزْنَ يوماً وزَججْنَ الحواجب والعيونا .

اذا = ظرفية في محل نصب مفعول فيه .
ما = زائدة .
الغانيات = مبتدأ مرفوع . .
برزْنَ = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون في محل رفع فاعل .
يوماً = ظرف زمان منصوب مفعول به لبرزن .
وجملة برزن في محل رفع خبر الغانيات .
وزججنَ = الو'و عاطفة ، زججن : فعل ماضٍ ، والنون فاعل .
الحواجب = مفعول به منصوب لزججن .
والعيونَ = الواو عاطفة والعيونَ مفعول به لفعل محذوف تقديره كحّلْن

المفعول فيه

تحديده

المفعول فيه الذي يسمى ظرفاً ، هو اسم يذكر لبيان زمان الفعل او مكانه يتضمّن معنى « في » باطراد نحو : صمت يوماً - وقفت امامَ الدار .

- اذا لم يتضمّن اسم الزمان والمكان معنى « في » لا يكون ظرفاً بل يكون كسائر الاسماء حسب ما يطلبه العامل = يومُ نجاحك مفرحٌ - جاء يومُ العطلة .

ما ينوب عن الظرف

ينوب عن الظرف فينصب على انه مفعول فيه اسماء عديدة اهمها :

١ - لفظتا كل وبعض مضافتين الى اسم زمان او مكان نحو : صمت كل الشهرِ - سهرت بعض الليل .

٢ - صفة اسم الزمان واسم المكان نحو : صمت قليلا - انتظرتك كثيراً من الوقت .

٣ - اسماء العدد المميز للظرف او المضاف اليه نحو : سرت عشرين فرسخاً - مشيت ثلاث ليالٍ .

٤ - المصدر النائب عن اسم الزمان او اسم المكان نحو : سرت طلوعَ الفجر - جلست قُرب الموقد .

٥ - اسماء الاشارة نحو : سرت ذلك اليوم ببطء .

أنواع الظرف

الظرف نوعان : ظرف زمان وظرف مكان ، وكل منهما امّا مبهم وإمّا محدّد ، وإما متصرف او غير متصرف .

أ — ظرف الزمان المبهم

ظرف الزمان المبهم هو ما دل على زمن غير مقــدّر نحو : حين — دهر — وقت — مدة — زمن .

ب — ظرف الزمان المحدد هو ما دل على زمن محدد نحو : ساعة — شهر — يوم — اسبوع .

— اسماء الزمان صالحة كلها للنصب على الظرفية سواء في ذلك المبهمة او المحددة نحو: صمت حيناً — صمت يوماً ، وكلها منصوبة على تقدير معنى «في» .

ج — ظرف الزمان المبهم .

هو الذي يحتاج لغيره لبيان حقيقته كالاضافة مثلاً كالجهات الست — والمقادير — أمام .

د — وظرف المكان المحدّد هو ما دل على مكان معين دون الحاجة لغيره لبيان حقيقته نحو : البيت — المكتبة — المسجد — الكنيسة .

— يصلح من اسماء المكان للنصب على الظرفية المبهم منها فقط وهو يشمل ثلاثة اشياء :

١ — الجهات الست وما شابهها (فوق — تحت ...) جلست فوق المقعد .

٢ — اسماء المقادير مشيت ميلاً .

٣ — اسم المكان الذي اتّحدت مادته ومادة عامله نحو : جلست مجلسَ الامير .

— فاذا لم يكن العامـــل من لفظ اسم المكان وجب جر الظرف بحرف الجر نحو : وقفت في مجلس الامير .

— واذا كان ظرف المكان محدوداً جُرَّ بفي الظاهرة نحو : صليت في المسجد .

— استثنيت لفظتان هما سكن ودخل وما في معناهما ، فنصب الظرف معها نحو : دخلت البيتَ — سكنت غرفةً ، فالبيتَ وغرفةً تنصبان على اسقاط حرف الجر تخفيفاً او على التشبيه بالمفعول به .

ما هو الظرف المتصرف وغير المتصرف

فالظرف المتصرف هو ما فارق الظرفيـــة الى حالة لا تشبهها كأن يستعمل مبتدأ او خبراً ، فاعلا او مفعولاً به او مضافاً اليه نحو : يوم — اسبوع — شهر .

اما الظرف غير المتصرف فهو الذي لا يفارق الظرفية اصلا ولا يخرج عنها الى الجر بالحرف مثل (عند) ، وهو قسمان :

١ — ما لا يفارق الظرفية أبداً مثل : — صباحَ مساءَ — بينَ بينَ — لدى .

٢ — ما لا يفارق الظرفية إلا بدخول حروف الجر عليها مثل : قبل — بعد — لدن — عند — حيث ، اذا .

— عندما تجر هذه الظروف تكون قد انتقلت من حالة الظرفية الى حالة شبيهة بها ، لأن الظرف والجار والمجرور أخوان كما يقول ابن هشام .

المعرب والمبني من الظروف

ان الظروف كلها معربة إلا ّ الفاظاً محصورة جاءت مبنية وهي : اذا — متى — أيان — اذْ — أمسِ — الآنَ — مذْ — منذُ — قط — عَوْضُ — بينا — بينما — ريث — ريثما — كيفَ — كيفما لمّا — حيث — حيثما — هنا — ثَمَّ — أين — قبلُ — بعدُ — وما قطع من اسماء الجهات الست — أنّى — لدى — لدُنْ — حسْبُ — علُ — دون .

- تبنى هذه الظروف في حالة الاضافة ، وحُذِف مـــا تضاف اليه لفظاً وبقي معنىً نحو : جئت قبلُ - جئت من قبلُ - جلست فوقَ

- واما الحالات التي تعرب فيها هذه الظروف فثلاثة :

١ - اذا قُطعت عن الاضافة لفظاً ومعنىً نحو : جئت قبلاً (مفعول به منصوب) .

٢ - اذا اضيفت ، اذ إن الاضافة تزيل عنها البناء ، لأن الاسماء المبنية لا تضاف نحو : حضرت قبل زيدٍ .

٣ - اذا اضيفت وحُذف المضاف اليها ونُوي لفظه نحو : جئت من قبلِ حَضَرَ سعيدٌ اي من قبلِ حضور سعيدٍ .

حكم الظرف

حكم الظرف ان يكون منصوباً ، وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، ولهذا اللفظ ثلاث حالات :

١ - أن يكون مذكوراً وهو الاصل نحو : أمْكُثْ هنا زمناً .

٢ - أن يكون محذوفاً جوازاً وذلك اذا وقع في جواب السؤال نحو : يومين جواباً لمن سأل : كم صُمْتَ ؟

٣ - ان يكون محذوفاً وجوباً وذلك في ست مسائل :

أ - أن يقع صفة نحو : مررت بطائر فوقَ الشجرة .

ب - او صلة نحو : رأيت الذي عندك .

ج - او حالاً نحو : رأيت الهلال بين السحاب .

د - او خبراً نحو : زيدٌ عندك .

هـ - او مشغولاً عنه نحو : يومَ الخميس صُمتُ فيه .

و - أو مسموعاً بالحذف لا غير نحو : حينئذٍ الآنَ (أي كان ذلك حينئذٍ واسمع الآن) .

اعراب نموذجي

جلس الولدَ صباحاً امامَ الدار

جلس : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الولدُ : فاعل جلس مرفوع .
صباحاً : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بجلس .
أمــام : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بجلس وهو مضاف
الدارِ : مضاف اليه .

قابلتك أمْسِ

قابلتك : فعل وفاعل ومفعول به .
أمسِ : ظرف زمان مبني على الكسرة في محل نصب مفعول فيه متعلق بقابلت .

الحـال

تحديدها

الحال وصف يذكر لبيان هيأة صاحبه حين وقوع الفعل نحو: جئت راكضاً

— اكثر ما يكون الوصف هو اسم الفاعل – صيغ المبالغة — اسم المفعول – الصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل .

اقسام الحال

الحال نوعان : مؤكّدة ومؤسسة .

١ — فالحال المؤكّدة هي وصف يأتي لتوكيد عاملها لفظاً ومعنىً نحو : وارسلناك للناس رسولاً (رسولاً حال توكيداً لفعل ارسلناك) .

— وإما تأتي توكيداً لصاحبها نحو : اقبل الرجل راكضاً .

— او تأتي توكيداً لمضمون جملة نحو : زيدٌ ابوه عطوفاً (عطوفاً حال للجملة (زيدٌ ابوه) .

٢ — اما الحال المؤسّسة فهي التي لا يستفاد معناها بدونها نحو : جاء زيد راكباً .

— يزاد الى هاتين الحالين المؤكدة والمؤسسة :

— الحال الموطّئة وهي التي تكون جامدة موصوفة نحو:عرفته رجلاً شهماً.

— الحال السببية التي تطلق على الحال التي لا تبين هيأة صاحبها اللفظي ، وانما تبيّن هيأة ما ترتبط بصاحبها بضمير نحو : قرأت الكتاب مخروماً أوّلُه .

أوصاف الحال

للحال اربعة اوصاف يجب ان تستكملها :

١ — أن تكون متنقـّلة لا ثابتة تبيـّن الهيأة الآن وقد تزول عنها بعد وقت نحو : جاء زيد ضاحكاً ، فضاحكاً لا تدل على ثبوت الضحك الى آخر الوقت .

— وقد تكون ثابتة في ثلاثة مواضع ·

أ — أن تكون مؤكدة نحو : سلام عليّ يومَ اموت ويومَ أُبعثُ حيّاً .

ب — ان يدل عاملها على تجدد صاحبها نحو : خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رجليها (أطـْولَ حال ملازمة) .

ج — أن تكون الحال صفة لازمة بالنسبة لصاحبها نحو : تعالى اللهُ سميعاً عليماً .

٢ — أن تكون الحال مشتقة غالباً ، لأن الحال صفة لصاحبها في المعنى والصفة لا تكون الا مشتقة . وقد تقع الحال جامدة مؤولة بالمشتق في خمسة مواضع :

أ — في ما دل على تشبيه نحو : بدت الفتاة قمراً (اي جميلة) .

ب — في ما دل على مفاعلة نحو : بايعته يداً بيد (اي متقابضين) .

ج — في ما دل على ترتيب نحو : دخلوا رجلاً رجلاً (اي مرتبين) .

د — في ما دل على تفصيل نحو : قرأت الكتاب باباً باباً (اي مفصلاً).

هـ — في ما دل على سِعْرٍ نحو : اشتريت الثوب متراً بليرتين (اي مسعّراً) .

— وتقع جامدة غير مؤولة بمشتق في ستة مواضع :

أ — أن تكون موصوفة نحو : فتمثـّل لها بشراً سويّاً (بشراً حال) .

ب — ان تكون دالة على عدد نحو : فتَمّ ميقات ربه أربعين ليلةً (أربعين) .

ج — ان تكون دالة على تفضيل موازنة نحو : العنبُ رطباً اطيبُ منه بُسْراً.

د — ان تكون نوعاً لصاحبها نحو : هذا مالك ذهباً .

هـ — أن تكون فرعاً من صاحبها نحو : هذا حديدك خاتماً .

و — ان تكون أصلاً لصاحبها نحو : هذا خاتمك ذهباً .

٣ — يجب ان تكون الحال نكرة لا معرفة ، لأن صاحبها معرفة ، واذا عُرّفت لاشتبه الأمر بينهما وبين نعت المعرفة المنصوبة ، ولذلك اذا وقعت بلفظ المعرفة أوّلت بنكرة نحو : جلس وحده اي منفرداً .

٤ — أن تكون الحال نفس صاحبها في المعنى فلا نقول : جاء زيد ضحكاً بل ضاحكاً لأن المصدر لا يدل على ذات وانما يدل على بيان الذات .

صاحب الحال

الاصل في صاحب الحال أن يكون معرفة ، وقد يقع نكرة بمسوّغ يجعلها مفيدة وذلك :

١ — كأن تتقدّم الحال على صاحبها لأن في تقديمها تهيئة لصاحبها ولفت النظر اليه نحو : في الدار جالساً رجلٌ .

٢ — او يكون مخصوصاً إمّا بوصف او باضافة نحو (بوصف) :

نجّيت يا ربِّ نوحاً واستجبت له   في فُلُكٍ ماخرٍ في اليم مشحوناً

(باضافة) : في أربعة ايام سواءً للسائلين (سواء بمعنى مستوية) .

٣ — ان يكون مخصوصاً بمعمول نحو : عجبت من ضربٍ اخوك شديداً (شديداً حال من ضربٍ الذي عمل في ما بعده اخوك فاعل ضربٍ) .

٤ — اذا وقع صاحب الحال بعد نفي او استفهام نحو : وما اهلكنا من قرية إلاّ ولها كتابٌ معلومٌ (جملة ولها كتابٌ حال قرية) — يا صاحِ هلْ حُمّ عيشٌ باقياً فترى (باقياً حال من عيشٌ) .

— وقد يقع صاحب الحال نكرة دون مسوّغ كما في قوله : عليه مائةٌ بيضاً .

احوال الحال مع صاحبها

للحال مع صاحبها ثلاث حالات :

١ ـ الاصل في الحال أن يجوز فيها أن تتأخر عن صاحبها لأنها كالوصف له نحو : جاء الرجل راكضاً ، ويجوز ان تتقدم عليه نحو : جاء ضاحكاً الرجل .

٢ ـ أن تتأخر عن صاحبها وذلك في ما يأتي :

أ ـ كأن تكون محصورة نحو : وما نرسل المرسلين إلاّ مبشّرين ومنذرين

ب ـ او يكون صاحب الحال مجروراً إمّا بحرف جر غير زائد (اصلي) نحو : مررت بهندٍ جالسةً ، او مجروراً بالاضافة نحو : اعجبني وجه هندٍ مُسْفِرةً ، او مجروراً بحرف جر زائد نحو : ما تأخّر عامداً من أحدٍ .

ـ وانما تجيء الحال من المضاف اليه في ثلاث حالات :

أ ـ اذا كان المضاف بعضَه نحو : أيحب أحدكم أن يأكل لحم اخيه ميتاً (ميتاً حال من لحم ولحم بعض الاخ) .

ب ـ او اذا كان المضاف كبعض المضاف اليه نحو : اتبع ملة ابراهيم حنيفاً (حنيفاً حال من ابراهيم ـ وملّة المضاف كبعض ابراهيم . لذلك يصح حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيقال : اتّبع ابراهيم حنيفاً) .

ج ـ ان يكون المضاف مما يصح أن يعمل في الحال (المصدر ـ اسم الفاعل) نحو : اعجبني انطلاقك منفرداً (منفرداً حال من الكاف ـ والمصدر انطلاق يصح أن يعمل في منفرداً) .

٣ ـ أن تتقدم عليه وجوباً كما اذا كان صاحب الحال محصوراً نحو : ما جاء راكباً إلاّ زيدٌ .

أحوال الحال مع عاملها

للحال مع عاملها ثلاث حالات

الاولى : الاصل أن تتأخر الحال عن عاملها ، ولكن يمكن أن تتقدم عليه ، وذلك في المواضع التالية :

١ – اذا كان العامل فعلاً متصرفاً نحو : جاء الطالب ماشياً ، ماشياً جاء الطالبُ ، تتقدم الحال على عاملها بشرط ان لا يمنع مانع كدخول لام الابتداء ، او القسم او وقوع الفعل صلة لحرف مصدري او لآل الموصولة نحو : إن المجرم ليسمع الحكم غاضباً – ففي هذه الحال لا يصح تقديم الحال .

٢ – اذا كان العامل « صفة » تشبه الفعل المتصرف (كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل) نحو : زيد منطلق مسرعاً مسرعاً منطلق زيدٌ ، او كما جاء في الآية : خشعّاً أبصارهم يخرجون .

الثانية : ان تتأخر الحال عن عاملها وجوباً وذلك في ست مسائل :

١ – أن يكون العامل فعلاً جامداً نحو : ما أحسنه مقبلاً .

٢ – أن يكون صفة تشبه الفعل الجامد كاسم التفضيل، نحو : هذا أفصح الناس خطيباً .

٣ – أن يكون مصدراً مقدراً بالفعل وحرف مصدري نحو : اعجبني اعتكاف اخيك صائماً .

٤ – أن يكون اسم فعل نحو : نزالِ مسرعاً (اي انزل مسرعاً) .

٥ – أن يكون لفظاً مضمّناً معنى الفعل دون حروفه وهو اسم الاشارة ، حرف التشبيه – التمني – الجار والمجرور – الظرف – النداء – حرف الترجي – أمّا – التنبيه – الاستفهام الذي يراد به التعظيم نحو : تلك بيوتهم خاويةً – كأن قلوب الطير رطباً ويابساً – ليت هنداً مقيمة عندنا .

تعدد الحال

– لما كانت الحال وصفاً لبيان هيأة صاحبها شُبّهت بالنعت ، ولما كانت نكرة وصاحبها معرفة شُبّهت بالخبر ، ولما كان تعدد الخبر والنعت

جائزاً ، جاز تعدد الحال المفرد نحو : جئت ماشياً مسرعاً .

— اما اذا كانت الحال لغير المفرد جاز أن يؤتى بحال واحدة مثنّاة أو مجموعة شرط أن يتحد لفظها ومعناهـا نحو : وسخّر لكم القمر والشمس دائبين والاصل دائبة ودائباً .

— أما اذا اختلفت حال كل واحد عن الآخر فرّق بينها بغير عطف نحو : لقيت خالداً وسعيداً ضاحكاً باكياً — فتكون ضاحكاً حال من سعيد لأنها تجاور سعيداً خوفاً من اللبس وباكياً حال من خالد ، أما اذا أمنَ اللبس جاز الترتيب .

أنواع الحال

الحال ثلاثة انواع :

١ — مفردة نحو : جاء زيد راكضاً .

٢ — شبه جملة :

— ظرفاً نحو : رأيت الهلال بين السحاب .

— جاراً ومجروراً نحو : خرج على قومه في زينته .

٣ — جملة وذلك بثلاثة شروط :

أ — أن تكون خبرية نحو : خرج المجتهد من الامتحان يبتسم .

ب — أن تكون غير مصدّرة بدليـل استقبال نحو : اني ذاهب الى ربي سيهديني (سيهديني لا يجوز اعرابها حالاً) .

ج — أن تكون مرتبطة بصاحبهـا إمّا بالواو نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبةٌ ، واما بالضمير نحو : جاء الرجل يحمل كتابه .

امتناع الواو

تمتنع الواو في سبع حالات من الجمل :

١ — الواقعة بعد عاطف نحو : فجاءها بأسُنا بياتاً أو هم قائلون .

٢ — المؤكدة لمضمون الجملة نحو : وهو الحق لا شك فيه ، ذلك الكتاب لا ريب فيه .

٣ — الماضي بعد إلاّ نحو : إلاّ كانوا به يستهزئون .

٤ — الماضي المتلو بأو نحو : لأضربنّه ذهب او مكث .

٥ — المضارع المنفي بلا نحو : وما لنا لا نؤمن بالله .

٦ — المضارع المنفي بما نحو : عهدتك ما تصبو وفيك شبيبةٌ .

٧ — ألمضارع المثبت نحو : ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ .

حذف عامل الحال

يحذف عامل الحال جوازاً كما يحذف وجوباً :

١ — يحذف جوازاً اذا دل عليه دليل نحو = موفقاً (لمن يريد النجاح في عمل) .

٢ — ويحـــذف وجوباً اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً او اسم اشارة ، وهذا الحذف قياسي :

أ — اذا سدت الحال مسد الخبر نحو : اكثر شربي اللبن مخلوطاً بالماء .

ب — ان تكون الحال مؤكدة لمضمون جملة قبله لأنها تكون بمنزلة البـدل ، فلا يصح الجمع بين البدل والمبدل منه

ج — في الجمل التي يُبيّن بها ازدياد او نقص بتدريج نحو : تصدّق بدينار فصاعداً .

د — اذا قصد بالحال توبيخ نحو : أقائماً وقد قعد الناس .

— ويكون الحذف سماعياً فيما عدا ذلك نحو : هنيئاً لك (اي ثبت لك الخير هنيئاً) .

اعراب نموذجي

أقْبَلَ الولدُ مسرعاً .

أقْبَلَ = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الولدُ = فاعل أقْبَلَ مرفوع .
مسرعا = حال من الولدُ منصوب .

جاءَت البنتُ تحملُ كتاباً

جاءَت = فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث
البنتُ = فاعل جاءت مرفوع .
تحملُ = فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره هي
كتاباً = مفعول به منصوب .
وجملة يحمل كتابا في محل نصب حال من البنتُ .

شاهدت السمكَ في الماء .

شاهدْت = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير — والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .
السمكَ = مفعول به منصوب .
في الماء = جار ومجرور متعلقان بحال من السمك محذوف تقديره موجوداً .

رأيت العصفورَ بين الاغصان .

رأيت = فعل وفاعل .
العصفور = مفعول به منصوب .
بينَ = ظرف مكان منصوب متعلق بحال من العصفور محذوف تقديره موجوداً ، وهو مضاف .
الاغصان = مضاف اليه مجرور .

سافرنا ونجم اضاء

سافرْنا = سافر = فعل ماضٍ مبني السكون لاتصاله بنا الضمير — ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ونجم = الواو = واو الحال – نجمٌ = مبتدأ مرفوع .
أضاء فعل ماضٍ مبني على الفتح – والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة أضاء في محل رفع خبر المبتدأ .
والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الـ (نا) .

سلمتك الرسالة يداً بيد .

سلّمتك = سلّم = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير – والتاء ضمير في محل رفع فاعل – والكاف ضمير في محل نصب مفعول به اول .
الرسالة = مفعول به ثانٍ منصوب .
يداً = حال منصوبة .
بيـــد = جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة ليداً .

التمييز

تحديده :

التمييز هو اسم نكرة فُضلة بمعنى (مِنْ) يؤتى به لبيان ابهام اسم قبله من ذات (مفرد) او نسبة (جملة) نحو : اشتريت رطلاً زيتاً .

— اما تمييز النسبة فهو الذي يبيّن ابهاماً في جملة قبله وهذا التمييز يكون :

١ — إمّا محوّلاً عن فاعل نحو : ازداد المجتهد ثقةً في نظر استاذه (الاصل : ازدادت ثقة المجتهد) .

٢ — او محولاً عن مفعول نحو : وفجّرنا الارض عيوناً (اي فجّرنا عيون الارض) .

٣ — او محوّلاً عن غيرهما نحو : أنا اكثر منك علماً (واصله علمي اكثر من علمك) .

حكمُ التمييز .

حكم التمييز النصب ، والناصب لهذا التمييز هو ذلك الاسم المبهم نحو : عشرون كتاباً ، والناصب لمبيّن النسبة هو المسند من فعل او شبهه نحو : طاب نفساً — هو طيّب أبوّةً .

انواع المميّز .

المميّز او الاسم المبهم أربعة انواع :

١ — العدد نحو : احد عشر كوكباً .

٢ — المقدار وهو يشمل :

— المساحة نحو : شبرٌ ارضاً .

– الكيــل نحو : ليتر زيتاً .

– الوزن نحو : رطلٌ عسلاً .

٣ – ما يشبه المقدار نحو : مثقال ذرةٍ خيراً .

٤ – ما كان فرعاً للتمييز نحو : خاتم ذهباً .

– يجوز في تمييز الاسم أن نجره باضافة الاسم اليه نحو : اشتريت شبر أرضٍ ، إلاّ اذا كان الاسم عدداً نحو : اشتريت عشرين كتاباً او مضافاً نحو : ملء الأرض ذهباً .

مُمَيِّز النسبة .

من مميّز النسبة الواقع بعد مـا يفيد التعجب نحو : أكرمْ به رجلاً والواقع بعد اسم التفضيل وشرط نصبه أن يكون فاعلاً في المعنى نحو : زيدٌ اكثر مالاً .

جر التمييز .

– يجوز جر التمييز بمن نحو : اشتريت رطلاً من زيتٍ .

– يمتنع جره في ثلاثة مواضع :

١ – في التمييز المحوّل عن المفعـول نحو : غرست الارض شجراً .

٢ – في تمييز العدد نحو : اشتريت عشرين كتاباً .

٣ – ما كان فاعلاً في المعنى إن كان محوّلاً عن الفاعل نحو : طاب زيدٌ نفساً (اي طابت نفس زيدٍ) او محوّلاً عن مضاف نحو : زيـدٌ اكثر مالاً (اي مال زيدٍ اكثرُ) .

تقديم عامل التمييز

– الأصل في عامل التمييز أن يتقدم التمييز ولو كان فعلاً متصرفاً ،

لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرّف أن يكون فاعلاً في الاصل ، فان حُوّل الاسناد الى غيره المبالغة ، فلا يغيّره هو عن وجوب التأخير .

- أما اذا كان الفعل جامداً ، فلا يجوز كذلك تقـــديم التمييز على عامله فلا تقول : عندي زيتاً رطلا وتريد أن تقول : عندي رطلا زيتاً .

- أما اذا كان الفعل متصرفاً ، فإن تقديم التمييز عليه يكون قليلا او نادراً ، ومن جواز تقديم التمييز على عامله المتصرف قول المُخيل السعدي :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبَها وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

اذ قدّم نفساً التمييز على عاملها تطيب .

تمييز العدد

- تمييز الاعداد الثلاثة والعشرة وما بينهما يجب جره بمن نحو : مررت بخمسة من الرهط (اذا كان اسم جمـــع او اسم جنس) ، ويجوز جره بالاضافة نحو : مررت بخمسة رجالٍ .

- الاعداد ما بين الحادي عشر والتاسع والتسعين ، يجب نصب تمييزها نحو : اشتريت عشرين كتاباً .

- المائة والالف يكون تمييزهما مفرداً مجروراً نحو : عندنا مائةُ رجلٍ والفُ طالبةٍ .

كنايات العدد

الالفاظ التي يكنى بها عن العدد أربعة وهي :

١ - كم الاستفهامية : ويكنى بها عن اي عدد مبهم عنـــد المتكلم معلوم في ظنّه عند المخاطب ، وهي تحتـــاج الى مميز منصوب نحو : كم طالبـــاً في الصف ، ويجوز جره بمن المضمرة اذا جرت كم بحرف نحو : بكم قرشاً اشتريت حذاءك .

٢ — كَم الخبرية : وهي تفتقر الى تمييز كالاستفهامية ، ولكن التمييز تارة يكون جمعاً مجروراً ، وتارة مفرداً مجروراً نحو : كم ملوكٍ بادَ مُلكهم — كم ليلةٍ بتّها غيرِ نائمٍ .

٣ — كأيّن : وهي من كنايات العدد ، وتمييزها يكون مجروراً بمن الظاهرة وليس بالاضافة ، لأن التنوين يمنع الاضافة ، إذ أصل النون تنوين نحو : كأيّنْ من الناس قائل هذا .

٤ — كذا : تمييزها واجب النصب ، وهي مؤلفة من كاف التشبيه وذا الاشارية نحو :

عِدِ النَّفْسَ نُعمى بؤساك ذاكراً كذا ، وكذا لطفاً به نُسيَ الجُهْدُ .

اعراب نموذجي

اشتريت رطلا زيتاً .

اشتريت = اشترى = فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير — والتاء ضمير في محل رفع فاعل .

رطلا = مفعول به منصوب .

زيتاً = تمييز منصوب .

للهِ درُّك فارساً .

للهِ = جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

درُّك = درُّ = مبتدأ مؤخر وهو مضاف والكاف ضمير في محل جر مضاف اليه .

فارساً = تمييز منصوب .

ما ابرعك كاتباً .

ما = نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ .

ابرعك = أبرع = فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً على خلاف الاصل تقديره (هو) – والكاف ضمير في محل نصب مفعول به .
وجملة ابرعك في محل رفع خبر المبتدأ (ما) .
كاتباً = تمييز منصوب .

كم أخاً لك .

كم = اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .
أخاً = تمييز منصوب .
لك = جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف .

المُسْتَثْنَى

تحديده

هو اسم يذكر بعد احدى ادوات الاستثناء مخالف في الحكم لما قبله اثباتاً او نفياً نحو : ولا تقولوا على الله الا الحقَّ .

انواع المستثنى

— المستثنى نوعان : متصل ومنفصل او منقطع

١ — فالمستثنى المتصل وهو ما يسمى بالخارج تحقيقاً ، اي ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : ذهب التلاميذ إلاّ تلميذاً .

٢ — والمستثنى المنفصل او المنقطع هو الذي يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو : حضر الطلاب الا فتاةً .

ادوات الاستثناء

ادوات الاستثناء ثمانٍ :

— حرفان هما : إلا وحاشا .

— فعلان : ليس ولا يكون .

— مترددان بين الحرفية والفعلية : خلا وعدا .

— اسمان : غير وسوى .

حكم المستثنى بالاّ

إن المستثنى بإلاّ له ثلاث حالات : وجوب النصب — جواز النصب والبدليّة ، وجوب أن يكون على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبل (إلاّ)

١ — **وجوب النصب** : يجب نصب المستثنى بإلاّ في ثلاثة مواضع :

أ — اذا كان في كلام تام موجب نحو : قام القوم إلا سعيداً .

ب — اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما جاء الا سليماً رجلٌ اذ الاصل : ما جاء رجلٌ إلاّ سليم .

ج — اذا كان الاستثناء منفصلاً او منقطعاً نحو : جاء التلاميذُ إلا فتاةً .

٢ — جواز النصب والبدليّة : يجوز في المستثنى بإلاّ نصبه وجعله بدلاً من المستثنى منه اذا وقع بعد المستثنى منه كلام تام غير موجب نحو : ما جاء القوم إلاّ سعيداً او إلاّ سعيدٌ .

— نصب سعيد على كونه مستثنى — ورفع على كونه بدلاً من القوم بدل بعض من كل .

— المراد بالكلام التام الموجب ما كان مثبتاً غير منفي ، والمراد بغير الموجب ما كان نفياً او نهياً او استفهاماً .

٣ — وجوب كونه على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبله وذلك في حالة حذف المستثنى منه ، فعندئذٍ لا عمل لـ (إلاّ) ، ويكون الحكم عند وجودها مثله عند عدم وجودها ، ويسمى الاستثناء المفرّغ ، اذ إن العامل الذي قبلها يتفرّغ للعمل في المستثنى ، وشرط هذا الاستثناء ان يكون الكلام غير موجب .

— النفي = نحو : ما سعيدٌ الا بطلٌ .

— النهي = لا تقولوا على الله الا الحقّ .

حكم المستثنى بغير وسوى

حكم المستثنى بغير وسوى أن يجر باضافتها اليه ، وحكم غير وسوى نفسها كحكم الاسم الواقع بعد إلاّ في جميع احواله : جاء القوم غيرَ سعيدٍ — ما جاء غيرُ سليمٍ — ما جاء القومُ غيرُ او غيرَ سعيدٍ .

حكم المستثنى بعد خلا وحاشا

للمستثنى بها وجهان :

١ — الجر على انهما حرفا جر وهذا قليل نحو : خلا اللهِ لا ارجو سواكِ .

٢ — النصب اذا تقدمتهما (ما) المصدرية لأنهما يصبحان فعلين نحو : ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطلُ .

— اما حاشا ، فهي كخلا وعدا تجر ، ولكنها في بعض الاحيان تنصب نحو : اللهم اغفر لي ولمن يسمع ، حاشا الشيطانَ والقاتِلَ .

— وتختص حاشا عن عدا وخلا بأنه لا يجوز دخول (ما) المصدرية عليها .

تكرار إلاّ

تكرار (إلاّ) على وجهين :

١ — اذا كان التكرار للتوكيد ، وذلك اذا عطفت او تلاها اسم مماثل لما قبلها أهملت نحو : ما جاء إلاّ زيدٌ إلاّ سعيدٌ .

٢ — وإن كان التكرار لغير التوكيد ، أي في غير العطف والبدل ، وإن كان العامل الذي فيه مفرّغاً ترك هذا العامل يؤثّر في واحد من المستثنيات ونُصب ما عدا ذلك الواحد نحو : ما قام إلاّ زيدٌ الا سعيداً إلاّ خالداً .

— لا يتعين رفع الاول لتأثير العامل بل يترجّح لقربه من العامل ، وإن كان العامل غير مفرّغ ، فإن تقدمت المستثنيات فيه نُصبت كلها نحو : ما قام الا زيداً إلا سعيداً إلاّ خالداً أحدٌ .

— وإنْ تأخرت هذه المستثنيات ، فإن كان الكلام ايجاباً نُصبت كلها نحو : قاموا إلاّ زيداً إلاّ سعيداً إلاّ خالداً ، وان كان الكلام غير ايجاب أعطي واحد منها ما يُعطاه لو انفرد ونصب ما عداه نحو : ما قامُوا إلاّ زيدٌ الاّ سعيداً الاّ خالداً .

اعراب نموذجي

جاءَ التلاميذُ إلاّ فتاةً .

جاءَ = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
التلاميذُ = فاعل جاء مرفوع .
إلاّ = اداة استثناء .
فتاةً = مستثنى بإلا منصوب .

لا يقع في السوء إلا فاعلُه

لا = اداة نفي لا عمل لها .
يقعُ = فعل مضارع مرفوع .
في السوء = جار ومجرور متعلقان بيقع .
إلاّ = اداة حصر .
فاعله = فاعل يقع مرفوع ، والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

لكل داءٍ دواءٌ غيرَ الموتِ .

لكل = جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم . كل مضاف .
داءٍ = مضاف اليه مجرور .
دواءٌ = مبتدأ مؤخر مرفوع .
غيرَ = منصوب على الاستثناء وهو مضاف .
الموتِ = مضاف اليه مجرور .

المُنَادَى

تحديده

هو المطلوب اقباله بأحد حروف النداء من مخاطب نحو : يا زيدُ .

حروف النداء

حروف النداء هي = يا وهي اكثرها استعمالاً — الهمزة — أيْ — أيا — هيا — وا — ووا .

انواع المنادى

المنادى ثلاثة انواع : مفرد — مضاف ومشبّه بالمضاف .

١ — فالمفرد هو ما ليس بمضاف ولا بمشبّه بمضاف ويشمل المفرد والمثنى والجمع .

٢ — والمضاف هو ما اضيف الى ضمير او الى اسم .

٣ — والمشبّه بالمضاف هو كل اسم تعلّق به شيء من تمام معناه على غير جهة الصلة او الاضافة نحو طالع جبلا — حسن وجههُ .

حكم المنادى

المنادى على وجوه :

١ — واجب النصب وذلك في ثلاثة مواضع :

أ — النكرة غير المقصودة نحو : يا نائماً والشمس قد طلعت .

ب — المضاف نحو : يا رجلَ الخير اسرع — يا ربّنا اغفر لنا .

ج — المشبه بالمضاف نحو : يا قارئاً كتاباً .

- الاصل في المنادى أن يكون منصوباً على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعو او انادي .

٢ - جواز النصب والرفع وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه كما في قول الاحوص :

سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ .

٣ - جواز الضم والفتح وذلك في :

أ - العلم المفرد المتصل بابن واضيف الى علم فيجوز فيه الضم على الاصل والفتح لأن الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين نحو : يا حسينُ بنَ علي بنِ ابي طالب .

ب - المنادى المكرر المضاف نحو : يا طالبُ طالبَ العلم .

٤ - وجوب البناء على ما يرفع به لو كان معرباً وذلك اذا اجتمع فيه امران :

أ - الافراد (اي ليس مضافاً ولا مشبّهاً بالمضاف) .

ب - التعريف سواء كان اصلياً او عارضاً بسبب النداء كالنكرة المقصودة عندما تقول : يا طالبُ ، لطالبٍ معين .

نداء ما فيه ألْ

في الاصل ، إن نداءَ ما فيه ألْ غيرُ جائز ، لأن الاسم يعرّف بالنداء ، وبألْ ، ولا يصح أن يجتمع في اسم مُعرّفان ، ولكن العرب نادوا المعرّف بألْ في المواضع التالية :

أ - اذا كان المنادى لفظَ الجلالة : يا اللهُ .

ب - اذا كانَ اسمَ جنس مشبّهاً به نحو : يا المتقّفَ علماً ، اذ التقدير (يا مثلَ الاستاذِ علماً) .

— (يا) دخلت على غير ألْ ، فكان المثقف مضافاً اليه أُقيم مقام المضاف بعد حذفه .

ج — وقوع المنادى في الشعر للضرورة نحو :

عباسُ يا الملكُ المتوّجُ والذي   عَرَفَتْ له بيتَ العُلا عدنانُ .

ل — اذا سمّي المنادى بجملة محكية نحو : يا البدرُ سعيدٌ ، يا الذي سافر .

حكم تابع المنادى

لتابع المنادى أربعة احكام :

١ — ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو ما اجتمع فيه شرطان :

أ — أن يكون نعتاً او عطف بيان او توكيداً نحو : يا صديقُ علياً .

ب — أن يكون مضافاً مجرداً من ألْ ، واشترط بعض النحاة أن تكون الاضافة محضة ، وإلاّ جاز رفع التابع نحو : يا طالبُ صاحبُ محمودٍ .

٢ — ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت (أيّ وأيّة) لأن المقصود بالنداء هو التابع وهو مفرد فيجب ضمه ، وكذلك نعت اسم الاشارة اذا كان هو المقصود بالنداء : يا ايها الطالبُ — يا هذا الرجُلُ .

٣ — ما يجوز رفعه ونصبه وذلك في موضعين :

أ — النعت المضاف المقرون بألْ نحو : يا مناقشُ القويُّ الحجة . فالرفع على اتباع (القوي) للفظ — والنصب بالاتباع على المحل .

ب — النعت ، او عطف البيان او التوكيد اذا كان مفرداً مجرداً من الاضافة سواء كان فيه ألْ او خالياً منها نحو : يا سعادُ المؤدبةُ — يا طالبُ مؤدبٌ او مؤدباً — يا طالبُ سعيدٌ او سعيداً — يا تلامذةُ أجمعون او اجمعين .

ـ كذلك يجوز الرفع والنصب اذا كان المنادى معطوفاً نحو : ياجبالُ أوبي معه والطيرُ َ .

٤ ـ أن يعطى التابع ما يستحقه من اعراب كما اذا كان منادى مستقلاً وذلك اذا كان بدلاً او عطف نسق مجرداً من ألْ ، لأن البدل في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل نحو : يا تلميذُ سعيدُ — يا عائدةُ وسعادُ .

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

المنادى المضاف الى ياء المتكلم ثلاثة أقسام :

١ ـ المعتل الآخر ، فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو : يا فتايَ ، يا قاضيَّ .

ـ في فتايَ لو حذفت الياء لالتبس بغير المضاف ، ولو سُكِّنت لالتقى ساكنان ، وعندئذٍ وجب تحريكها ، والتحريك بالضم ، والضم والكسر ثقيلان .

ـ في قاضيَّ هو منصوب بفتحة مقدرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم .

٢ ـ الوصف المشبّه بالفعل المضارع وهو اسم الفاعل ، فإن ياءه ثابتة معه وفيه وجهان :

أ ـ إما الفتح = يا كاتِبيَ .

ب ـ اما الكسر يا كاتبي .

٣ ـ كل ما عدا المعتل الآخر والوصف المشبّه للفعل ، ففيه خمسُ حالات :

أ ـ حذف الياء والاكتفاء بالكسرة وهو الاكثر استعمالاً نحو : يا عبادِ فأتقوني .

ب ـ ثبوتها ساكنة نحو : يا عبادِيْ لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

ج — ثبوتها مفتوحة نحو : قل يا عباديَ الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا .

د — قلب الكسرة فتحة وقلب الياء ألفاً بعد تحريكها وانفتاح ما قبلها نحو : يا حَسْرتا على ما ضيّعت من وقتٍ .

هـ — الاكتفاء من الاضافة بنيّتها ويُضم الاسم كما تُضَمّ المفردات ، فيحذف الياء والكسر ، ويضم تشبيهاً بالنكرة المقصودة ، وتكون ضمته ضمة مشاكلة ويكون منصوباً بفتحة مقدرة لاضافته تقديراً منع من ظهورها ضمة المشاكلة وعلى ذلك لا يجوز في تابعه إلاّ النصب ، ويحدث ذلك في الاسماء التي يكثر استعمالها مضافة كالاب — والام — والابن والرب نحو : يا أمُّ لا تغفلي ، يا ربُّ اغفر لي .

المنادى المضاف الى مضاف فيه الياء

اما المنادى المضاف الى مضاف الى ياء ، فإن ياءه تثبت نحو : يا ابن اخي ، إلاّ اذا كان ابن ام او ابن عم ، فالاكثر استعمالاً ان يُكتفى بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب المزجي وقد قرىء : قال ابن أمَّ ابن أمِّ بالفتحة والكسرة .

— تثبت الياء والالف في النداء لضرورة الشعر فقط .

المنادى المستغاث

— اذا استُغيث اسم منادى وجب كون الحرف (يا) وكونها مذكورة ، وغلب جره بلام واجبة الفتح نحو : يا لقومي .

— أمّا اذا كان معطوفاً ولم تذكر معه (يا) ، فعندئذٍ تكسر اللام ، ولام المستغاث مكسورة دائماً نحو :

يُبكيك ناءٍ بعيدُ الدار مغتربٌ   يا لِلكهولِ ولِلشُّبّانِ لِلعجب .

— واذا لم يجر المستغاث بلام ، فالاكثر استعمالاً زيادة الفٍ في آخره توكيداً للاستغاثة نحو : يا سعيدا لآملٍ نيلَ عزٍّ .

وفي بعض الاحيـــان ينادى المستغاث دون زيادة ألف في آخره ودون جره باللام نحو : ألا يا قومِ للعجب العجيبِ .

— يجوز نداء المتعجَّب منه ، فيعامل معاملة المستغاث ، تقول متعجباً من السماء : يا للسماءِ — يا سماءا — يا سماءُ .

المنادى المندوب — الندبة

هو نداء مُتفجَّعٌ عليه او متوجَّع منه نحو : وا قلباه .

نوعه

— المنادى المندوب لا يكون نكرة إذْ لا معنى لأن يتوجّع الانسان على مجهول ، ولا مبهماً كاسم الاشارة او الموصولات ، إلاّ اذا كانت جملة الصلة مشهورة نحو : وامَنْ حفَر بئر زمزماه ، والغالب ان يختم بالف .

حكمه

— حكم المنادى المندوب هو حكم المنـادى يضم او ينصب : وازيـدُ وا اميرَ المؤمنين .

— يحذف لهذه الالف الزائدة في آخره ما قبلها من :

— ألف نحو : وا موساه .

— او تنوين في صلة او مضاف نحو : وامَنْ حفر بئر زمزماه .

— من ضمة نحو : وا زيداه .

— او كسرة نحو : وا عبدا الملكاه

— وفي الوقت نفسه تزاد هاء السكت بعد حرف المد الالف .

الترخيم

— هو حذف آخر المنادى تخفيفاً وذلك بشرط كونه معرفـــة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذي اضافة ولا اسناد .

— يطـّرد الترخيم جوازاً مطلقاً في :

١ — المختوم بتاء التأنيث نحو : يا فاطِمَ ، يا حَمْزَ ، ترخيم فاطمة وحمزة .

٢ — العلم غير المركّب اذا زاد عن ثلاثة احرف نحو : يا جَعْفَ = جعفَرُ .

— والمحذوف للترخيم يكون :

— إمّا حرفاً وهو الغالب نحو يا سُعا (سعادُ) .

— إمّا حرفين وذلك اذا كان الذي قبل الآخر من حروف اللين ، ساكناً زائداً مكملا اربعة فصاعداً وقبله حركة من جلسه لفظاً او تقديراً نحو : مروان — سَلمان = يا مَرْوَ يا سَلْمَ .

— إمّا كلمة في المركب المزجي نحو : يا معدي (معد يكرَب) .

— إمّا كلمة وحرف وذلك في اثنا عشر نقول = يا اثْنَ .

حالة آخر المنادى بعد الترخيم

فيه وجهان :

١ — أن نبقيه على حاله كما كان قبل الترخيم وتقدّر حركة البناء على الحرف المحذوف : يا مَنْصُ .

٢ — أو أنْ نبني الحرفَ الاخير على الضم يا مَنْصُ = يا منصور .

اعراب نموذجي

يا سعيدُ .

يا = حرف نداء .

سعيدُ = منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعوا أو أنادي .

يا طالعاً جبلا .

يا = حرف نداء .

طالماً = منادى منصوب .
جبلاً = مفعول به لاسم الفاعل طالماً منصوب

يا ايُّها الولدُ .

يا = حرف نداء .
أيُّها = أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . والها للتنبيه .
الولدُ = نعت بيان لايُّ حملاً على اللفظ .

يا رفاقِ .

يا = حرف نداء .
رفاقِ = منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورهـا اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة .

يا للهولِ .

يا = حرف نداء (تعجب) .
للهول = اللام زائدة — الهولِ = منادى مجرور لفظاً منصوب محلاً .

وا رأساه .

وا = حرف ندبة (نداء) .
رأساه = منادى منصوب ، والالف للندبة والهاء للسكت .

اللهُمَّ أغفرْ لنا .

اللهُم = الله = لفظ الجلالة مبني على الضم في محـل نصب منادى بحرف النداء المحذوف ، والميم عوض عن حرف النداء .
اغفر = فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره انت .
لنـا = جار ومجرور متعلقان باغفر .

الأسماء المجرورة بالحروف

حروف الجر

حروف الجر سبعة عشر حرفاً :

أ = سبعة تجر الاسم الظاهر والمضمر وهي : من - الى - عن - على - في - الباء - اللام .

ب - سبعة تختص بالاسم الظاهر فقط وهي : حتى - الكاف - الواو - رُبّ - مُذْ - مُنْذُ - التاء (القسم) .

ج - ثلاثة ذكرت في باب الاستثناء وهي : خلا - عدا - حاشا .

معاني حروف الجر

- من : لها خمسة معانٍ :

- التبعيض نحو = منكم مَنْ يعمل صالحاً .

- بيان الجنس = اساور من ذهبٍ .

- ابتداء الغاية المكانية او الزمانية : سرت من البيت - غبت من اول يومٍ .

- معنى البدل نحو : أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة .

- التعليل نحو : من اهمالك رسبت .

- الى وحتى :

تفيدان انتهاء الغاية المكانية او الزمانية : من البيت الى المدرسة - سهرت حتى طلوع الفجر .

- عن = لها ثلاثة معانٍ :

- المجاوزة والبَعْدية نحو : سرت عن البلد - واحداً عن آخرَ .

– التعليل نحو : وما نحن تاركين آلهتنا عن قولك .
– البدلية نحو : أجب عني – لا يجزي والدٌ عن ولده شيئاً .
– على : لها خمسة معانٍ :
– الاستعلاء نحو : وعليها وعلى الفُلْكِ تُحْمَلون .
– الظرفية نحو : على حين غفلةٍ منك (اي في حين غفلةٍ) .
– المصاحبة نحو : وإنّ ربّك لذو مَغفرةٍ للناسِ على ظلمهم (مع ظلمهم)
– المجاوزة نحو : اذا رضيت عليّ (اي عني) .
– التعليل نحو : اكرمتني على نفعي لك .
– في = معانيها عديدة منها :
– الظرفية حقيقية أو مجازية نحو : في أدنى الارض .
– السببية نحو : لمَسّكُم فيما أفضتم فيه عذابٌ عظيم .
– المصاحبة نحو : قال ادْخلوا في أمَمٍ .
– الباء = من معانيها :
– الالصاق نحو : امسكت بالقلم .
– الاستعانة نحو : كتبت بالقلم .
– السببية نحو : بظلمك قوطِعْتُ .
– التعدية نحو : ذهب الله بنورهم .
– التعويض نحو : بعتك الكتاب بليرتين .
– الظرفية نحو : مررت بالمدينة .
– المصاحبة نحو : اذهب بسلام .
– البدل نحو : ليت له بماله علماً .
– التأكيد نحو : كفى بالله شهيداً (وهي الزائدة) .
– اللام = من معانيها :
– الملك نحو : الكتاب لي .

— الاختصاص وهو ما يشبه الملْك نحو : السرج للحصان

— التعليل نحو : سهرت للدرسِ .

— انتهاء الغاية نحو : كلٌ يعملُ لهدفٍ مُسمّى .

— القسم نحو : للهِ لا يؤخّرُ الاجَلَ .

— الصيرورة نحو : لِدوا للموت وابنوا للخراب .

— التعجب نحو : للهِ دَرُّك .

— الظرفية نحو : أَقِمِ الصلاةَ لطلوع الفجر .

— الكاف = لها معنيان :

— التشبيه نحو : جميلة كالبدر .

— التعليل نحو : واذكروه كما هداكم (اي لهدايته لكم) .

— الواو والتاء = تستعملان للقسم نحو : واللهِ — تاللهِ .

— رُبَّ = تستعمل للتكثير او التقليل نحو : رُبَّ رميَةٍ من غير رامٍ — رُبَّ مولود ليس له أبٌ .

.. — لا تدخل (رُبَّ) إلا على نكرة ، ويكون الاسم بعدها مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على الابتداء .

— مُذْ ومُنْذُ = من معانيهما :

— ابتداء الغاية اذا كان الزمان ماضياً نحو : لم اكلمْهُ منذ ثلاثةِ أيام .

— الظرفية وتكونان بمعنى (في) اذا كان الزمان حاضراً نحو : ما سمعت صوتك مُذْ يومي هذا .

— تأتيان بمعنى مِنْ و إلى ، إن كان الزمان معدوداً نحو : مُذْ يومين .

ميزات بعض حروف الجر

من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهي :

— الكاف اذا سُبقت بحرف جر وتكون بمعنى مثل نحو : يَضحكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمّ (الذائب) .

— عن وعلى اذا دخلت عليهما من نحو : جلس من عن يميني — نزل من على السطح .

— مُذْ ومُنْذُ = فهما اسمان اذا جاء بعدهما اسم مرفوع وهما حينئذٍ مبتدآن وما بعدهما خبر نحو : ما رأيته مُذْ يومانِ ، او اذا جاء بعدهما جملة فعلية ماضية نحو : ما قابلته مُذْ كان في المدرسة .

زيادة بعض حروف الجر

أربعة حروف تزاد

— اثنان منها يزادان باطّراد قياساً وهما : مِنْ والباء .

— واثنان يزادان على قلة وهما : اللام والكاف .

١ — مِنْ : يشترط لزيادتها شرطان :

أ — تنكير مجرورها .

ب — ان تسبق بنفي او نهي أو هل .

— ويكون مجرورها إما فاعلاً نحو : ما جاءنا من بشيرٍ ، إما مفعولاً نحو : هل رأيت من خللٍ ، وإمّا مبتدأ نحو : هل من تلميذٍ عندكم .

٢ — الباء :

— تزاد اطّراداً في الخبر المنفي نحو : لست بقائم — ما أنا بذاهبٍ .

— تزاد سماعياً في فاعل كفى نحو : كفى بالله شهيداً .

٣ — اللام :

— تزاد بين المشتق ومعموله وتسمى لام التقوية نحو : وما ربّك بظلاّم للعبيد .

— تزاد على المفعول به اذا تقدم على فعله نحو : والذين هم لربهم يرهبون .

٤ — الكاف : تزاد سماعاً في خبر ليس نحو : ليس كمثله شيء .

دخول ما الزائدة

— تزاد (ما) بعد (من وعن والباء) فلا تكفها عن عمل الجر نحو : عما قليلٍ سيأتي الحارث .

— امّا إذا زيدت ما بعد (رُبّ) (والكاف) فتكفهما عن العمل ، ويبقى عملها قليلاً نحو : ربما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ — كما الناس مجرومُ عليل وجارمُ .

— اذا كُفّت (رُبّ والكاف) عن العمل بدخول (ما) عليهما ، زال عنهما اختصاصهما بالاسماء ، فتدخلان حينئذٍ على الجمل نحو : كما سيفُ عمروٍ لم تَخُنْهُ مضاربُهُ .

— الغالب على رُبّ المكفوفة أن تدخل على فعل ماضٍ نحو : رُبّما أوفيت في علم وقد تدخل على مضارع منزّلٍ منزلة الماضي لِتحقّق وقوعه نحو : ربما يود الذين كفروا .

حذف الجار

قد تحذف بعض حروف الجر ويبقى عملها :

— رُبّ تحذف ويبقى عملها ، خاصة بعد الفاء نحو : فمثلِكِ حُبْلى قد طرقتُ ومرضعٍ ، او بعد الواو نحو : وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله ، او بعد نحو : بل كتابٍ قرأت بعد كتابٍ .

— وقد يحذف غيرُ رُبّ سماعاً وقياساً وذلك قبل حرف مصدري (أنْ — أنّ — كي) إذا أُمِن اللبْس نحو : شهدت انك صادقٌ ، او قبل مميّز (كم) الاستفهامية التي بعد حرف جر نحو : بكم درهمٍ اشتريت كتابَك ؟ او اذا تقدّم كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف نحو : خيرٍ والحمد لله جواباً لمن سأل : كيف اصبحت .

الإضافة

تحديدها

الاضافة :

– لغةً هي الاسناد .

– اصطلاحاً هي اسناد اسم الى إسم آخر بتنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام التنوين ، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين نحو : غلام سعيد ، ومن النون في المثنى والجمع : غلاما سعيد ، مرسلو الناقة . لأن نون المثنى والجمع قائمة مقام التنوين في المفرد .

– وكما أن الاضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له ، كذلك تستدعي وجوب تجريد المضاف من التعريف سواء كان التعريف

– بعلامة لفظية (ألْ التعريف) .

– او بأمر معنوي (العلمية) .

فلا تقول : الغلام سعيدٍ ، ولا زيدِ سعيدٍ ،

ويستثنى من ذلك الصفات المحلاة بأل : اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة .

عامل الجر في المضاف اليه

المضاف اليه مجرور بالمضاف عند سيبويه وجمهور النحاة ، ويذهب الزجّاج الى أن الجر على معنى اللام .

ويذهب غيرهم الى أن الجر يكون بحروف أخرى مثل مِن وفي واللام .

— يجر المضاف اليه بفي المقدّرة اذا كان المضاف اليه ظرفاً للمضاف ، سواء ظرف زمان او مكان نحو : سكان المنزل ، مَكْرُ الليلِ .

— ويجر بمن المقـــدرة اذا كان المضاف بعض المضاف اليـه وصالحاً للاخبار به عنه نحو : خاتم فضّة فالخاتم بعض جنس الفضة ، ويقال هذا الخاتم فضة .

— فان انتفى الشرطان معاً نحو : ثوبُ زيدٍ ، غلامه ، او انتفى الاول او الثاني كل على حدة = يوم الخميس ، يدُ زيدٍ ، فالاضافة تكون بمعنى الـلام ، لام الملك والاختصاص .

انواع الاضافة

الاضافة نوعان : محضة وغير محضة .

١ — الاضافة غير المحضة .

وهي عبارة عما اجتمع فيها أمران :

أ — امر في المضاف وهو كونه وصف عاملاً في المضاف اليه كاسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة .

ب — امر في المضاف اليه وهو كونه معمولاً لذلك الوصف .
نحو . الضارب زيدٍ ، المعطى الدينارِ ، حَسَنُ الوجهِ .

— هذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، ولذلك تسمى بالاضافة (اللفظية) لأنها افادت امراً لفظياً ولأنها في تقدير الانفصال .

— فمن جهة انها لا تفيد التعريف كونها واقعة صفة للنكرة ، ووقوعها حالاً : نحو : مررت برجلٍ ضاربِ عبدٍ ، فأتت به حُوشَ الفؤاد مبطـّناً (حوشَ الفؤاد = اضيفت الصفة المشبهة التي هي حوش الى فاعلها وهو الفؤاد فلم تستفد بهذه الاضافة تعريفاً بدليـــل مجيئهـا حالاً من الضمير المجرور بالباء في قوله به ، والحال كما هو معروف لا تكون إلاّ نكرة في

الاصل) . وكذلك دخول (رُبّ) عليها نحو : يا رُبّ غابطِنا لو كان يطلبُكم (فجرّ اسم الفاعل « غابط » المضاف الى ضمير المتكلم برب ، ورب تختص بجر النكرات) .

— ومن جهة عدم افادتها التخصيص أن اصل : ضاربُ زيدٍ ، ضاربٌ زيداً ، فالاختصاص موجود قبل الاضافة ، وانما تفيد هذه الاضافة التخفيف بحذف التنوين الظاهر ، او رفع القبح كما في مررت بالرجلِ الحسنِ الوجهِ (فان في رفع الوجهِ قُبْحَ خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف ، وفي نصبه قبح اجراء الصفة من اللازم مجرى المتعدي) .

— وهذه الاضافة اللفظية تختص بجواز دخول (أل) على المضاف في أربعة مواضع :

أ — ان يكون المضاف اليه بأل نحو : العذبُ الحديثِ .

ب — ان يكون مضافاً لما فيه ألْ نحو : الضاربُ رأس الجاني .

ج — ان يكون مضافاً الى ضمير ما فيه ألْ : الودُّ أنتِ المستحقةُ صفْوِهِ (اضاف المستحقة المقترن بأل الى صفوه المضاف اليه والذي هو مضاف الى ضمير يعود على الودّ وفيه ألْ) .

د — ان يكون المضاف مثنى او جمعاً اتّبع سبيل المثنى ، وهو جمع المذكر السالم فانه يُعرب بحرفين (الالف للرفع ، والياء للنصب والجر) ويختم بنون زائدة للاضافة : ففي المثنى نحو : ان يَغْنَيَا غنيّ المستوطنا عَدَنِ (فقد اضاف المثنى الى عدن) .

وفي الجمع نحو : ليس الأخِلاّ بالمُصْفِي مسامِعِهِم (اضاف الجمع المُصْفي الى مسامِعِهِم) .

٢ — الاضافة المحضة

فهي التي ينتفي فيها الامران المذكوران في الاضافة غير المحضة اي أن لا يكون المضاف وصفاً عاملاً في المضاف اليه .

— وهذه الاضافة تفيد تعرُّف المضاف بالمضاف اليه ان كان معرفة . نحو : غلامُ زيدٍ وتخصصه به اذا كان نكرة غلام امرأةٍ .

— كما انها تفيد تخصص المضاف دون تعرّفه ويكون ذلك إما في كون المضاف متوغلاً في الابهام كغير ومثل وشبه وخدن بمعنى صاحب اذا اريد بها المطلق لا كمالها ، والدليل على عدم افادتها التعريف اننا نصف بها النكرات نحو : مررت برجلٍ مثلِك ، او غيرِكِ او شبهِك ، ومع انها مضافة الى ضمير لكنها لا تفيد التعريف وانما تفيد التخصص فقط .

— او في ان يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة ، كأن يقع حالاً او تمييزاً او اسماً للا النافية للجنس : جاء زيدٌ وحدَهُ ، والتمييز نحو : كم ناقةً وفصيلَها ، واسم لا نحو : لا أبا لزيدٍ .

فهذه الانواع كلها نكرات وهي في المعنى بمنزلة قولنا : جاء زيدٌ منفرداً ، وكم ناقةً وفصيلاً لها ، ولا ابا لزيدٍ .

تأثير المضاف بالمضاف اليه .

أحياناً يتأثر المضاف بالمضاف اليه ، فيكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث تأنيثَهُ وبالعكس ، وذلك بشرطين :

— الاول : صلاحيــة المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه مع صحة المعنى ولو مجازاً .

الثاني : ثم لا بد ان يكون المضاف بعضاً من المضاف اليه او كبعضه . مثلاً = قُطعت بعض اصابعِهِ ، تلتقطه بعضُ السيارة ، يومَ تجدُ كلُّ نفسٍ . وكذلك :

إنارة العقلِ مكسوفٌ بطوعِ هوىً وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

الاسماء من حيث الاضافة

— لا يضاف اسم لمرادفه نحو : ليثُ أسد .

— ولا موصوفٌ الى صفته نحو : رَجُلُ فاضلٍ .

— ولا صفة الى موصوفها نحو : فاضِلِ رَجُلٍ .

الاسماء واضافتها

— الغالب على الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد ، نحو : كتاب ، زيد ، .

— ولكن منها ما يمتنع اضافته كالضمائر واسماء الاشارة واسماء الموصول باستثناء (أيّ) ، واسماء الاستفهام والشرط ، وذلك يعود لاستغنائها عن الاضافة لأنها معرّفة .

— فالاسماء التي تقبل الاضافة على وجوه :

١ — واجب الاضافة الى المفرد

وهو نوعان :

أ — ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو (كل) و (بعض) اذا لم يقع توكيداً او نعتاً نحو : وكلٌ في فلكٍ يسبحون ، وفضّلنا بَعضَهم على بعضٍ ، و (اي) على ان لا تكون نعتاً او حالاً نحو : ايّاً ما تَدْعوا .

ب — وما يلزم اضافته لفظاً وهو على ثلاثة وجوه .

١ — ما يضاف للظاهر وللمضمر وهو كِلا وكلتا وعند ، ولدى وقُصارى وسوى : كلاهما ، كلتاهما ، سواهما ، قصاراه ، لديه ، عنده ، سواه .

٢ — وما يختص بالظاهر وهو أُولي ، أُولات ، ذي ، ذاتِ : نحن أولو الامر ، نحن اولاتُ الاحمال ، وذا النون ، وذاتَ بهجة .

٣ — وما يختص بالمضمر وهو نوعان :

— ما يضاف الى كل مضمر وهو وَحْد : وحده ، وحدهما ، وحدك .

— ما يختص بضمير المخاطب وهو المصادر المحذوفة الزوائد ، المنصوبة على المفعولية المطلقة اذا كانت مثنّاة لفظاً ومعناها التكرار لأنها انسلخت عن التثنية وهي :

— لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة .

— سعديك بمعنى اسعاداً لك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك .

— حنانيك بمعنى تحنناً عليك بعد تحنُّن .

— دواليك بمعنى تداولاً بعد تداول .

— هذاذيك بمعنى اسراعاً لك بعد اسراع .

٢ واجب اضافته الى الجمل

ومنها ما هو واجب اضافته الى الجمل اسمية كانت ام فعلية ، هـذه الجمل تكون خبرية غير مشتملة على ضمير يعود على المضاف ، وهو :

— إذْ = وذلك اذا اضيف اليها اسم زمان : يومئذٍ تحدث اخبارها . وقد يحذف ما أُضيفت اليه للعلم به ، فيجاء بالتنوين عوضاً منه .

— حيث : فهي وحدها من اسماء المكان التي تضاف الى الجملة : سافرت حيث سافر يوسف ، واذا اضيفت الى جملة اسمية فالأرجح الا يكون خبرها فعلاً : تقول سافرت حيث يوسف مسافرٌ ، ولا يجوز : سافرت حيث يوسف سافَرَ .

وقد تضاف حيث الى المفرد وهذا قليل جداً وشاذ كما في قول الفرزدق :

وَنطْعَنُهُمْ حيثُ الكلى بَعْدَ ضَرْبِهِم ِببِيضِ المواضي حيثُ ليّ العمائم

— اذا الظرفية ، تضاف الى الجملة الفعلية لتضمنها معنى الشرط : اذا جاء نَصْرُ اللهِ والفتحَ .

— لمّا الظرفية ولا تضاف إلاّ الى جملة فعلية : لمّا جاءهم خبر النجاح فرحوا

- حين ويوم وامثالهما من الظروف المبهمة تضاف الى الجمل الفعلية والاسمية ، ويجوز فيها الاعراب على الاصل ويجوز البناء حملاً لها على إذْ واذا ، فاذا وليهما فعل مبني ترجّح البناء وعلل النحاة ذلك بالتناسب .

حذف ما عُلِمَ من المضاف والمضاف اليه

لقد شُبه المضافُ والمضاف اليه بالمبتدأ والخبر ، فلهذا يجوز حذف ما عُلِمَ منهما :

١ — حذف المضاف

— فان كان المحذوف المضاف ، فالغالب أن يخلفَه في اعرابه المضاف اليه كما في الفاعل والمفعول به نحو : جاء ربُّك اي جاء أمْرُ ربّك .

— وقد يبقى على جره وشرط ذلك ان يكون المحذوف معطوفاً على مضافٍ بمعناه نحو : ما مثلُ عبدِ اللهِ ولا اخيه يقولان ذلك اي ولا مثلُ اخيه .

٢ — حذف المضاف اليه

وإن حذف المضاف اليه فهو على ثلاثة اقسام :

أ — تارة يزول من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين فيبنى على الضم نحو : ليس غيرُ .

ب — تارة يبقى اعرابه ويُردُّ اليه تنوينه وهو الغالب نحو : وكلاًّ ضَرَبْنا له الامثالَ .

ج — وتارة يبقي اعرابه ويترك تنوينه كما كان في الاضافة ، وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اسمٌ عامل في مثل المحذوف ، وهذا العامل إما مضاف نحو : خُذْ رُبعَ ونِصفَ ما حَصَلَ ، أو غير مضاف مثل : بمثلِ أو أنفعَ منْ وبلِ الدّيم ، أي بمثل وبلِ الديم .

الفصل بين المضاف والمضاف اليه

زعمَ كثير من النحاة انه لا يفصل بين المضاف والمضاف اليه إلاّ في

الشعر ، وحجتهم ان الثاني بمـــنزلة الجزء من الاول ، وكما لا يفصل بين اجزاء الاسم الواحد كذلك لا يفصل بين المضاف والمضاف اليه .

والحق ان مسائل الفصل سبع ، منها ثلاثٌ جائزة في السعة :

١ — ان يكون المضاف مصدراً والمضاف اليه فاعله ، والفاصل إما مفعولُه نحو: قَتْلُ اولادَهم شركائهم ، او ظرفه = تركُ يوماً نفسِك وهواها.

٢ — ان يكون المضاف وصفاً والمضاف اليه اما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني نحو :

ما زال يوقِنُ مَنْ يؤمُّك بالغِنى   وسواك مانعُ فَضْلَهُ المحتاجِ

او ظرفُه : كناحِتِ يوماً صخرةٍ بعسيل ،(مكنسة العطّار) .

٣ — ان يكون الفاصل قسماً نحو : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ .

والاربعة المختصة بالشعر هي :

١ — الفصل بغير معمول المضاف: تسقي امتياحاً ندى المسواكَ ريقتها أي تسقي ندى ريقتِها السواك .

٢ — الفصل بفاعل المضاف : ولا عدِمْنا قَهْرَ وجدٌ صَبٍّ .

٣ — الفصل بنعت المضاف : من ابن ابي شيخِ الاباطحِ طالِبِ .

٤ — الفصل بالنداء = وفاقُ بجُيرٍ كعبُ مُنقذٌ لك مِنْ .

تعجيل تهلكة والخلد في سقرا .

النَّعْتُ

تحديده

النعت هو التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى في المنعوت وهذا ما يسمى بالنعت الحقيقي نحو : جاء سعيد التاجر ، او بدلالته على معنى في شيء يتعلق بالمنعوت ويسمى بالنعت السببي نحو : جاء سعيد التاجر أبوه .

- في المثل الاول النعت (التاجر) دل على صفة في سعيد ، أما في المثل الثاني فكلمة (التاجر) دلت على صفة في الاب ، لأن الاب هو التاجر وليس سعيد .

- المراد بالمكمل هو توضيح المعرفة نحو : جاء الرجل الذكي ، وهو كذلك تخصيص النكرة نحو جاء رجل ذكي .

حكم النعت

أ - النعت الحقيقي

تجب موافقة النعت الحقيقي لما قبله فيما هو موجود فيه من وجوه الاعراب الثلاثة رفعاً ونصباً وجرّاً ، ومن التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث نحو : جاء رجل فاضل ، جاءت امرأة فاضلةٌ - جاء الرجل الفاضل ، كما تجب موافقته في الافراد والتثنية والجمع .

ب - النعت السببي .

اما النعت السببي فيجب أن يوافق منعوته في وجوه الاعراب رفعاً ونصباً وجرّاً كما في التعريف والتنكير نحو : جاء رجل فاضل ابوه - جاء الرجل الفاضل أبوه .

أما في الافراد والتثنية والجمع فانه يعطى حكم الفعل فيجرد من علامة التثنية والجمع نحو : مررت برجل قائم اخوه — قائم اخواه — قائم اخوته كأننا نقول : مررت برجل قام ابوه ، قام اخواه ، قام اخوته .

— وفي التذكير والتأنيث فهو على حسب ما بعده فإن كان مذكراً ذكّر النعت نحو : مررت بامرأةٍ قائمٍ ابوها وإن كان مؤنثاً أنّث النعت نحو : مررت برجل قائمةٍ أمه .

حال النعت

النعت كالخبر والحال يكون مفرداً ، ويكون جملة وشبه جملة .

أ — النعت المفرد

النعت المفرد يكون :

— إمّا مشتقاً دالاً على حدثٍ وصاحبه ، وذلك يتحقق في اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل .

— إمّا جامداً مشبهاً بالمشتق في المعنى ، بأن يفيد ما يفيده المشتق وذلك كاسم الاشارة نحو مررت بسعيدٍ هذا (اي المشار اليه) ، او كذي بمعنى صاحب نحو : جاءني رجل ذو علم (اي صاحب علم) او اسماء النسب نحو : رأيت رجلاً رومياً (اي منتسباً الى روم) .

— إمّا مصدراً على شرط أن يكون ثلاثياً بزنة ، ألاّ يكونَ ميمياً ، والاّ يؤنث ولا يثنى ولا يجمع نحو : جاء رجل عدل (اي عادل) ، جاء رجلان عدل ، هذه امرأة عدل ، هؤلاء رجالٌ عدلٌ .

ب — النعت الجملة

نعت الجملة له ثلاثة شروط :

١ — يشترط في المنعوت ان يكون نكرة لفظاً ومعنىً نحو : جاء رجل يحمل كتابه ، او معنىً لا لفظاً وهو المتصل بأل الجنسية نحو : ولقد أمُرّ على اللئيم يسبني (فجملة يسبني لا يمكن ان تكون حالاً) .

٢ - يجب ان تكون الجملة مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت ، وهذا الضمير إما ظاهراً نحو : رأيت رجلاً ينظف ثيابه ، أو مقـــدراً نحو : واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (اي لا تجزي فيه) .

٣ - أن تكون الجملة خبرية اي تحتمل الصدق والكذب فلا يجوز : مررت برجل ساعِدْهُ .

تعدّد النعوت

تعدد النعوت على وجوه :

أ - إذا اتحد معنى النعت أستغني عن تفريقه بالتثنية والجمع نحو : مررت برجلين فاضلين - مررت برجال فضلاء .

ب - واذا اختلف معنى النعت وجب التفريق بينها بالواو العاطفـة نحو : مررت برجل شاعر وكاتب وفقيه .

ج - اذا تعددت النعوت واتحد لفظ النعت ففيه وجوه :

١ - فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقاً نحو : جـاء زيدٌ واتى خالدٌ الظريفان .

٢ - وان اختلف في المعنى والعمل فلا يجوز الاتباع نحو : جـــاء زيد ورأيت خالداً الفاضلين .

٣ - كما انه لا يجوز الاتباع إن اختلف في المعنى فقط نحو : جـاء زيد ومضى خالدٌ الكاتبان .

٤ - كما انه لا يجوز الاتباع كذلك ان اختلف في العمل نحو : هذا مؤلمُ زيدٍ وموجعٌ عمراً الشاعران

- ففي الحالات الثلاث الاخيرة وجب القطع .

حكم النعوت اذا تكررت

اذا تكررت النعوت لمنعوت واحد كانت على الوجه التالي :

أ – اذا تعيّن مسمّى الموصوف بدون الصفات جاز اتباعها وقطعها والجمع بين الاتباع والقطع وذلك بأن يتبع البعض ويقطع الآخر ، ولكن بشرط ان يتقدم المُتْبَع على المقطوع في حالة الجمع بينهما ، كما في قول خرنق اخت طرفة :

لا يَبْعَدَنْ قومي الذين هُمُ سُمّ العُداة وآفةُ الجزر
النازلون بكل معترك والطيبون معاقِد الأزر

يجوز فيه رفع (النازلون والطيبون) على الاتباع لقومي كما يجوز فيه الرفع على القطع بتقدير (هم) ، ويجوز النصب على القطع كذلك باضمار (اذكر او اعني) – كما يجوز رفع (النازلون) ونصب (الطيبين) .

ب – أما اذا لم يُعرف مسمى الموصوف إلاّ بمجموع الصفات فيجب عندئذٍ اتباعها كلها لتنزيلها منه بمنزلة الشيء الواحد نحو : مررت بسعيدٍ التاجر الفقيه الكاتب .

ج – واذا تعيّن الموصوف ببعضها جاز فيما عدا هذا البعض الاوجه الثلاثة : الاتباع والقطع والجمع بين الاتباع والقطع ولكن بشرط تقديم المُتْبَع .

اعراب نموذجي

رأيت ولداً نشيطاً .

رأيت = فعل وفاعل .
ولداً = مفعول به منصوب .
نشيطاً = نعت ولداً منصوب .

جاءت الفتاةُ النشيطة

جاءت = فعل ماضٍ والتاء للتأنيث

الفتاةُ = فاعل جاءت مرفوع .
النشيطة = نعت الفتاةُ مرفوع .

مررت برجلٍ يحمل كتاباً .

مررت = فعل وفاعل .
برجلٍ = جار ومجرور متعلقان بمررت .
يحملُ = فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو .
كتاباً = مفعول به منصوب .

وجملة يحمل كتاباً في محل جر نعت لرجلٍ .

لا يبعدَنْ قومي الذين هم سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ
النازلون بكل معتركٍ والطيّبون معاقِدَ الأزُرِ

لا = حرف دعاء لا محل له من الاعراب .
يبعدَنْ = فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .
قومي = قوم : فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف والياء ضمير في محل جر بالاضافة .
الذين = اسم موصول نعت لقومي .
هم = ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .
سمُّ = خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .
العداةِ = مضاف اليه مجرور .

والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الاعراب .

وآفةُ = الواو : عاطفة — آفةُ معطوف على سمُّ ، وهو مضاف .
الجزر = مضاف اليه مجرور .
النازلون = نعت لقومي مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم .

بكل = جار ومجرور متعلقان بالنازلون ، كل مضاف .
معترك = مضاف اليه مجرور .
والطيبونَ = الواو عاطفة ـ الطيبون معطوف على النازلون ، او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم .
معاقِد = منصوب على شبه المفعولية من الطيبون . وهو مضاف .
الازر = مضاف اليه .

التَّوْكِيدُ

تحديده

التوكيد تابع يقرّر أمر متبوعه في النسبة او الشمول ويجعله ثابتاً متحققاً بعيداً عن الاحتمال بحيث لا يظن به غيره :

فالتوكيد يقرر نسبة شيء الى المتبوع او نسبة المتبوع الى شيء وينفي ما قد يحتمله الكلام من المجاز في تلك النسبة اليه او في عمومها الشامل جميع افراده . فاذا قلت : جاء القوم لتَوَهّمَ السامع أن بعضهم قد جاء وبعضهم لم يجيء ، فاذا قلت : جاء القوم كلهم زال هذا التوهم .

أنواع التوكيد

التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي .

١ — التوكيد اللفظي : هو الذي يقرر أمر المتبوع بلفظه ، ويكون بتكرار اللفظ بعينه نحو : جاء جاء الرجل ، جاء الامير الاميرُ ، جئت أنا ، او بمرادفه نحو : فاز ، انتصر الفريق .

— إن الجملة المؤكدة كثيراً ما تقترن بحرف عطف : نحو : أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى .

— الضمير المرفوع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير متصل : جئت أنا ، قُمتَ أنت مررت به هو .

٢ — التوكيد المعنوي على ضربين :

أ — الأول ما يرفع توهُّمَ مضافٍ الى المؤكد وله لفظان : النفس والعين نحو : جاء زيدٌ نفسُهُ ، جاء الرجُلُ عينُه ، فهو يرفع تَوَهُّم أن يكونَ التقديرُ : جاء غلامُ زيدٍ ، او ولده . ولا بد من اضافة

« نفس وعين » الى ضمير يطابق المؤكَّد : جاء زيد نفسُهُ ، جاءت هند عينها .

ب — الثاني ما يرفع توهم عـــدم إرادة الشمول وله : كل ، كِلا ، كِلتا وجميع .

— يؤكد بكل وجميع ما كان ذا اجزاء يصحّ وقوع بعضها موقِعَهُ ، نحو : جاء الركب كُلُّهُ ، جاءت القبيلة كلُّها ، جاء الطلابُ كلهُم .

— ويؤكد بكلا للمثنى المذكر وبكلتا للمثنى المؤنث : جاء الرجلان كلاهما ، جاءت البنتان كلتاهما .

— وقد استعمل العرب ، للدلالة على الشمول ، كلمة « عامة » مضافة الى ضمير المؤكَّد نحو : جاء القوم عامتهم ، وقل من عدّها من النحويين في الفاظ التوكيد .

— كذلك تأتي « أجمع » بعد « كل » لتقوية قصد الشمول نحو : جاء القوم كلهم اجمعون ، جاءت النساء كلهن جمعاء .

— لقد ورد استعمال « أجمع » في التوكيد غير مسبوقة « بكل » نحو : جاء الركب أجمع . ولكن هذا قليل في العربية .

فائدة

تجوز أن تجر « النفس او العين » بباء زائدة نحو : جاء الاستاذ بنفسه فتكون « نفسه » مجرورة لفظاً مرفوعة محلا على انهـــا توكيـد الاستاذ (فاعل مرفوع) .

توكيد النكرة

اختلف النحويون في توكيد النكرة :

أ — فالبصريون يمنعون توكيد النكرة لأنهم يشترطون توافق التوكيد والمؤكد في التعريف ، ولا تؤكد النكرة عندهم لئلا يلزم عليـه اختلاف التوكيد والمؤكد .

ب ـ اما الكوفيون فيجيزون توكيد النكرة إن افاد ، ويمنعونه إن لم يُفِدْ .

ويشترطون في الافادة امرين :

١ ـ أن تكون النكرة زمناً محدوداً اي موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء كأسبوع ، وشهر وسنة وحول ، واذا لم تكن محدودة لم يصح التوكيد مثل : مدة ، وقت زمن ولحظة .

٢ ـ أن يكون التوكيد من الفاظ الشمول مثل كل ، جميع واجمع ، ولذلك لا يجوز عندهم قول : صمت زمناً كله لأن النكرة غيرُ محدودة ، كما لا يجوز قول : صمت شهراً نفسه لأن التوكيد ليس من الفاظ الاحاطة .

ـ وهنالك رأي ثالث يجيز تأكيد النكرة مطلقاً ، وهو أضعف الآراء ، لأن الغرض من التوكيد إزالة اللبس ، وهذا الرأي لبعض الكوفيين .

توكيد الضمير

ـ لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتّصل ، بارزاً كان ام مستتراً ؛ بالنفس او بالعين إلاّ بعد تأكيده بضمير منفصل نحو : قوموا أنتم أنفُسُكم .

ـ أمّا اذا أكّد بغير (نفس) او (عين) لم يلزم تأكيده بضمير منفصل نحو : قوموا كلكم قوموا أنتم كلكم .

ـ واذا لم يكن الضمير للرفع ، بأن كان ضمير نصب أو جر ، جاز تأكيده بضمير منفصل كما جاز تأكيده دون التأكيد بضمير منفصل أولاً نحو : مررت بك نفسِك ، رأيتك نفسَك .

حاشية :

١ ـ اذا أُتبع الضمير المنصوب المتصل بضمير منفصل منصوب مثل رأيتك اياك ، فمذهب البصريين أنه بدل ، ومذهب الكوفيين أنه توكيد ، ورأي الكوفيين أصح .

٢ ـ لا يحذف المؤكّد ويقام المؤكّد مقامه ، لأن الغرض من التوكيد التقوية ، والحذف ينافيه .

٣ — لا يفصل بين المؤكَّد والمؤكِّد بأمّا ، أمّا الفصل بغيرها فجائز .

اعراب نموذجي

صبراً في مجالِ الموتِ صبراً .

صبراً = مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره إصبر .
في مجال = جار ومجرور متعلقان بصبراً ، مجال مضاف .
الموت = مضاف اليه مجرور .
صبراً = توكيد لفظي منصوب بالفتحة .

جاء الولدُ عينُه .

جاء = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
الولدُ = فاعل جاء مرفوع .
عينه = عين توكيد للولد مرفوع ، وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

اَلْبَدَلُ

تحديده

البدل هو التابع المقصود بالحكم دون متبوعه ، وانما يُذكر المتبوع تمهيداً له نحو : جاء الطالب سعيدٌ . فسعيدٌ تابع للطالب في اعرابه ولكنه هو المقصود بنسبة المجيء اليه ، والطالب انما ذكر توطئة وتمهيداً له .

— اذا لم يكن التابع مقصوداً بالحكم بأن كان مكملاً لمتبوعه لم يكن بدلاً ، فإن وضّح متبوعه او خصّصه كان نعتاً او عطف بيان ، وإن قرّره بأن رفع الاحتمال عنه كان توكيداً .

أقسام البدل

البدل أربعة أقسام :

١ — بدل « الكل من الكل » او بدل « المطابقة » فهو مطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو : مررت بأخيك سعيدٍ .

٢ — بدل « بعض من كل » وهو بدل الجزء من كله سواء كان هذا الجزء قليلاً عن المبدل منه او اكثر منه نحو : أكلت الرغيف ثُلُثَه ، قبّلْتُ اليدَ .

٣ — بدل الاشتمال وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً اجمالياً بمعنى أنه يدل عليه دلالة اجمالية : او ما كان فيه التابع من مشتملات المتبوع وليس جزءاً منه نحو : اعجبني زيدٌ علمُهُ .

— لا بد في بدل البعض من الكل وفي بدل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه ليكون ذلك ربطاً بينهما ، وهذا الضمير يكون إما مذكوراً كما في : اكلت الرغيفَ ربعَهُ — أعجبني زيدٌ علمُهُ ، او مقدراً نحو : ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً (من استطاع بدل

من الناس) والتقدير من استطاع منهم . قُتِلَ اصحابُ الاخدودِ النارِ (اي النارِ فيه) .

٤ — البدل المباين للمبدل منه وهو على ضربين :

أ — بدل الاضراب او بدل البَداء (اي ظهور الصواب) وهو ما يكون المبدل منه والبدل مقصودين قصداً صحيحاً وليس بينهما تطابق كبدل الكل ، ولا بعضية ولا كلية ، ولا ملابسة كبدل الاشتمال ، نحو : اكلت خبزاً لحماً — قصدت اولاً الاخبار باني اكلت خبزاً ثم بدا لي اني اخبر اني اكلت لحماً .

ب — بدل النسيان والغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدلَ فقط ، وانما غلط المتكلم فذكر المبدل منه نحو : رأيت رجلاً حماراً ، اردت ان اخبر اني رأيت حماراً فغلطت بذكر الرجل .

— حكم البدل

يتبع البدل المبدل منه في الاعراب كبقية التوابع رفعاً ونصباً وجراً ولكنه لا تلزم موافقته له في التعريف والتنكير ، فقد تبدل المعرفة من النكرة نحو : وانك لتهدي الى صراطٍ مستقيم صراطِ اللهِ ، وقد تبدل النكرة من المعرفة نحو :

لا تقلواها وادْلواها دلواً　　إنّ مع اليومِ اخاه غَدْواً

إذ أبْدِل (غدواً) النكرة من (اخاه) المعرفة .

— ابدال الظاهر والمضمر

١ — يبدل الظاهر من الظاهر دون قيد او شرط .

٢ — اما ابدال المضمر من الظاهر ، فبعض النحاة يجيزونه ، والبعض الآخر يمنعونه ، واذا سُمِعَ فهو عندهم توكيد لا بدل نحو : خالدٌ هو الفاضلُ ، فالنحويون يجيزون في (هو) أن يكون بدلاً ، وأن يكون مبتدأ ، وأن يكون ضمير فصل ليس له محل من الاعراب .

٣ — اما ابدال الظاهر من المضمر ففيه وجوه :

أ — يجوز الابدال اذا كان الضمير للغائب نحو :

على حالة لو أنَّ في القوم حاتماً   على جوده لضنَّ بالماء حاتمِ

فحاتم بدل من الضمير (الهاء في جوده) او وقفت اترقّب الضيوفَ فأقبلوا اربعةٌ منهم (فأربعةٌ بدل من الواو الضمير في اقبلوا) .

ب — ويجوز الابدال اذا كان الضمير للحاضر (مخاطب اوْ متكلم) بشرط ان يكون بدل بعض من كل مثل : اعجبْتَني وجهُكَ (وجهُكَ بدل من تاء المخاطب - بدل بعض من كل) او ان يكون بدل اشتمال كما في قول عدي بن زيد :

ذريني ، إنَّ امرَكِ لن يُطاعا   وما ألفَيْتِني حِلمي مُضاعا

فحلمي بدل اشتمال من ياء المتكلم في ألفَيتني .

— تنبيه :

١ — يبدل الاسم من الاسم كما رأينا .

٢ — يبدل الاسم من الضمير وبالعكس .

٣ — يبدل الفعل من الفعلِ بشرط الاتحاد في الزمان ويكون بدل كل من كل نحو : من يفعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً يُضاعَفْ له العذاب (يضاعَف بدل من يَلْقَ) .

٤ — تبدل الجملة من الجملة نحو : أمدَّكم بما تعلمون ، امدَّكم بأنعام وبنين (جملة امدكم الثانية بدل بعض من كل من جملة امدكم الاولى) .

اعراب نموذجي

جاء الولدُ سعيدٌ .

جـــاء = فعل ماضٍ مبني على الفتح .

الولدُ = فاعل جاء مرفوع .

سعيدٌ = بدل من الولد ، بدل كل من كل - مرفوع .

اكلت الرغيف بعضَهُ .

أكلت = فعل وفاعل .

الرغيف = مفعول به منصوب .

بعضَه = بعض : بدل من الرغيف ، بدل بعض من كل ، منصوب وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

اعجبتني الغرفةُ أثاثُها .

اعجبتني = أعجب : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث والنون للوقاية ، والياء ضمير في محل نصب مفعول به .

الغرفة = فاعل اعجبتني مرفوع .

أثاثُها = أثاث : بدل من الغرفة ، بدل بعض من كل ، مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر بالاضافة .

اَلْعَطْفُ

العطف على نوعين :

١ — عطف البيان .

٢ — عطف النسق .

١ — عطف البيان

هو التابع الجامد المُشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة ، مثل : أَقْسَمَ بالله أبو عمرٍو سعيدٌ — جاء صاحبك خالدٌ .

— هو تابع يخالف متبوعه في لفظه ، ويوافقه في معناه المراد منه الذات مع توضيح الذات ان كان المتبوع معرفة وتخصيصها إن كانت نكرة .

— عطف البيان والنعت .

— إن عطف البيان يوضح متبوعَه كما يوضحه النعت ، لكن النعت الحقيقي يكون غالباً مشتقاً ، ولا بد من اشتماله على ضمير مستتر او ظاهر يعود على المتبوع . وهو لا يوضحه ولا يخصص الذات الاصلية لمنعوته بلفظ يدل عليها مباشرة ، وتكون هي المرادة منه وانما يوضح متبوعه بصفة عرضية طارئة على الذات كالحسن ، والاجتهاد والكسل والقوة وغيرها .

— اما عطف البيان فلا يكون الا جامداً او مشتقاً بمنزلة الجامد كالعلم المجرد ، والكنية ، ولا ضمير فيه يعود على المتبوع ، وهو يوضح المنعوت او يخصص الذات نفسها ليس بأمر عارض او طارىء عليها ، بل بلفظ يدل عليها مباشرة ، فهو بمنزلة التفسير للأول باسم آخر مرادف له

يكون أشهر من متبوعه لكي يزيده بيانا ، غير متضمن حالة من الحالات العرضية التي تطرأ على الذات وتوصف بها .

– عطف البيان والتوكيد والبدل .

في تحديدنا لعطف البيان أنه التابع الجامد الذي يوافق متبوعه في معناه ويخالفه في لفظه ، يتبين لنا انه يشابه التوكيد اللفظي بالمرادف في بعض الصور مثل : اشتريت خاتماً تبراً ذهباً ، فتبر وذهب كل منهما كمتبوعه في معناه دون لفظه ، واليك الفرق بينهما :

أ – الغرض من عطف البيان كما اوضحنا هو الايضاح او التخصيص .

ب – اما الغرض من التوكيد اللفظي (بتكرار اللفظ او مرادفه) فهو تمكين السامع من تدارك لفظ فاته سماعه ، او لم ينتبه له مثل : الذهب التبر معدن ثمين .

ج – عطف البيان لا يأتي ضميراً ولا تابعاً لضمير ولا مخالفاً لمتبوعه في التعريف والتنكير ، ولا يقع جملة ولا تابعاً لجملة ، ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل بخلاف التوكيد اللفظي الذي يمكن أن يكون واحداً منها .

– اما المشابهة بين عطف البيان وبدل الكل من الكل فغالبة من ناحية معناهما ، واعرابها وقطعهما وجودهما دون لفظهما ، ويصح في اكثر الحالات أن يحل أحدهما محل الآخر من غير أن يتأثر الكلام بهذا التغيير ؛ نحو : ما أجمل النحلة التي تعمل بحزم ولا تستقر في قصرها خليتها . فكلمة خليتها عطف بيان او بدل كل من كل من قصرها .

– حكم عطف البيان

لما كان عطف البيان مشبهاً للصفة لزم فيه موافقته المتبوع كالنعت ، فيوافقه في اعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً ، وفي تعريفه او تنكيره ، في تذكيره او تأنيثه ، في افراده او تثنيته او جمعه .

— لقد ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، وذهب البعض الآخر الى جواز ذلك نحو : يُسقى من ماء صديدٍ — يوقدُ من شجرةٍ مباركةٍ زيتونة (زيتونة عطف بيان لشجرة)

— كما أنهم رأوا انّ كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً نحو : رأيت أبا عبدِ اللهِ سعيداً ، لكن ابن مالك استثنى من ذلك مسألتين حيث يتعين فيهما كون التابع عطف بيان وليس بدلاً .

أ — أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، منصوباً والمتبوع منادى مبنياً على الضم نحو : يا غلامُ سعيداً .

— فسعيداً عطف بيان لغلام ولا يصح اعرابه بدل كل من كل لأن البدل لا بد أن يلاحظ معه في التقدير تكرار العامل الذي عمل في المتبوع بحيث يصح أن يوجد هذا العامل قبل التابع وقبل المتبوع معاً من غير أن يترتب على هذا التكرار فساد المعنى او مخالفة لضابط نحوي وهذا معنى قولهم : إن البدل على نية تكرار العامل .

— فلو كان سعيد بدل كل لوجب بناء سعيد على الضم لأنه لو لُفِظَ (بيا) معه لكان ذلك اذا تقدير الكلام في البدل هو : يا غلامُ يا سعيداً ، وهذا التكرار يؤدي الى خطأ النصب في كلمة (سعيداً) لأنها منادى مفرد علم فيجب بناؤها على الضم طبقاً لأحكام المنادى ولا يجوز نصبها .

ب — أن يكون التابع خالياً من (ألْ) والمتبوع مقترناً او محلّى بها مع اعرابه مضافاً اليه ، والمضاف اسم مشتق (صفة) واضافته غير محضة نحو : أنا الضاربُ الرجلِ سعيدٍ ، فسعيدٍ يتعين كونه عطف بيان لرجل ، ولا يجوز كونه بدلاً من الرجل .

مواضع عطف البيان

لعطف البيان خمسة مواضع

١ - اللقب بعد الاسم = صلاح النجار .

٢ - الاسم بعد الكنية = ابو بكر الصديق عبدُ الله .

٣ - الموصوف بعد الصفة = جاء الناجح سعيدٌ .

٤ - التفسير بعد المفسّر = هذا الخاتم لُجَيْنٌ أيْ فضةٌ .

٥ - الاسم الظاهر المحلّى بألْ بعد اسم الاشارة نحو : هذا الرجلُ سعيدٌ .

٢ - عطف النسق

- عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف نحو : جاء الولد والفتاة .

- حروف العطف تسعة وهي : الواو - الفاء - ثم - حتّى - أو - أمْ - بل - لا - لكن ، ويزيد الكوفيون (ايْ) التفسيرية الذي يأتي بعدها التابع عطف بيان او بدلاً .

معاني حروف العطف

- الواو : هي لمطلق الجمع في الحكم بين المتعاطفين ، أي أنها لا تفيد ترتيباً ولا مصاحبته في الحكم ففي : جاء سعيدٌ وخالدٌ يحتمل أن يكون خالدٌ جاء قبل سعيد ، أو جاء مصاحباً له .

يقول ابن مالك اختصت الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه .

- تختص كذلك بجواز عطفها عاملاً حذف وبقي معموله مرفوعاً كان او منصوباً او مجروراً ، نحو : ادخل انت وصديقك الغرفة (اي وليدخل صديقك) - والذين تبوؤا الدارَ والايمانَ (اي وألِفوا الايمانَ) - ما كل شاعرٍ مؤثراً ولا خطيبٍ مقنعاً (اي ولا كل خطيب) .

- كذلك تختص :

- بعطف سببي على اجنبي في الاشتغال نحو : عليـــاً كافأت محموداً واخاه - خالداً مررت بأهلك واهله .

- بعطف الشيء على مرادفه مثل : جعل لكم من الدين شرعة ومنهاجاً .

- بوقوعها قبل (لا) اذا عطفت مفرداً بعـــد نهي نحو : لا تحلوا شعائر الله ، لا الشهرَ الحرام .

- بعطف النعوت المتفرقة مع اجتماع منعوتها نحو : اعجبت بطلابٍ : مهذّبٍ ومجتهدٍ ومثابرٍ .

- اقترانها بلكن نحو : لم يكن سعيد مريضاً ولكن متعباً .

- بجواز فصلها من معطوفها بظرف او بجار ومجرور نحو : وجعلنا من بين ايديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً .

- بالعطف في الاغراء والتحذير : الاجتهادَ والمثابرةَ - اياك والكسلَ .

- الفاء : هي للترتيب فهي تـدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه نحو : جاء خالدُ فأخوه .

- كذلك اختصت بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة لخلوه من ضمير الموصول العائد على مـــا يصلح أن يكون صلة نحو : الذي يغرد فينشرح صدري البلبلُ .

ثُمّ : هي للترتيب ، فهي تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً عنه اي متراخياً عنه نحو : جاء خالدٌ ثم سميرٌ .

- حتّى : العطف بها قليل ، ويشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضاً (قسماً) مما قبله وغاية له في زيادة او نقصان نحو : اكلت السمكة حتى رأسها .

- أمْ : هي على قسمين :

أ — متصلة وهي التي تقع بعد همزة التسوية نحو : سواءٌ علي أقمت أمْ قعدت .

ب — منفصلة أي اذا لم يتقدم عليها همزة التسوية فهي تفيد الاضراب مثل (بل) نحو : إنها لريحٌ أمْ عاصفةٌ (بل عاصفةٌ) .

- أو : تستعمل :

- للتخيير اي منع الجمع نحو : تحدث مع سعيدٍ او خالدٍ .

- للاباحة اي الجمع او التقسيم نحو : الكلام اسم او فعل او حرف .

للشك او الابهام نحو : جاء زيدٌ أو خالدٌ

— لكنْ : يعطف بها بعد النفي او بعد النهي نحو ما جاء سعيدٌ لكن خالدٌ . لا تكافىء زيداً لكن عمرواً .

— لا : يعطف بها بعد النداء والأمر والاثبات نحو : يا سعيدُ لا سميرُ اضرب زيداً لا خالداً جاء سعيدٌ لا خالدٌ .

— بل : يعطف بها في النهي والنفي مثل (لكن) ، فهي تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو : ما قام سعيدٌ بل خالدٌ .

— ويعطف بها في الخبر المثبت والامر ، فتفيد الاضراب عن الأول وتنقل الحكم الى الثاني حتى يصير الأولُ كأنه مسكوت عنه نحو : اتصل بسعيدٍ بل بسميرٍ .

— ومنهم من يزيد (إما) على حروف العطف ، وهي إما المسبوقة بمثلها وهي تفيد ما تفيده أو نحو : خُذْ من مالي إمّا درهماً وإما ديناراً ، بينما البعض الآخر من النحاة ينفون كونها عاطفة وذلك لدخول الواو العاطفة عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرف عطف .

— شروط العطف

١ — يعطف الاسم على الاسم دون قيد او شرط ، وكذلك يعطف

الاسم على ضمير ظاهر او منفصل او متصل منصوب نحو : جاء يوسفُ وسعيدٌ — اياكَ والكسلَ — كافأتكم والمجتهدين .

٢ — للعطف على الضمير المتصل المرفوع يجب ان يفصل بينه وبين ما عطفْتَ عليه بشيءٍ ، ويقع الفصل كثيراً بضمير الفصل نحو : لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين .

— يجوز كذلك الفصل بغير ضمير الفصل ، بالمفعول به او بلا النافية نحو : اكرمتك وزيدٌ (الكاف ضمير مفعول به) — ما اشْرَكنا ولا آباؤنا .

٣ — العطف على الضمير المرفوع المستتر له نفس حالة الضمير المتصل المرفوع نحو : جاء هو وسعيدٌ .

٤ — اما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا باعادة الجارّ له نحو : مررت بك وبخالدٍ .

— لكنّ الكوفيين وابن مالك اجازوا العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار فيقال : مررت بك وخالدٍ .

٥ — أما عطف الفعل على الفعل فيتم ولكن بشروط منها :

أ — أن يكونا متحدين في الزمان نحو : رجع سعيدٌ وجلسَ .

ب — يجوز ان يكونا مختلفين في الزمان نحو : تبارك الذي ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصوراً .

ج — يجوز أن يعطف الفعل على اسم يشبه الفعل في المعنى كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة نحو : فالمغيرات صبحاً فأثرن به نقعاً .

اعراب نموذجي

اقسم بالله ابو حفصٍ عُمرُ .

أقسم = فعل ماضٍ مبني على الفتح .

بالله = جار ومجرور متعلقان بأقسم .
أبو = فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الستة وهو مضاف .
حفصٍ = مضاف اليه مجرور .
عمرُ = عطف بيان لابو حفصٍ مرفوع .

جاء اخوك عادلٌ .

جاء = فعل ماضٍ مبني على الفتح .
اخوك = أخو : فاعل جاء مرفوع بالواو لأنه من الاسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير في محل جر بالاضافة
عادلُ = عطف بيان على اخوك ، كما يجوز أن يكون بدل كل من اخوك .

افعال المدح والذم

افعال المدح والذم هي :

١ — نِعْمَ وحبّذا للمدح نحو : نِعْمَ الولدُ سعيدٌ .

٢ — بئْسَ وساءَ للذم نحو : بئْسَ الولدُ سعيدٌ .

نوع هذه الافعال .

هي أفعال جامدة بلفظ الماضي ، لازمة ، وهذا الماضي متجرد من دلالته الزمنية ، لا بُدّ لها من فاعل ومن مخصوص بالمدح او الذم نحو : نِعْمَ الولدُ خالدٌ : فالولدُ وخالدٌ المخصوص بالمدح .

حكمها .

— لجمودها على حالة واحدة لا يكون لها مضارع ولا أمر ولا شيء من المشتقات .

— تلحقها تاء التأنيث جوازاً اذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً نحو : نِعْمَت الفتاة هندٌ ، وتبقى في حالة الافراد مع المثنى والجمع .

حكم فاعل هذه الافعال .

— لفاعل نِعم وبئس وساء احكام خاصة تختلف عن أحكام فاعل حبذا كما سيأتي .

— يكون فاعل نِعْمَ وبئس وساء :

١ — إمّا اسماً ظاهراً معرفاً بأل الجنسية نحو : نِعْمَ الرجلُ العالِمُ ،

— فألْ الداخلة على فاعل نِعْمَ وبئسَ وساءَ هي التي تفيد الشمول مع التعريف ، شمول الجنس ، ويصح ان تحل محلها كلمة (كل) ، فيقع

المدح او الذم على الجنس برمته ، فيكون المخصوص بالمدح او الذم قد مُدح او ذُمّ مرتين: مرة على سبيل الشمول لأنه واحد من الجنس ومرة على سبيل التفصيل لأنه قد خُص بالذكر ولذلك سمي بالمخصوص .

٢ — إمّا مضافاً الى اسم مقترن بأل نحو : نعم رَجُلُ العلمِ يوسُفُ .

٣ — إمّا مضافاً الى مضافٍ الى اسم مقترن بأل نحو : بئس مهملُ أمرِ الدرسِ زهيرٌ .

٤ — الضمير المستتر وجوباً شرط أن يكون ملتزماً الافراد وعائداً على تمييز بعده اذ لا يصح تقديم التمييز على الفعل ، وهذا التمييز يفسّر ما في هذا الضمير من الغموض والابهام نحو : نِعْمَ رجلاً زهيرٌ — بئسَ ما الخبرُ . (ما هي نكرة بمعنى شيء) .

لا بد في هــذه النكرة المميزة للضمير المستتر المفرد أن تكون مؤخرة عنه ومطابقة للمخصوص بالمدح او الذم في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو : نِعْمَ رجلاً القائد — نعم رجلين القائد والجندي — نِعم فتاةً هندٌ — نعم رجالاً المجتهدُ والعالمُ والمتواضعُ

— كما انه لا بد من مطابقة فاعل نِعْم وبئس وساء الظاهر للمخصوص بالمدح او الذم في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو نِعم الرجلان سعيدٌ وخالدٌ — نعم الفتيات هندٌ وسعادُ وسلمى ..

٥ — وقد يكون الاسم الموصول فاعلاً لهــذه الافعال نحو : نِعْم الذي يخدم وطنه الجنديُّ .

حكم حبّذا

— حبّذا مركبة من :
— حَبّ فعل ماضٍ .
— وذا اسم اشارة فاعلاً لها .
— تلزم لفظاً واحداً مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث نحو : حبّذا التلميذُ — حبّذا التلميذةُ — حبّذا التلميذان — الاولادُ — الفتياتُ .

— يجوز أن يقع بعدها تمييز رافع ما في اسم الاشارة من الابهام نحو : حبّذا تلميذاً سعيدٌ — حبّذا سعيدٌ تلميذاً

— يجوز في المخصوص بالمدح أن يكون فاعلاً بدلاً من اسم الاشارة نحو : حبَّ سعيدٌ تلميذاً .

— قد يجر فاعل حَبَّ بالباء اذا كان ضميراً ظاهراً نحو : حَبَّ به عالماً .

صيغ اخرى ملحقة بأفعال المدح والذم المذكورة .

— وقد أُلحق بهذه الافعال الموضوعة للمدح والذم كل فعل ثلاثي مجرّد على وزن (فَعُلَ) الذي يدل على الخصال او الغرائز نحو : كَرُمَ الفتى نجيبٌ — خَبُثَ الغلامُ زيدٌ

— فان لم يكن الفعل في الاصل على وزن فَعُلَ حوّل اليه فيقال في عَرَفَ وفَهِم : عَرُفَ العالِمُ يوسفُ — فَهُمَ الفتى زيدٌ .

اعراب نموذجي

نعم التلميذ سعيد .

نعم = فعل ماضٍ للمدح مبني على الفتح .
التلميذُ = فاعل نعم مرفوع .
سعيد = مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .
وجملة نعم التلميذ في محل رفع خبر مقدم .

بئس الكسول جميلٌ .

بئس = فعل ماضٍ للذم مبني على الفتح .
الكسولُ = فاعل بئس مرفوع .
جميلٌ = مبتدأ مؤخر . او خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .
وجملة بئس الكسول في محل رفع خبر مقدم

حبّذا الصدق .

حبّذا = حبّ : فعل ماضٍ للمدح – ذا : اسم اشارة في محل رفع فاعل حبّ .

الصدق = مبتدأ مؤخر مرفوع .

وجملة حبذا في محل رفع خبر مقدم .

نِعْمَ ما تحبهُ الصدقُ .

نعم = فعل ماضٍ مبني على الفتح .

ما = نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع فاعل نعم .

تحبه = فعل مضارع مرفوع . والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت .

الصدقُ = مبتدأ مرفوع مؤخر، وجملة نعم ما تحبه في محل رفع خبر مقدم.

لا حبذا الكسولُ .

لا حبّذا = لا حبّ : فعل ماضٍ للذم – ذا : اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل .

الكسول = مبتدأ مرفوع ، وجملة لا حبذا في محل رفع خبر مقدم .

صِيغَتا التَّعَجُّب

صيغتها

للتعجب صيغتان

١ — وزن ما أفعله نحو : ما أجمَلَ الربيع .

٢ — وزن أفعِلْ به نحو : أحسِنْ بخطك .

١ — صيغة ما أفعله :

— لقد أجمع النحاة على اسمية (ما) التي هي علامة التعجب ، فلذا سميت (ما التعجبية) ، هي اسمية لأن في صيغة (أفْعَلَ) ضميراً يعود على ما ، واجمعوا كذلك على أنها مبتدأ لأنها مجرّدة للاسناد اليها ، وقيل هي نكرة تامة بمعنى شيء .

وصيغة (أفْعَلَ) هي فعـــل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو : ما افقرَني الى رحمة الله ، فالفتحة على آخره هي فتحة بناء كما في دَرَسَ .

٢ — صيغة أفْعِلْ به :

— لقد اجمع النحاة على فعلية صيغة أفْعِلْ ، لأنه في الأصل فعـل ماضٍ على صيغة أفعَلَ الاولى بمعنى صار كذا نحو : أغـــدّ البعير اي صار ذا غـُدّة ، ثم غيّرت الصيغة فقبّح اسناد صيغـــة الامر الى اسم ظاهر ، فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به مثل : امسك بالقلَمِ فلذلك التزمت .

نوع فعلي التعجب

هذان الفعلان : صيغة أفْعَلَ وأفْعِلْ ممنوعا التصرف ، فالاول يشابه (ليس) والثاني يشابه (هَبْ) .

اشتقاقهما

يصاغان من الافعال التي اجتمعت فيها ثمانية شروط :

١ -- أن يكون الفعل ماضياً .

٢ — ثلاثياً ، فلا يصاغان من فعل زادت حروفه على ثلاثة ، إلاّ اذا كان الرباعي قبل التعجب على وزن (أفْعَلَ) مثل : أظلم — أقفر : ما أقفر الصحراءَ .

٣ -- ان يكون متصرفاً في الأصل تصرفاً تاماً ، فلا يصاغان من الافعال الجامدة مثل بئس ونِعم وليس ، كما لا يصاغان من الافعال الناقصة التصرف مثل كان — عسى .

٤ — أن يكون معناه قابلاً للتفضيل والزيادة ليحققا معنى التعجّب فلا يبنيان مثلاً من فعل مات ، فلا نقول ما اموته وما اكسله

٥ — ألاّ يكون مبنيّاً للمجهول ، ولكن البعض من النحاة استثنى ما كان ملازماً لصيغة فُعِلَ نحو عُنِيَ : عُنيت بحاجتك ، فيجوز القول : ما اعناه بحاجتك .

٦ — أن يكون تاماً ، اي ليس ناسخاً .

٧ — أن يكون مثبتاً غير منفي ، فلا يصاغان من فعل منفي سواء كان النفي ملازماً له مثل : ما عَاجَ الدواء بمعنى ما نفع ، او كان النفي غير ملازم نحو : ما حضر الغائب .

٨ — أن يكون اسم الفاعل منه على وزن أفْعَلَ الذي مؤنثه فعلاء نحو : عَرِجَ ، أعرج ، عرجاء .

— اما صوغهما من الافعال التي لا تتوفر فيها هـذه الشروط ، فيتم بأن نأتي بصيغة من فعل آخر يستوفي الشروط ونتبعها بمصدر الفعـــل

الذي نود التعجب منه نحو : دحرج نقول ما أشد دحرجته ، او احمرّ نقول ما أشد احمراره .

احكام فعلي التعجب

١ — قلنا هما فعلان جامدان ، فلهذا لا يجوز أن يتقدم عليهما المتعجَّب منه ؛ فلا نقول : السماءَ ما اجْمَلَ .

٢ — لا يصح أن تلحقهما علامـــات التأنيث او التثنيـة او الجمع ، فيلازمان صيغة واحدة في جميع الاحوال والتراكيب من غير زيادة .

٣ — اما اذا اتصل بهما ضمير بارز يعود على المتعجب منه وجب أن يطابق هذا الضمير الاسم العائد له نحو : الفتاتان ما اجملهما - التلميذُ ما احسنَهُ — العلماء ما أنفعهم .

٤ — امتناع الفصل بين التعجب والمتعجّب منه إلاّ بشبه جملة : ظرف او جار ومجرور ، او بالنداء ، او كان الزائدة ، نحو : ما اضيع في بلدنا المودة عند من لا وفاء له — ما أبعد بيننا المجاملةَ — أكرم يا اخي بالمودة الطيبة - ما كان أجْمَلَ الربيعَ

٥ — أما اذا تعلق شبه الجملة بالمتعجب منه لم يجز بالتالي الفصل بينهما نحو : أحْسِن بجالس عندك - ما أحسن معتكفاً في مكتبه .

حكم المتعجّب منه

حكم المتعجب منه ان يكون :

١ — إما معرفة نحو : ما اجمل السماء — اكرم بالولدِ .

٢ — إمّا نكرة مختصة نحو : اكرِمْ بولدٍ يعمل ليلَ نهارَ في سبيل العلم .

٣ — لا يمكن ان يأتي نكرة مبهمة فلا يقال : ما احسن رجلاً او اكرم برجلٍ .

٤ — يجوز حذف المتعجب منه اذا كان الكلام واضحاً بدونه نحو :

جزى الله عني سعيداً خيراً . ما اعفَّ وما أكْرَمَ اي ما اعفَّه وما اكرمه .

— نلاحظ أن الحذف يتم اذا كان المتعجب منه ضميراً يدل عليه دليل بعد حذفه .

حذف الباء في معمول أفْعِلْ .

يجوز حذف الباء الداخلة على معمول صيغة أفْعِلْ شرط أن يكون ما تجره مصدراً مؤولاً من أنْ المصدرية والفعل او أنّ واسمها وخبرها نحو : أحْبِبْ ان تكون المقدّمَ ، او كقول الشاعر :

أهْوِنْ عليّ اذا امتلأتَ من الكَرَى أني أبيتُ بليلةِ الملسوعِ

والاصل: احْبِبْ بأنْ تكون المقدّمَ ، وأهْوِنْ عليّ بأني أبيتُ بليلةِ الملسوعِ

اعراب نموذجي

ما أجملَ الربيع .

ما = نكرة تامة بمعنى شيء في محل رفع مبتدأ .
أجمل = فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .
الربيع = مفعول به منصوب .
وجملة اجمل الربيع في محل رفع خابر المبتدأ ما .

اكرِمْ بالولد .

أكرِمْ = فعل ماضٍ جاء على صيغة الامر للتعجب .
بالولد = الباء حرف جر زائد — الولد = مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه فاعل أكرِمْ .

وتثاقلتْ لمّا رأت كلفي بها أحبِبْ إليّ بذاك من متثاقلِ .

وتثاقلت = الواو حسب ما قبلها — تثاقلت — فعل ماضٍ مبني على

الفتح ، والتاء للتأنيث ، والفاعــــل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

لمّا = ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب مفعول فيه .

رأت = فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

كلفي = مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء للحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

بهــــا = جار ومجرور متعلقان بكلفي .

أحْبِبْ = فعل ماضٍ جاء على صيغة الامر للتعجّب

بذاك = الباء حرف جر زائد – ذاك = اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل .

من = زائدة .

متثاقل = مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه تميز .

الجُمْلَة

تحديدها

الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات . وهي المركّب الذي يبيّن المتكلم به أن صورةً ذهنيةً كانت قد تألفت اجزاؤها في ذهنه . ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم الى ذهن السامع

والجملة التامة التي تعبّر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها تتألف من ثلاثة عناصر رئيسة .هي :

١ ــ المسند اليه او المتحدث عنه او المُبنى عليه .

٢ ــ المسند الذي يبنى على المسند اليه ويُتحدث به عنه .

٣ ــ الاسناد وهو الارتباط بين المسند اليه والمسند .

نحو : العلم نورٌ - حضر الطالب الى الجامعة .

العلم = مسند اليه ــ نورٌ = مسند .

حضر = مسند ؛ الطالبُ = مسند اليه .

أنواع الجملة

دأب النحاة على تقسيم الجملة من حيث الكلمة التي تصدّر بها دون تقدير الى قسمين :

أ ــ الجملة الفعلية نحو : حضرت سعاد الى الكلية .

ب - والجملة الاسمية نحو : خالدٌ تلميذٌ مجتهدٌ .

أ — الجملة الفعلية

هي الجملة التي صُدّرت بفعل عاملٍ، أي انها جملة تفيد معنى تاماً تعبّر عن صورة تامة او حدث تام نحو : وقفت بين الطلاب خطيباً

— يدخل في باب الجملة الفعلية كل جملة تألفت من الفعل وفاعله او نائبه او الفعل الناقص وخبره .

ب — الجملة الاسمية

هي الجملة التي تبدأ باسم ، او ما يشبهه كاسم الفاعل والمشتقات واسم الفعل

— ويزيد ابن هشام نوعا ثالثاً من الجمل ، هو الجملة الظرفية وهي التي صُدّرت بظرف او بجار ومجرور نحو : أعندك زيدٌ — أفي الدار زيدٌ .

— فكلمة (زيدٌ) في المثلين ، حسب رأي ابن هشام ، هي فاعل بالظرف في الاولى وبالجار والمجرور في الثانية .

انواع الجملة بحسب محلها من الاعراب

الجملة من حيث محلها من الاعراب نوعان :

أ — الجملة التي لها محل من الاعراب .

ب — الجملة التي ليس لها محل من الاعراب .

أ — الجملة التي لها من الاعراب

يكون للجملة محل من الاعراب اذا وقعت :

١ — خبراً نحو : الله يُحب المحسنين .

٢ — حالاً نحو : جاء الطالب يحمل كتبه .

٣ — مفعولاً به نحو : عرفت انك مسافر .

٤ — مضافاً اليه نحو : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

٤ — نعتاً نحو : جاء رجلٌ يركض .

٦ — جوابا لشرط جازم مقترناً بالفاء او بإذا نحو : ومن يُضلل الله فما له من هادٍ - وان تصبهم سيئةٌ بما قدّمت ايديهم اذا هم يقنطون .

٧ — عطفاً على جملة لها محل من الاعراب نحو : سعيد يعملُ ويدرسُ .

ب — الجملة التي ليس لها محل من الاعراب

اما اذا وقعت الجملة في احد المواضع التالية ، فليس لها محل من الاعراب :

١ — الابتداء نحو : العلم نورٌ .

٢ — صلة للموصول = جاء الطالب الذي نجح في الامتحان .

٣ . المفسّرة لما قبلها وكانت مقترنة بحرف تفسير نحو : كتبت له أنْ اكتب إليّ او لم تقترن بحرف تفسير نحو : هلاّ الشرّ تجنّبته .

٤ — معترضة نحو : إن الله ، عزّ وجل ، عادلٌ .

٥ — جواباً لقسم نحو : لعمري انك مجتهد .

٦ — جواباً لشرط جازم او غير جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا نحو : إن جاءني اكرمْتُهُ .

٧ — عطفاً على جملة ليس لها محل من الاعراب نحو : قام سعيد وجلس خالدٌ .

— يمكن ان نوجز ما تقدم بما يلي :

— اذا امكن تأويل الجملة بمفرد كان لها محل من الاعراب كالمفرد الذي أوّلت به نحو : جاء الولدُ يركض ، تؤول فنقول : جاء الولد راكضاً .

— وان لم يصح التأويل لم يكن لها محل من الاعراب نحو : جاء الطالب الذي نجح في الامتحان ، فلا نقول جاء الطالب الذي ناجحٌ في لامتحان .

اعراب نموذجي

الله يحب المحسنين .

الله = مبتدأ .
يحب = فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو .
المحسنين = مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .
وجملة يحب المحسنين في محل رفع خبر المبتدأ .

جاء الطالب يحمل كتبه .

جملة يحمل كتبه في محل نصب حال من الطالب

عرفت انك مسافر .

جملة انك مسافر في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به من عرفت .

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ وَالأَصْوَات

تحديده

اسم الفعل هو علم عُلّـِق على الفعـل وناب عنه معنى واستعمالاً غير متأثر بالعوامل التي تدخل على الفعل وعلى الاسم نحو : صَهْ ، هيهات ، دونك .

— معنى قولنا هو علم للفعل عُلّـِق عليه انه عيّن مُسماه الفعـل كما تعلّـِق الاعلام الشخصية على مسمياتها فتدل عليها . فصَهْ علم لمسمّاه الذي هو فعل (اسكت) ، و (عليك) علم لمسمّاه الفعل (الزم) ، كما أن سعيداً وخالداً وزيداً اعلام لمسمياتها من الاشخاص معينة اياها .

— فاسم الفعل معرفة بالعَلمية عند النحاة .

— فأما نيابة اسم الفعل عن الفعل معنىً فلأنه يدل على معناه .

— ونيابته عنه استعمالاً فلأنه يستعمل استعماله من كونه عاملاً فيما بعده غير معمول فيه بخلاف المصادر التي تشبه اسم الفعل والتي ترد بدلاً من لفظ الفعل ، فانها (اي المصادر) وان كانت كالفعل في المعنى فليست مثله في الاستعمال لتأثرها بالعوامل فانها تنتصب بالفعـل الذي نابت عنه في اللفظ نحو اضرب ضرباً سعيداً .

— فنيابة اسم الفعل عن الفعل في المعنى والاستعمال وعـدم تأثره بالعوامل كانت سبباً في بناء هذه الاسماء لأنها اشبهت الحرف فبُنيت لأنها لا تتأثر بغيرها .

اقسام اسم الفعل باعتبار وضعه

يقسم اسم الفعل باعتبار وضعه الى ثلاثة اقسام :

١ – مرتجل وهو ما وُضع من اول أمره اسم فعـل مثل : صَهْ ، شتّانَ – هيهات .

٢ – منقول وهو :

أ – إمّا منقول عن مصدر مثل رويد .

ب – او منقول عن ظرف مثل دونك – امامك .

ج – او منقول عن جار ومجرور مثل عليك – دونك :

٣ – معدول عن فعل وهو مبني على الكسر مثل نزالِ (انزل) – حذارِ (احذر) .

– فالمرتجل والمنقول سماعيان ، أما المعدول فهو قياسي في كل فعـل ثلاثي تام متصرف على وزن فَعَالِ نحو : قَتَالِ – ضَرَابِ .

– قد شذّ مجيئه من مزيد الثلاثي نحو : دراكِ بمعنى أدرِكْ ، وبدارِ بمعنى بادِرْ .

تنكير اسم الفعل .

– قلنا إنه معرفة بالعلمية ، ولكن بعضه ينكّر وهو خاص بالمرتجل لأن المنقول والمعدول لا ينوّنان لاستصحابهما لفظ ما لا يقبل التنوين ابداً وهو لفظ الفعل والظرف والجار ، ولذلك لا ينفكان عن التعريف .

– اما المرتجل فقـد ينكّر بعضه بالتنوين وهو الذي يسمى تنوين التنكير للتمييز بينه وبين ما نُكّر منه ومـا بقي على تعريفه نحو : صهْ وصهٍ ، فالاولى بمعنى اسكت عن هذا الحديث بالذات ، والثانيـة بمعنى اسكت عن كل حديث . غير أن منه ما يلزم التنكير دائما وهو واهاً بمعنى اعجب ، ومنه ما يلزم التعريف كهيهاتَ .

انواع اسم الفعل باعتبار دلالته .

اسماء الافعال باعتبار دلالتها على ثلاثة انواع :

١ — ما يدل على الماضي وهو هيهات ، بطآن — سرعان — شتّان — وشكان .

٢ — ما يدل على المضارع : آه — أوّه — أفّ — وا — واهاً — وَي — بَخٍ — بَجَلْ — قطْ — قدْ .

— آه وأوّه بمعنى : أتوجّع .

— أفٍّ بمعنى : أتضجّر .

— وا — واهاً — وَي : اتعجّب .

— بَخٍ بمعنى : استحسن .

— بَجَلْ — قدْ — قطْ : يكفي .

٣ — ما يدل على الأمر :

— صَهْ بمعنى : اسكت .

— مَهْ بمعنى : اكفف .

— رويدَ بمعنى : أمهل .

— ها — هاء — هاك — عندك — ودونك بمعنى : خُذْ .

— عليك بمعنى : الزم .

— اليك بمعنى : تنَحّ (اليك عني) — وبمعنى خُذْ (اليك الكتابَ).

— ايه بمعنى : امضِ .

— حيّ بمعنى : أقبلْ .

— حيهل بمعنى : ائتِ — اقبل — عجّل .

— هيّا — هيتَ هلمّ : اسرع .

— آمين بمعنى : استجب .

— مكانك بمعنى : اثبت .

— امامك بمعنى : تقدم .

— وراءك بمعنى : تأخر .

عمل اسم الفعل

إن عمل اسم الفعل كعمل الفعل الذي ينوب عنه ، فإن كان الفعل لازماً اكتفى اسم الفعل بمرفوع يكون فاعلاً نحو : هيهات النجاحُ أي بَعُدَ النجاحُ .

– يشترط في الفاعل أن يكون اسماً ظاهراً او ضميراً مستتراً ، ولا يكون بارزًا البتة نحو : صَهْ ، فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت كما في أسْكُتْ .

– اما اذا كان الفعل متعدياً رفع اسم الفعل فاعلاً ونصب مفعولاً به نحو : حذارِ الاسدَ : فاعل حذارِ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والاسدَ مفعول به لاسم الفعل حذارِ ، اذ التقدير إحذر الاسَدَ .

حالة اسم الفعل من التصريف .

اسم الفعل جامد لا يتصرف ، يكون بلفظ واحد مع المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث : يا زيد صَهْ ، يا رجال حذارِ الاسدَ .

حكم الكاف المتصلة باسماء الافعال .

لقد اختلف في حكم الكاف اللاحقة باسماء الافعال :

– بعض النحاة يعتبر الكاف المتصلة باسماء الافعال المنقولة عن ظرف مثل دونك وامامك ، وشبههما ، او عن حرف جر مثل اليك وعليك وغيرهما ، فهو باقٍ على حكمه قبل النقل اي في محل جر بالاضافة مع الاول ومجرور بحرف الجار مع الثاني

– والبعض الآخر يعتبر هذه الكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب لأنه صار جزءاً من الكلمة وهو الاصح .

– اما الكاف اللاحقة اسماء الافعال المنقولة عن المصدر او غير المنقولة فهي حرف خطاب لا محل له من الاعراب .

– لقد احتج النحاة في عدم كون هذه الكاف ضميراً ، لأنها لو كانت

ضميراً لصح كونها في محل رفع فاعل ، والكاف لا تكون ضمير رفع ، ولكن استعيرت للرفع خلافاً للأصل .

— من جهة ثانية لم تعتبر هذه الكاف ضميراً مجروراً ، لأن اسم الفعل لا يعمل إلاّ عمل الفعل ، وهذا الاخير لا يجر ضميراً .

اسماء الاصوات .

- قد يُسمّى الصوت باسم كما يُسمّى الفعل ، غير ان هذا الاسم لا يتحمل ضميراً ولا يقع في شيء من تراكيب الكلام بخلاف اسم الفعل ، فلا يرفع فاعلاً ولا ينصب مفعولاً به .

انواع اسماء الاصوات .

اسماء الاصوات على انواع منها :

١ — ما يكون موضوعاً لخطاب ما لا يعقل زجراً نحو : هَلا للفرس — عَدَسْ للبغل او دعاءً مثل نِخْ للبعير المناخ وسَأْ للحمار الذي يورد الماء .

٢ — ما يكون موضوعاً لحكاية صوت من الاصوات المسموعة مثل قَبْ لوقع السيف غاقِ لصوت الغراب — وَيْه للصراخ على الميت .

٣ — ما يكون موضوعاً للدلالة على احوال في نفس المتكلم مثل أنٍّ للمتضجّر ، آه للمتوجع ، وَيْ للمتعجّب .

— كل هذه الاسماء سماعية لا يقاس عليها .

اعراب نموذجي

هيهات الكتابُ .

هيهات = اسم فعل بمعنى بَعُدَ .
الكتابُ = فاعل هيهات مرفوع .

اليك الكتاب .

اليك = اسم فعل أمر بمعنى خُذْ . والفاعل ضمير مستتر تقديره انت .
الكتابَ = مفعول به منصوب .

ويك ما تصنع في الحرب الظبا .

ويك = اسم فعل مضارع بمعنى أعجبُ . والفاعل ضمير مستتر تقديره انا .
ما = اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لتصنع .
تصنع = فعل مضارع مرفوع .
في الحرب = جار ومجرور متعلقان بتصنع .
الظبا = فاعل تصنع مرفوع بضمة مقدرة على الالف للتعذّر .

حروف المعاني

١ — حروف الجواب

هي حروف يؤتى بها للدلالة على جملة الجواب المحذوفة غالباً نحو : هل ذهبت الى الجامعة ؟ نعم ، اذ التقدير : نعم ذهبت . فنعم سدّت مسد جملة الجواب .

— حروف الجوابْ سبعة أحرف هي : نعم — بلى — أجل — إي ، جَيْرِ ، لا وكلاّ .

استعمالها .

— نعم : يتبع الجواب بها ما قبله في النفي او الايجاب نحو : هل القيت المحاضرة ؟ نعم . ألم تاتِ الى المحاضرة ؟ نعم : أيْ : لم آتِ .

— بلى : تختص بوقوعها بعد النفي فتجعله مثبتاً نحو : ألستَ بقادم ؟ بلى بمعنى انا قادم .

— أجل وجَير : لهما حكم نعم ، ولكن جَيْر نادرة الاستعمال .

— إي : لا تستعمل إلاّ في القسم المحذوف فعله نحو : إي والله — اي لعمري

— كلاّ ولا : تختصّان بالنفي مطلقاً كيفما كان ما قبلهما :

— فكلاّ يراد بها ايضاً ردع المخاطب تنبيهاً على شدة بطلان كلامه نحو : هل تشرب الخمر ؟ كلاّ .

— إن حكم بلى في الاستعمال عكس حكم نعم وأجل وجَيْر ، اذ أنها (اي بلى) تلزم الاثبات وليس النفي نحو : اليس لي عليك دَيْنٍ ؟ فان قيل نعم او أجل او جَيْر لا يلزم الاثبات اذ التقدير : أجل ليس لك علي دَيْن . اما اذا قيل بلى فالمعنى : انه لك علي دَيْن .

٢ ـ حروف التفسير

ـ هي حروف تستعمل لتفسير ما قبلها من مفرد او جملة نحو : رأيت حيواناً أيْ حصاناً .

ـ للتفسير حرفان فقط هما : أيْ وأنْ .

ـ أيْ : تُفسَّر بها المفردات نحو : كتبت الفرض اي فرض الحساب ، وكذلك تفسر بها الجمل نحو : تنظر الي شذراً اي انني مذنب .

ـ أنْ : تختص بتفسير الجمل فقط نحو : طلبت منه أنْ يحضر .

٣ ـ حروف التنبيه والاستفتاح

حروف التنبيه اربعة هي : ألاَ ـ أمَا ـ ها ـ يا .

ـ ألاَ : هي حرف تنبيه ولكن يُستفتح بها الكلام ، واكثر ما تقع قبل إنّ نحو : ألاَ إن الله عادل .

ـ أمَا : مثل ألاَ حرف تنبيه ويستفتح بها الكلام ، واكثر وقوعها قبل القسم نحو : أما والله لاساعدنّ المحتاج .

ـ ها : هي لتنبيه المخاطب ، واكثر ما تدخـــل على اسم الاشارة القريب ويقل دخولها المتوسط إن كان مفرداً ؛ كما أنها تدخـل على ضمير الرفع اذا لم يكن بعده اسم اشارة نحو : ها أنا قادم ، كما انها تدخـل على الفعل الماضي المقرون بقد نحو : ها قد أتيت .

ـ يا : هي حرف تنبيه اذا كان ما بعدها لا يصلح أن يكون منادى نحو : يا ليت قومي يذكرون .

٤ ـ حروف الشرط

حروف الشرط ستة هي : إنْ ـ لو ـ لوما ـ أمّا ـ لمّا :

ـ إنْ : تختص بالاستعمال حتى ولو دخلت على الماضي وحكمها الجزم نحو : إنْ تزرْني اكرمْك ـ إنْ زرتني اكرمْك .

— لو : حرف شرط للزمان الماضي ، فهو موضوع للدلالة على امتناع شيء لامتناع غيره نحو : لو زرتني لاكرمتك ، وجوابها يجب ان يكون ماضياً .

قد تستعمل إنْ ولو للممل اذا وقعتا بعد واو الحال فلا تحتاجان بالتالي الى جواب نحو : بلادي وإنْ جارت عليّ عزيزةٌ — سعيد ولو تغيّب عن الحضور موافقٌ .

— لولا ولوما : موضوعتان للدلالة على امتناع شيء لوجود غيره نحو لولا العدل لفسدت الرعية — لوما العلم لساد الشقاء .

— تختصان بالدخول على المبتدأ ، ويحتاجان الى جواب ماضٍ ، وغالباً ما يكون متصلاً باللام ما لم يكن منفياً ، عندئذٍ لا يجوز ربطه باللام .

— أمّا : حرف شرط للتفصيل ، فهو يقوم مقام اداة الشرط وفعله المذكور بعده جواب الشرط ، ولذلك تلزمه فاء الجواب للربط نحو : أمّا سعيد فمجتهد .

— لمّا : تدل على وجود شي لوجود غيره في الزمان الماضي ، ولهذا لا تدخل إلاّ على الافعال الماضية ، وجوابها يكون فعلاً ماضياً نحو : لما زارني اكرمته او جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية نحو : فلمّا نجاهم الى البر اذا هم يشركون .

— بعض النحاة يجعلونها ظرفاً للزمان بمعنى حين ويضيفونها الى جملة الشرط ، وهذا مشهور في النحو .

٥ — حروف العرض

العرض هو الطلب بلين ورفق وله ثلاثة حروف هي : ألاّ ، أمّا ولو نحو : ألا تقيم بيننا فنأنس بك — اما تعيرني انتباهك قليلاً — لو تعفو عن المذنب فيكون لك شاكراً .

٦ — حروف التحضيض

التحضيض هو الطلب بشدة وله خمسة احرف هي : هلاّ — ألاّ — لولا — لوما وألاّ .

— فإن دخلت على المضارع كانت للحض على اتيان العمل نحو : هلا تُكرِمُ سعيداً .

— وإنْ دخلت على الماضي كانت لجعل الفاعل يندم على فوات الأمر وعلى التهاون به نحو : لولا اجتهدت طوال السنة .

٧ — حروف التوكيد

يؤتى بالتوكيد لتقوية الحكم وله ستة حروف هي : إنّ — أنّ — لام الابتداء — نونا التوكيد — اللام الواقعة في جواب القسم وقد .

— لام الابتداء تؤكد مضمون الجملة الاسمية الموجبة المجرده عن النواسخ ، واقعة في صدرها نحو : لسعيد مجتهد .

— إنّ وأنّ يؤكدان مضمون الجملة الاسمية : إن الطقسَ جميل .

— لام القسم تقع في جواب القسم تأكيداً له نحو : والله لاحفظنّ العهد .

— قد : تختص بالدخول على الفعل الخبري المتصرف المثبت ماضياً كان ام حاضراً ، ولا يجوز الفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم .

— فإن دخلت على الماضي تفيد تحقيق معناه وتقرب زمانه من الحال نحو : قد جاء الطالب

— وإن دخلت على المضارع افادت تقليل وقوعه نحو : قد يأتي المذنب .

٨ — الحروف المصدرية

الحروف المصدرية هي حروف تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ، وتسمى كذلك الموصولات الحرفية وهي : أنْ — أنّ — كي — لو — ما .

— أنْ — لو وكي : توصل بالجملة الفعلية ، وشرط الفعل أن يكون متصرفاً .

— أنّ : توصل بالجملة الاسمية .

— ما : توصل بالجملة الاسمية والجملة الفعلية على السواء .

ـ لو توصل بالماضي والمضارع ، وتقع بعد ما يفيد التمني أو بعد غيره نحو : أودُّ لو تحدثني ـ ما ضرّك لو تسمع او لو سمعت كلامي .

ـ ما تكون مصدرية مجردة عن معنى الظرف ، كما تكون مصدرية ظرفية نحو : عجبت مما اجتهدت اي عجبت من اجتهادك . سالِم الناس ما سالموك اي : سالم الناس مدة مسالمتهم لك .

ـ اذا كانت ما مصدرية ظرفية ، يكون المصدر بعدها المؤول منصوباً على الظرفية ، أو أن يكون في محل جر مضاف الى الظرف المحذوف .

٩ ـ اذا الفجائية ، سوف وسين الاستقبال

ـ اذا : تستعمل للمفاجأة وهي حرف لا عمل له ولا يأتي بعدها إلاّ جملة اسمية ، نحو : خرجت فاذا المطر يهطل . فجملة المطر يهطل جملة استئنافية لا محل لها من الاعراب .

ـ السين وسوف تختصّان بالمضارع فقط وتخلصانه للاستقبال ، ويجب أن لا يفصل بينها وبين الفعل

فهرس الموضوعات

قواعد اللغة العربية



الشركة العالمية للكتاب ش م ل
طباعة - نشر - توزيع

مكتبة المدرسة - دار الكتاب العالمي
الدار الافريقية العربية